

احد مساعديه قال انه سيتوجه لدول افريقية اخرى البشير زار اريتريا تحديا لمذكرة الاعتقال وغموض حول حضوره قمة الدوحة



الخرطوم - «القدس العربي»:

قام الرئيس السوداني عمر حسن البشير بزيارة قصيرة لاريتريا أمس الاثنين في أول رحلة له للخارج منذ اصدت المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب في دارفور. ويخاطر البشير باحتمال تعرضه للاعتقال اذا ما غادر السودان بعد أن أصدرت المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها أمر اعتقال بحق هذا الشهر متهمه اياه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. واجتمع البشير مع الرئيس اريتري اسيسا افورقي قبل عودته الى السودان في نفس اليوم. وقال وزير الاعلام اريتري علي عبده ان الزعيمين ناقشا العلاقات بين البلدين وان اريتريا غير معنية بأمر القبض الصادر ضد البشير. وقال «لماذا نقلق بشأن أمر المحكمة الجنائية الدولية؟». وتكررت وسائل اعلام حكومية سودانية أمس ان هيئة علماء السودان نصحت البشير بعدم السفر لحضور قمة عربية في قطر في نهاية آذار/ مارس الجاري. وقال فؤاد حكمت المحلل بالمجموعة الدولية لمعالجة الازمات التي تتخذ من نيروبي مقراً لها «بيد انه تصرف رمزي ليظهر ان باستطاعته ان يفعلها. ليست له أهمية في حد ذاته». وأضاف «لقد عبر فقط حدود بلاده وزار دولة مجاورة ليس لها تعاملات بصورة حقيقية مع المجتمع الدولي. السؤال الحقيقي هل سيحجزون بمكانه عبور المجال الجوي الدولي لزيارة قطر؟».

وذكرت وسائل اعلام حكومية سودانية أمس ان هيئة علماء السودان نصحت البشير بعدم السفر لحضور قمة عربية في قطر في نهاية آذار/ مارس الجاري. وقال فؤاد حكمت المحلل بالمجموعة الدولية لمعالجة الازمات التي تتخذ من نيروبي مقراً لها «بيد انه تصرف رمزي ليظهر ان باستطاعته ان يفعلها. ليست له أهمية في حد ذاته».

وواصل قول الائتلاف في بغداد في زيارة رسمية هي الاولى لرئيس تركي منذ 33 عاماً يبحث خلالها قضايا عدة تهم البلدين، وخصوصاً قضية حزب العمال الكردستاني. وأكد الرئيس العراقي ان «الدستور يمنع أي مجموعة مسلحة مثل العمال الكردستاني وغيره و تقوم حالياً بتحقيق هذا الهدف، فاللجنة الأمنية الثلاثية تتحقق من أنشطة المنظمات الإرهابية وأنشطة الكردستاني وغيره». وقد انشئت اللجنة الأمنية الثلاثية مكونة من الأمريكين

27 قتيلا على الاقل بهجوم انتحاري استهدف مجلس عزاء كرديا طالباني يوجه اندازا لحزب العمال الكردستاني: القاء السلاح بشكل نهائي او مغادرة العراق



الرئيسان العراقي والتركي مع قريبتيهما في بغداد أمس

متحدث باسم حزب البعث: دعوات المصالحة لا تعيننا

بغداد - «القدس العربي»: قال المتحدث الرسمي لحزب البعث في العراق، الائتلاف، إن حزبه غير معني بالمصالحة التي يدعو اليها المسؤولون العراقيون. وقال أبو محمد إن «ما يطرح الآن على الساحة من مساجلات إعلامية وأفكار بشأن المصالحة لا يعنيننا بشيء لأننا نعرف دوافعها وخلفياتها والذي يعنيننا هو تحرير العراق من الغزاة وأدواتهم». وكان رئيس الوزراء نوري المالكي، دعا في تصريح سابق للعراقيين المعارضين الى العودة الى العراق وتفعيل المصالحة الوطنية، شاملاً بدعوتته كل الاطراف السياسية، وهو ما قيل حينها انها تشمل حزب البعث. لكن مكتبه عاد واصرور بياناً يوم الخميس (13/3) أعلن فيه انه «لا يمكن لحزب البعث ان يكون شريكاً في العملية السياسية، وان هناك وسائل اعلام نسبت للمالكي كلاماً لم يرد في حديثه».

والعراقيين والتركيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2008. واعتبر ان «ما يقوم به العمال الكردستاني يسمى الى الشعب الذي يحارب باسمه».

وكان الرئيس العراقي أعلن خلال زيارته لتركيا قبل ايام للمشاركة في مؤتمر حول المياه، انه يتوقع ان يستجيب المتمردون الاكراد الذي يقاطعون الحكومة التركية للدعوة الى القاء سلاحهم. وقال طالباني «اعتقد ان حزب العمال الكردستاني سيلقي سلاحه ويضع نهاية لامعمال العنف (...) وسيكون قراراً مبدئياً لانهاء ما يسمى بالفتح المسلح». ودعا نقرة الى درس امكانية منح العفو للمتمردين، من جهة اخرى ادى هجوم انتحاري استهدف مجلس عزاء كرديا في ناحية جلولاء بمحافظة ديالى العراقية امس الى سقوط 27 قتيلا و30 جرحيا.

وقال مسؤولون في بغداد في زيارة رسمية هي الاولى لرئيس تركي منذ 33 عاماً يبحث خلالها قضايا عدة تهم البلدين، وخصوصاً قضية حزب العمال الكردستاني. وأكد الرئيس العراقي ان «الدستور يمنع أي مجموعة مسلحة مثل العمال الكردستاني وغيره و تقوم حالياً بتحقيق هذا الهدف، فاللجنة الأمنية الثلاثية تتحقق من أنشطة المنظمات الإرهابية وأنشطة الكردستاني وغيره». وقد انشئت اللجنة الأمنية الثلاثية مكونة من الأمريكين

بغداد - «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

قال الرئيس العراقي جلال طالباني امام نظيره التركي عبد الله غول في بغداد مساء امس ان حزب العمال الكردستاني امام خيارين فاما القاء السلاح بشكل نهائي او مغادرة العراق. وأضاف خلال مؤتمر صحافي مشترك «يجب على حزب العمال الكردستاني اثناء العمل المسلح او يغادر بلدنا، ونمنى ان يتخلى عن العمل المسلح (...) فتركيا تمر بمرحلة ديمقراطية وهناك مجال لكي يتجهوا الى العمل الدعائي والحزبي والسياسي والبرلماني». وتابع ان «استخدام السلاح يخلق ضرراً بالاكتراد ويجمع الشعب العراقي».

وقال الرئيس العراقي جلال طالباني امام نظيره التركي عبد الله غول في بغداد مساء امس ان حزب العمال الكردستاني امام خيارين فاما القاء السلاح بشكل نهائي او مغادرة العراق. وأضاف خلال مؤتمر صحافي مشترك «يجب على حزب العمال الكردستاني اثناء العمل المسلح او يغادر بلدنا، ونمنى ان يتخلى عن العمل المسلح (...) فتركيا تمر بمرحلة ديمقراطية وهناك مجال لكي يتجهوا الى العمل الدعائي والحزبي والسياسي والبرلماني». وتابع ان «استخدام السلاح يخلق ضرراً بالاكتراد ويجمع الشعب العراقي».

وزير الخارجية الاردني يصف هيكل بأنه صاحب صوت نشار ويؤكد مشاركة بلاده في قمة الدوحة



عمان - «القدس العربي»: قال الأردن امس انه متراح لنتائج قمة الرياض الرباعية ومطلع على تفاصيلها في الأثناء يحظر الخروج من كورودورات المفاوضات، وفي غالب الاحيان لا بد من الاستئذان قبل الاختلاط ما بين مفاروض وأخر في غرفة مجاورة. اما وجبات الطعام فمن طراز النجوم الخمس، وتحصل جميعا وفي نفس صالة المفاوضات بما في ذلك اوقات الاستراحة وشرب الشاي والقهوة، حيث زود المصيرين الوفود الممثلة بكل ما يمكن ان يحتاجه ضيف في مستوى رفيع داخل وراق المفاوضات. وليس سرا في اوساط الفلسطينيين ان الراعي المصري الذي يلعب دور النظم والميسر للحوار لا يحب قطع الحوار لاجراء هاتف او اتصال وتلقي تعليمات، ويصر على تذكير اللاعبين بأنهم مفوضون من القيادات المرجعية على الاتفاق بخصوص بعض التفاصيل. كما لا يحب النظم المصري العودة

سفير فلسطين يتهم اسرائيل وممثل حماس استهدافا للتهدة اغتيال مسؤول فلسطيني و4 من مرافقيه في لبنان

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: بالتزامن مع انعقاد مؤتمر وزراء الداخلية العرب في بيروت تكافحة الجريمة والارهاب، اغتيل بعد ظهر امس في مخيم البنية والمية نائب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول في استخبارات حركة «فتح» سابقا اللواء كمال مدحت في انفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبه عند مدخل مخيم البنية ومية قرب مدينة صيدا. وقذفت قوه الانفجار الذي تردت اصداؤه في صيدا ومحيطها سيارة مدحت حوالي مئتي متر الى الوادي وقد تناثرت اجزاؤها وتحول ركابها الى اشلاء، فيما سقطت السيارة الواكبة في الحفرة التي أحدثتها العبوة الناسفة، وقتل في الانفجار الى جانب مدحت كل من مرافقيه خالد ضاهر وأكرم ضاهر ومحمد شحادة، وإثر ذلك شهد مخيمنا عين الحلوة والمية ومية استقارا مسلحا، واثار الجيش اللبناني تدابير أمنية في محيطها. وتكررت مصادر اعلامية ان مدحت كان في مخيم البنية ومية للتعزية بالفلسطينيين الذين سقطا السبت الماضي في اشتباكات داخل المخيم وأدت الى مقتل ضابط في حركة «فتح» وشخصي آخر، وقد تم تغيير عبوة ناسفة لدى مرور موكبه قربها. وأشارت المصادر الى ان سفير فلسطين في لبنان عباس زكي كان أيضا في مخيم البنية ومية وقوع الانفجار. ورحبت المصادر ان يكون الانفجار قد وضع لاستهداف زكي نظرا للتهديد الكبير بين سيارتي زكي ومدحت، وقد قائد الكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان منير المقدح مقتل كمال

العاهل السعودي يوقف موكبه للاستماع لخريجين تجمعوا أمام قصره في الرياض

الرياض - ب: أمر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز امس الاثنين موكبه بالتوقف بعد مشاهدته تجمعا لخريجي الكليات أمام قصره. وتقدم اثنان من التجمعين بالحديث الى العاهل السعودي وانتبها على وعد وزير التربية باعلان 1700 وظيفة خلال اسبوعين، لكنهما طالبا باستحداث وظائف للاعداد الأخرى من الخريجين. وقال شهود عيان ان الملك عبدالله «أخذ طلباتهم (الخريجين) المكتوبة أثناء خروجه من قصره في طريقه لمجلس الوزراء».

مفتي السعودية يعتبر المسرح والسينما إلهاء للقلوب وإشغالا للامة عن التقدم

الرياض - يو بي اي: قال مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ ان المسرح والسينما هما عملان غير شرعيين لأنهما إلهاء للقلوب وإشغالا للامة عن التقدم. ونقلت صحيفة «الرياض» أمس الاثنين عن المفتي قوله خلال لقاء مع طلاب جامعة الملك سعود أمس الأحد: إن «المسرح، سواء السينمائي أو الغنائي، يصعب على المجتمع صياغة غير شرعية، فلنأخذ بحاجه إلى التفكير النافع الذي يغير مناهج حياتهم». وردا على سؤال عن جواز المسرحيات المنسجحة، قال «إنها إلهاء للقلوب وإشغالا للامة عن التقدم». واستنكر المفتي، وهو بدرجة وزير، تقديم شركات التبخ رشاشي لأطباء بهدف إخفاء حقائق مضار التدخين. وأضاف أن «التدخين كله بلاء، سواء السجائر أو شرب المسك والنيقية»، مشيراً إلى «أن عددا من الدول الأوروبية منعته في الشوارع العامة».

سيارات المخابرات تنقل المفاوضين في العاشرة صباحا وتعيدهم عند العاشرة مساء والإختلاط مسموح فقط عند الطعام واستراحات الشاي قادة الفصائل يتندرون على فرض مصر ظروف احتجاز «أخوية» عليهم لانجاز المصالحة الفلسطينية

لمناقشة قضايا نوقشت سابقا او تفاصيل اتفق عليها. ويوجد المفاوضون الفلسطينيون متعة كذلك في التحدث عن صلاية او سلاسة المسؤول المصري لكل لجنة فرعية، حيث قرر الجنرال عمر سليمان وجود ضابط برتبة رفيعة من كادره في كل غرفة ومع كل لجنة. ومن الواضح ان هؤلاء الضباط تم اختيارهم بعناية ايضا من حلقات الكادر المسببة اولا والمطلعة فانيا على تفاصيل المشهد الفلسطيني. وطبيعة الحال نشأت في ظل هذه الظروف من الاحتجاز الودي صداقات واحتكاكات وتبادل الجميع التكات والابتسامات والدعابات بما في ذلك العبارات التي تطالب احد المفاوضين بالعودة لمرجعيتي في الخارج قبل ابداء أي رأي او موقف.

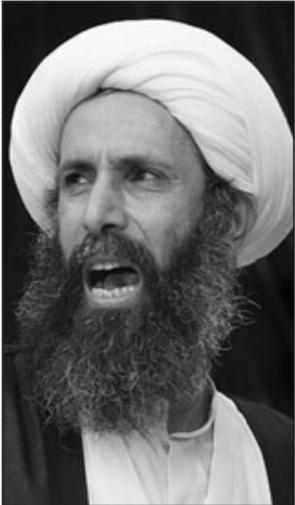
غرفة التفاوض المغلقة تماما، وهي عبارة عن قاعة مجهزة لو جستيا داخل مقر جهاز المخابرات العامة المصري. احد شهود الاجراءات من الضامعين لها أكد له القدس للاختلاط وتجاذب الحديث لتقصّد دفع الغرقاء من الفضائل التشنّد في الموقف. وحسب الشاهد نفسه بعد الانتقال لقاعة الاجتماع المركزية يتم توزيع مظلي الفصائل على غرف مستقلة اصغر تمثل كل منها إحدى اللجان المنفق على تشكيلها وهي خمس لجان اساسية، ويمنع الدخول لهذه الغرفة من قبل أعضاء اللجان الاخرى، وتستمر عملية التفاوض وجها لوجه اثنتي عشرة ساعة على الاقل في اليوم الواحد، حيث يعود الغرقاء تمام الساعة العاشرة مساء بنفس واسطة النقل الى مقرات الاقامة، فتحصل مجالسات سريعة وغير رسمية في ردهات الفنادق،

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

يعد قادة الفصائل الفلسطينية الذين تجمعهم القاهرة لانجاز اتفاق المصالحة فتحه خاصة في التدبر والتهامس حول ظروف الترتيبات المصرية للحوار والتي تشبه الى حد كبير ما يصفه القيادي في حماس الدكتور موسى ابو مرزوق دعابة بالاعتقال الاخوي، تنفيذا فيما يبدو لتعليمات الرئيس حسني مبارك بحشر الفلسطينيين واجبارهم على اتفاق معقول. والاجراءات الصارمة التي يتبعها الاستضفي المصري لتجميع الفلسطينيين وتهيئة ظروف الحوار الاجباري امامهم طريقة احبائنا وقاسية او الزامية في بعض الاحيان. نهار المفاوضات يبدأ بعد تلقي وجبة الافطار في فنادقهم في تمام الساعة العاشرة صباحا وتحديدا في اللحظة التي تأتي فيها سيارات المخابرات المصرية لنقل المفاوضين الى

مد اليد الحكومية يتيح سحب البساط من النفوذ الإيراني وكبح فتنة طائفية يصعب إخمادها

شعبة السعودية يواجهون قرارات حاسمة: الاحتواء او القمع



الشيخ نمر النمر

الضرب بيد من حديد!

ولكن دعوة «نجران» قوبلت بالرفض من العديد من القراء الذين اتهمه البعض بالانتماء إلى الأقلية الشيعية الإسماعيلية المتمركزة في مدينة نجران، بينما اتهمه آخدهم بمحاولة «بث السم بالعرف» على أوتار الوطنية». من جهته، أكد عبد الرحمن بن محمد بن علي الهرفي في مقال مطول على الموقع الموالي للسنة «لجنينيات»، أن الشيعة السعوديين لا ينضمهم شيء ولكن شيوخهم هم اللذين «يريدون تجديد تجربة حزب الله اللبناني في المملكة العربية السعودية». كما كتب الهرفي أن «القطيف تتمتع بما لا يوجد في غيرها من الحافظات، فالشيعية يشغلون مناصب في مختلف الوزارات، والسفارات، والحرس الوطني، وكذلك شرطة المرور»، إلا أنهم «يصرخون بانهم مظلومون... وهذا الصراخ الشيعي هو من صميم العقيدة الشيعية. اليسوا هم اللذين يطمنون صدورهم ويضربون رؤوسهم بالسوفيت (خلال عاشوراء) مقتل الحسين رضي الله عنه؟»، الذي تم اغتياله من قبل العديد من سنة 680. وأضاف «قد تستمر أحداث القطيف بل تستمر على وتيرة منسقة مدروسة، إلا إذا اتخذت الدولة موقفا أكثر حزما مما يوجب الأجداد».

ويضيف مستخدم انترنت آخر من جهته «بعبارة أخرى، يجب الضرب بيد من حديد»

من جهته، كتب مستخدم انترنت تحت اسم مستعار، «نجران»، أي اسم مدينة سعودية مجاورة لليمن، قائلا: «العالم تغير، كما تغير ميزان القوة الاقليمي لصالح إيران التي نرى كيف عجز العالم على منعها من تطوير برامجها النووية. فايران مثلما زرعت حزب الله في لبنان تستطيع أن تزرع أكثر من حزب في القطيف. يجب على الإخوة السلفيين (السنيين) إذن أن يكفوا عن تهميش الموازين الشيعية وقمعه واستفزازه».

كما توجه «نجران» إلى الشيعة قائلا: «يجب أن تدركوا أخي المواطن الشيعي ان ليس لك وطن إلا هذا الوطن وليس لك انتماء إلا إلى هذه الأرض ولا تكن العوبية في أيدي اعداء هذا الوطن يوظفوك كيف يشاؤون وهم لك كارهين».

وأضاف قائلا «العالم الغربي لا يعترف إلا بحقوق الإنسان ولن يكفني بالفرح إذا تحولت مظاهرات القطيف إلى أحداث دامية مثلما حدث في الماضي»، في إشارة خاصة إلى الأحداث العنيفة التي جرت في شهر نوفمبر 1979 في المنطقة الشرقية ذات الأغلبية الشيعية والتي قمعها الحرس الوطني السعودي بشراسة. واختتم «نجران» قوله: «هكذا لن تصحب القطيف دارفور، ولن يكون الملك عبدالله بنشيرا ليس فقط مع أمريكا، وإنما مع محيطها العربي، والإسلامي».

رفع «التحدي الإيراني»، يتساء لون اليوم إذا كان الإيرانيون سيقبلون يد أمريكا المدودة وبالتالي يوقفون تصدير ثورتهم إلى البلدان المجاورة. الكرة اليوم ملعب إيران ومن مصلحتها التعامل بالمرونة المطلوبة مع الدعوة الأمريكية، كما جاء في افتتاحية «الوطن»، يوم السبت. ودعت الصحيفة الإيرانية إلى «إبراز حسن نيتهن وطمأنة المجموعة الدولية»، ولكن في افتتاحية الإثنين تخف نبرة التفاؤل وتقول الصحيفة «قلقت إيران إحدى أذنيها واستمرت من موقع «المنتصر» في فرض شروطها للحديث مع واشنطن».

من جهته، أكدت صحيفة «الرياض» يوم الأحد أن مبادرة أوباما «هي فرصة لإيران لأن تشجع التعاون ليس فقط مع أمريكا، وإنما مع محيطها العربي، والإسلامي».

لا دارفور آخر... ولا يشير آخر

الكرة في اللعب الإيراني

يبدو أن يد ببارك أوباما المدودة إلى طهران لم تخف من تشدد موقف السلطات السعودية، وأن «مغازلة» الرئيس الأمريكي للحكام الإيرانيين لم تدع السعوديين غير ماليين.

فالعديد من كتاب الفتايات في السعودية، التي دعت مؤخرا البلدان العربية إلى الانحدام من أجل

باريس - من حبيب طرابلسي:

قوبل عرض براك أوباما التاريخي لطهران بتجاوز ثلاثين سنة من العلاقات الأمريكية - الإيرانية العدوانية بحذر في السعودية حيث انطلق نقاش حول السلوك الذي ينبغي اتخاذه تجاه الناشطين الشيعة السعوديين الذين اتهموا بولائهم لملاي إيران. إن اليد المدودة من براك أوباما باتجاه قادة إيران الشيعية، الذين يخشى النظام السني السعودي جهودهم التبشيرية في كثير من الدول العربية والإسلامية، دفعت أحد أهم الناشطين السعوديين، علي آل أحمد، المعارض المقيم في واشنطن، إلى أن يطلب من السلطات الأمريكية اعتبار وزير الداخلية السعودي، الأمير نايف بن عبد العزيز، شخصا «غير مرغوب فيه».

مطاردة الشيخ نمر النمر

منذ انطلاق أحداث المدينة المنورة، نظم الناشطون الشيعة عدة جمعيات احتجاجية في منطقة القطيف الشرقية، وخاصة يوم الخميس في بلدة «العوامية» حيث قامت قوات الأمن «باعتقال العديد من الشيعة، بينهم أطفال وشباب أميركيين من أصل سعودي هما الأخوان نوح وعلي العبد الجبار، كما جرى قطع التيار الكهربائي، حسب ما نشر موقع «راصد»

مسؤول سعودي يقول إن الملك عبدالله سيلقي خطابا في مجلس الشورى اليوم يتناول سياسة الدولة الداخلية والخارجية

بيّن أن مجلس الشورى السعودي لم يشهد «أي تطور إيجابي باتجاه توسيع المشاركة وتعزيز دوره الرقابي على أجهزة ومؤسسات السلطة التنفيذية»، مبررا ذلك به «افتقار الصلاحيات اللازمة»، وأشار التقرير الثاني للجمعية، إلى أن المجلس لم يتعرض لمعالجة مشاكل ألحقت الضرر بالأوضاع المعيشية للمواطنين، كمشكلة انهيار سوق الأسهم، ومشكلة غلاء أسعار السلع والخدمات والإيجارات... ولفت التقرير الانتباه إلى محدودية الصلاحيات الممنوحة للمجلس والتي تقتصر على التشريع فقط من دون حق الرقابة والمساءلة، مطالبا بعودة النظر في آلية تشكيل المجلس والأخذ بأسلوب الانتخاب لنشمل التعيين مع توسيع صلاحياته لنشمل الرقابة، خاصة «مراقبة الميزانية وحق مساءلة الوزراء».

الخطاب المنتظر ترجمة معاني التلاحم بين القيادة والشعب وبيان الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات الدولة للأولويات الداخلية والخارجية»، وأوضح أن المجلس «اهتم على مدى دوراته المنصرمة بالمشاركة الفاعلة في المسيرة التنموية، وقدم الآراء والشورة وأصدر العديد من القرارات التي لامست هموم المواطن واحتياجاته، وتوخت التصالح العلني للبلاد من خلال دراسة مشروعات الأنظمة، والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وتقارير أداء الأجهزة الحكومية واستضافة المسؤولين وفق سياق يقوم على بحوث ودراسات ونقاشات ومداولات للرأي ووضع للمقترحات والتوصيات ومن ثم الخروج بالقرارات». وكان تقرير أصدرته «الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان» عن أحوال حقوق الإنسان في السعودية لعام

مراكز حقوقية: تنامي الشعور بكرهية الاجانب نتيجة استخدامهم في قمع الأعمال الاحتجاجية البحرين: الشهادة بالإكراه تشوب محاكمة 35 معارضا سياسيا

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الإثنين في تقرير أرسل له «القدس العربي» استخدام البحرين للشهادات المتفردة بالإكراه وغيرها من الفترات السيسية في المحاكمة الجنائية، لأحد زعماء المعارضة وآخرين، وقالت انه يظهر انزواء الحق في المحاكمة العادلة».

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إن كافة الشهادات المتفردة بالإكراه في محاكمة حسن مشيمع، زعيم حركة حق المعارضة سياسيا، و34 آخرين، يجب أن يتم سحبها، ويجب إخلاء سبيل من لم توجه اليهم اتهامات جنائية حقيقية.

وقال جوس ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»، «البيانات المتفردة لنشاطه بشأن محتجزين دون أن يقابلوا المحامين نضج بوجود الإكراه، ويجب ألا تأخذ بها المحكمة إطلاقا». وتابع قائلا: «واستخدامها يجعل زماع السكوية يمنح أعضاء حركة حق محاكمة عادلة مزاع غير حقيقية إطلاقا».

في 28 كانون الأول (ديسمبر) 2008، بالتفويض من (الذي تسيطر عليه الحكومة) برنامجا يظهر فيه نشطاء معارضين شباناً محتجزين بمعدل من العالم الخارجي منذ أسابيع وهم «يعترفون» بارتكاب أعمال عنف في مسيرة حركة حق قبيل العطلة البحرينية الوطنية في 16 و17 كانون الأول (ديسمبر) واتهم

البرنامج شديدا بالتحريض على العنف ضمن مخطط لقب نظام الحكم أثناء تلك العطلة، والشهادة المتفردة جزء أساسي في قضية الادعاء، التي تشمل عدة اتهامات بحق مشيمع و34 آخرين. وبدأت المحاكمات في شباط (فبراير) ويتم استئنافها في 24 آذار (مارس) في النمام العاصمة.

وتم حذف الكثير من موادات جلسة 23 شباط (فبراير) من سجل المحكمة، حسب قول أحد محامي الدفاع، جليلية السيد، بما في ذلك مزاعم تفصيلية بالتعرض للتعذيب، أدلى بها الكثير من الـ 19 الذي عليهم الحضور في الجلسة.

وقالت «هيومن رايتس ووتش»، «إنهم شهدوا بتعرضهم للضرب بخراطيم المياه وبالضرب على أقدامهم، والصعق بالكهرباء، خاصة في أعضائهم التناسلية، وقال العديد منهم انه تم نزع كل ثيابهم وزعم عدم التعرض للتهديد بالاعتداء الجنسي»، وادفع عن البرنماج المتحدث باسم وزارة الخارجية، الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة، وقال «هيومن رايتس ووتش»، «نظرا لكل ما لدينا من حقائق فإننا نلزمون بإبلاغ الجمهور عليها بشكل مباشر».

وقالت سي آل خليفة، وزيرة الثقافة والإعلام، لوسائل الإعلام، إن الوزارة كانت تلتزم بمسار قضائي من النجابة العامة حين بنت «الاعتراقات».

وتم اعتقال بعض الذي ادعى عليهم 35 قبل العطلة، بعد انتهاء مسيرة برياوية «حق» في النمام، انتهت بإلقاء الأبحار وإشعال إطارات السيارات في الطرقات، وثلاثة من الداعمين، ومنهم مشيمع، تم اعتقالهم دون مذكرات توقيف من منازلهم في الساعات الأولى من صباح يوم 26 كانون الثاني

(يناير)، والآخرون هم عبد الجليل السكتيس، الذي يراس وحدة حقوق الإنسان في حركة «حق»، ومحمد القناد المحاسب، ويواجه الثلاثة اتهامات أخطرها «التحريض على قلب نظام الحكم بشكل عنيف باستخدام أساليب إرهابية».

والتزامات البحرين كدولة طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية تشمل الالتزام بالحق في المحاكمة العادلة. كما صدقت البحرين على اتفاقية مناهضة التعذيب، التي تحظر التعذيب والمعاملة السيئة في كل الظروف وتحظر استخدام الأقوال المتصلصة تحت تأثير التعذيب كأدلة في الدواول القضائية.

وقال جوس ستورك بأن اللغة الغففاضة والشاملة للغاية في قانون مكافحة الإرهاب وفي قانون القويوات البحرينية تسمح للحكومة بتجريم الحقوق الأساسية في حرية التعبير وتكوين الجمعيات، وأضاف: «يبدو أن الحكومة، لغراض سياسية، قد حولت إلقاء الأبحار وإشعال الإطارات إلى مؤامرة لقب نظام الحكم دون أي دليل يثبت هذا».

قال ذلك عبر مركز البحرين لحقوق الإنسان وجمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان عن أسفهما الشديد إزاء ما نشر في وسائل الإعلام، ويشأن وفاة شيخ محمد رياض، باكستاني الجنسية (58 عاما)، نتيجة حروق، قالت وزارة الداخلية بأنه أصيب بها نتيجة تعرض سياسيته لهجوم بزعاجة (مولويف) في شارع قرية العوامير مساء السبت 17 آذار (مارس) الجاري.

وجاء في بيان مشترك حصلت «القدس العربي» على نسخة منه أن «الحادث يزامن عادة مع حملة

تقوم بها الصحافة المرتبطة بالحكومة أو على وكالات الإنباء العالية، يتم فيها التوظيف السياسي للمحادث لتضويه صورة المعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان، والادانة المسبقة للمتهمين قبل محاكمتهم، وتضييق وتجويم اية مطالبات بضمان المعايير اللازمة لحقوق المعتقلين المتعلقة بعدم التعرض للاعتقال التعسفي والتعذيب والحق في المحاكمة العادلة».

وقال مركز البحرين لحقوق الإنسان بان شيخ محمد رياض ربما لم يكن مستهدفا بذاته وإنما هو «ضحية للصدادات الأمنية والتزايد الشك والكرامية ضد الأجانب (وخصوصا من الجنسية الباكستانية) الذين يتم استخدامهم بشكل واسع ضمن جهاز الأمن الوطني وقوات الأمن الخاصة اللذين يقومان بدور متزايد في محاصرة وقمع الفري والمناطق الشيعية - التي تشهد أعمالا احتجاجية - فتتعرض نتيجة لذلك بشكل مكثف واعتباطي لسبيل هائل من التسلية للدموي والرقاص المظاهي وملاقة الأفراد بشكل عشوائي في داخل الفري والاعتداء عليهم بالضرب».

وتستخدم السلطات البحرينية تلك الحوادث في تبرير حملات الاعتقال والسياسية والمحاكمة لاعاد كبيرة من المعارضين السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان، وتستخدم الصور المتعلقة ببعض حوادث الحرق ضمن حملة اعلامية منسقة داخل وخارج البحرين في سبيل تصوير ما يحدث في البحرين على انه أعمال إرهابية بحتة واتهام منظمات حقوق الإنسان والمنظمة والناشطين المعارضين بأنهم يقفون وراء تلك الأحداث أو يرضون عليها، وتلك لتبرير منعم من النشاط وملاحقتهم امينا وقضائيا.

تتضمن نقل المساعدات من المركز للأقاليم وتعزيز الجيش صحيفة: خطط امريكية لتخفيض سلطات الرئيس الافغاني

وتعيين مسؤول تنفيذي بصلاحيات واسعة الى جانبه

يعرف يقينا ان بدله لن يكون اسوأ بعشر مرات منه وقال ان هذا الخيار ليس جيدا. وقالت الصحيفة ان فكرة وجود رمز مستقل يعمل الى جانب كرزاي بدت في المراجعة التي تمت الاسبوع الماضي وضعت امام اوباما الذي اعترف في منتج كامب ديفيد لدراسة المراجعة وسيقدم توصياته وقراراته نهاية الاسبوع على اقل تقدير.

ومن المتوقع ان يركز اوباما على الاستراتيجية العامة بدلا من التفاصيل، وسيكون المهم الكثير في الاستراتيجية هو محاولة حرق مسار الاحداث في افغانستان ومساعدة اوباما على تسويق الحرب فيها للرأي العام الأمريكي في ظل الازمة المالية الحالية.

ويرى معلقون ان امريكا مصرة على عدم اعطاء المجال للقاعدة وطلابان للعودة مرة اخرى لافغانستان. ويهذه الرؤية تتخلى ادارة اوباما عن فكرة نشر الديمقراطية في افغانستان والعراق التي كانت في اساس استراتيجية جورج بوش الرئيس السابق. وتتضمن الاستراتيجية توصيات اخرى مثل زيادة اعداد القوات الافغانية من عددها الحالي 65 الفاً الى 230 الفاً. وكذلك توسيع قدرات واعاد الشرطة من مستواها الحالي، 80 الف عنصر وزيادة المساعدات غير العسكرية لباكستان في محاولة لتعودج ديمقراطي بحسب الصحيفة.

ستعد في شهر آب (اغسطس) القادم. ويعتقد ان اعادة النظر في دور كرزاي بدأت تظهر من خلال استراتيجية المراجعة التي طلبها الرئيس الأمريكي براك اوباما فيما يتعلق بآفغانستان وباكستان والتي ستستكمل وتكون بين يدي اوباما قبل انعقاد مؤتمر دولي من اجل مناقشة الازمة الافغانية في هيج، هولندا، نهاية الشهر الحالي. فعبر تحديد سلطات كرزاي وتعيين مسؤول له سلطات تنفيذية الى جانبه فالأوروبيون والأمريكيون يحاولون نقل المساعدات من المركز إلى الاقاليم.

ويرى الأمريكيون ان الحرب في افغانستان لن يتم حسمها بالقوة العسكرية ومعهم في هذا الاعتقاد عدد من الأوروبيين الذين يرون انه يجب ان ترقق الزيادة في عدد الجنود الأمريكيين في أفغانستان وتعمل اتصال الى الاقاليم حيث سيتم زرع الاقاليم التي تسيطر على جنوب البلاد وجزاء من الشرق.

وفي مقابلة مع «العارديان» قال مسؤول دبلوماسي ان هناك شعورا عاما ان كرزاي عاجز «وإذا كنا نريد مساعدة حكومته فيجب ان تدار المسألة بتخفيف جدا من التاكت من ان مستوى الفساد ينعكس ببطء بل من ارتفاعه»، وقال ان «مستويات الفساد مخيفة»، وقال دبلوماسي اخر ان محاولات البحث عن بديل لكرزاي تمت مناقشتها ثم التخلي عنها، مشيرا ان لا احد

واعربت الشبيخة لطيفة عن شكرها لمؤسسة الامم المتحدة (اليونيسكو) على ما قدمته من خدمات تعليمية وصحية وتوعوية للمرأة والعالم ككل، مشيدة بدورها على جميع الاصدقاء في كل دول العالم.

من جانبها قالت المنسقة المقيمة للامم المتحدة في الكويت فاليري كليف «يجب ان نتخلف بولادة نحو إنجازات المرأة لتعزيز بانجازات المرأة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

وأضافت كليف ان «هذا اليوم هو في كل شيء ووصلت الى درجة كبيرة من العلم والثقافة ولها وظائف سياسية وتكولوجية وعلمية اضافية الى انها مؤهلة للدراسة في الجامعات داخل الكويت وخارجا حسميا نكرت وكالة الابناء الكويتية كونها».

وأضافت ان المرأة الكويتية ذكية ومتعلمة ومحيطة بالأحداث التي حولها من قضايا وتطلعات ولها مشاركات عدة على المستوى الاقليمي والعالمي منها سياسية وأخرى انسانية.

وأوضحت ان «العنف الذي تناشقه النودو هو ليس الاجرام والقتل والاستعمار الذي نسمع عنه ونشاهده في دول العرب وغيرها من الدول وهو لا يعني حرمان المرأة من شيء، فالرأة حصلت الان على حقها السياسي ولكن يجب على النساء ان يتألفن ويعاون لكي يدخلن مجلس الامة».

قالت صحيفة «العارديان» ان ادارة الرئيس الأمريكي براك اوباما وعداد من الدول الاوروبية يخططون ليقول سلطات منصب رئيس وزراء في افغانستان يتولى صلاحيات رئيس الجمهورية او معظمها في محاولة لتجريد حامد كرزاي من صلاحياته الواسعة خاصة ان الرئيس الافغاني وحكومته يتهمان بالفساد والمحسوبية.

وتقول الصحيفة ان استحداث المنصب الجديد يهدف الى تجاوز كرزاي وتخفيض صلاحياته. وتقرح الخطة الجديدة التي يعكف امريكيون على صياغتها لمواجهة طالبان وتصادد قوتها واصلاح الحكومة الافغانية التي تنهم اضافة للفساد بالمحسوبية وتورط بعض مسؤوليها بتجارة المخدرات، حيث تقترح تحويل اموال المساعدات المخصصة للاعمار من الحكومة في كابول الى حكام الاقاليم في محاولة لتعزيز سلطاتهم.

ويرى معلقون ان العديد من المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين باتوا محبطين من درجة الفساد والعنف التي تعاني منها حكومة كرزاي واتكيت بقرنوف في الوقت الحالي بغياب البديل المؤثوق به.

ويعترفون والحالة هذه ان حامد كرزاي سيعاد انتخابه في الانتخابات العامة التي

الشيخة لطيفة الفهد: المرأة الكويتية والخليجية معززة قبل ان تظهر ثروات دولها

لندن - «القدس العربي»:



الشيخة لطيفة الفهد

أكدت رئيسة الاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية ورئيسة لجنة شؤون المرأة الشبيخة لطيفة الفهد السلام الصباح ان المرأة الكويتية والخليجية عاشت معززة مكرمة قبل ان تظهر ثروات دولها.

وقالت الشبيخة لطيفة في ندوة «العنف ضد المرأة» الليلية قبل الماضية ان المرأة الكويتية أصبحت تبدي رأيتها في كل شيء ووصلت الى درجة كبيرة من العلم والثقافة ولها وظائف سياسية وتكولوجية وعلمية اضافية الى انها مؤهلة للدراسة في الجامعات داخل الكويت وخارجا حسميا نكرت وكالة الابناء الكويتية كونها».

وأضافت ان المرأة الكويتية ذكية ومتعلمة ومحيطة بالأحداث التي حولها من قضايا وتطلعات ولها مشاركات عدة على المستوى الاقليمي والعالمي منها سياسية وأخرى انسانية.

وأوضحت ان «العنف الذي تناشقه النودو هو ليس الاجرام والقتل والاستعمار الذي نسمع عنه ونشاهده في دول العرب وغيرها من الدول وهو لا يعني حرمان المرأة من شيء، فالرأة حصلت الان على حقها السياسي ولكن يجب على النساء ان يتألفن ويعاون لكي يدخلن مجلس الامة».

زرداري يناشد بريطانيا وامريكا مساعدته على محاربة «الارهاب»

رجاء اعطونا المساعدة التي نحتاجها»، ولم يوضح زرداري في المقابلة شكل المساعدة التي يريدتها لكن موقع القناة على شبكة الانترنت نقل عنه قوله «لم نلتق بولارا، وحتى يحدث ذلك، لا نملك العدد للقتال».

ويخشى حلفاء غربيون من أن تسمح حالة انعدام الاستقرار السياسي التي سادت في الاونة الاخيرة بباكستان الدولة الاسلامية المسلحة نوبيا لجماعات التشدد الاسلامي مثل القاعدة وطلابان بالسيطرة على مناطق هشة لكن زرداري نفى احتمال حدوث ذلك.

وقال «لن نسيط طالباين على أي جزء من بلادي، من مضيق انقاري التي تحدثت عن تطبيق الشرعية الاسلامية في بعض المناطق في باكستان ليست ذلك مبكرا».

لندن - رويترز: دعا الرئيس الباكستاني يوسف زرداري بريطانيا والولايات المتحدة أمس على محاربة الارهاب وأكد انه لن يسمح للتشدد الاسلامي بالسيطرة على بلاد.

وقال زرداري ان حزب الشعب الباكستاني الذي ينتمي اليه جلب الديمقراطية إلى البلاد بعد ثمانية سنوات من الحكم العسكري بقيادة الجنرال پرويز مشرف وإن على المجتمع الدولي أن يلعب دوره الآن.

وقال في مقابلة مع قناة سكاي نيوز» التلفزيونية إن رسالته المهمة لبريطانيا والولايات المتحدة هي «لنتم لديكم الديمقراطية والديمقراطية جزء من الحل لكن... الجزء الآخر للحل معكم لذا

مقتل ثمانية من الشرطة في كمين لطالبان في افغانستان

كابول - ف ب: أعلنت الشرطة الافغانية ان ثمانية من عناصرها قتلوا الإثنين في كمين نصبه طالبان في جنوب افغانستان المتاخم لحدود باكستان.

وقال المسؤول في الشرطة المكلف من الطرقات في القطاع صاحب جان ان «سيارة الإثنى إلى تقديم المزيد لمساعدة حكومة ثمانية شرطيين واصيب آخر بجروح». وولاية قندهار مهد حركة طالبان.

وتحارب حركة طالبان التي اطاح بها تحالف بقيادة امريكية في نهاية 2001، القوات الافغانية المسلحة المدعومة من الغربيين والقوات الدولية وبعديها 75 الفاً. وتعتقت حركة التمرد منذ عامين وباتت طالبان تسيطر على مناطق عدة في جنوب البلاد.

وغالبا ما تزداد اعمال العنف مع قدم الربيع بعد هوء نسبي خلال فصل الشتاء. والأسبوع الماضي وقعت معارك واعداءات عشرات القتلى في صفوف القوات الافغانية وجنود حلف الناتو والمدنيين والمتطرفين في أكثر الأيام دموية منذ بداية العام في افغانستان.

وأمس الإثنين أعلنت الدبلوماسية للمساعدة في افغانستان التابعة لحلف شمال الاطلسي (ناتو) انها قتلت السبت 10 متطرفين في ولاية هلمند. وبين القتلى الزعيم المتمرد مولوي حسن المنورط في التحضير لاعتداءات مدبرة من الخارج بحسب ايساف في اشارة واضحة الى باكستان.

صحيفة: قضية امريكي من اصل لبناني يتهم السلطات بواشنطن بتعذيبه تشكل اختباراً لإدارة أوباما

واشنطن - يو بي آي: أثارَت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر أمس الإثنين قضية الامريكي من أصل لبناني ناجي حمدان المعتقل في دولة الامارات العربية المتحدة حيث قال إنه تعرض للتعذيب بطلم من السلطات الامريكية، واعتبرت ان هذه القضية تشكل اختباراً لإدارة الامريكية الجديدة في مسالة تسليم معتقلين إلى دول أخرى تسمح بالتعذيب في سجونها.

وأعدت الصحيفة التذكير ببقايل قضية حمدان، الذي انتقل إلى الامارات بعد اقامة طويلة في ولاية لوس انجلس الامريكية حيث حصل على الجنسية الامريكية، والذي استدعي في تموز/ يوليو الماضي إلى السفارة الامريكية في الإمارات ليحج في مسالته باعتباره من مكتب التحقيقات الفدرالي «أف بي آي» آتين من لوس انجلس.

وبعد ستة أسابيع أُلقت الاستخبارات الإماراتية القبض على حمدان في منزله واعتقلته في زنزانة فريدة لمدة ثلاثة

أشهر.

وقال حمدان في رسالة كتبها في السجن إنه تعرّض للتعذيب، إذ كان يحترق في غرفة شديدة البرودة بين جلسات التحقيق، وكان يقيد إلى كرسي كهربائي ويتعرّض للكم على رأسه حتى يفقد وعيه.

وأضاف أنه سمع في إحدى الجلسات التي كان فيها معصوب العينين صوتاً يبدو أمريكياً يقول له «افعل ما يريدونه منك ولا يسبقون عليك».

وتابع أنه اجبر على توقيع وثيقة تتضمن اعترافات معدة مسبقاً، وقال إنه فعل ذلك لأنه أراد أن يضع حداً للالم الذي كان يشعر به جراء التعذيب.

وقالت الصحيفة إنه كان من الممكن للضحية أن تنتهي عند هذا الحد، ولكن محامي حمدان الأمريكي اتهم الحكومة في واشنطن بأنها طلبت من السلطات الامريكية تعذيب



البرلمان المصري يمدد قانونا يتيح لمبارك إصدار قرارات لها قوة القانون



الرئيس حسني مبارك

وقال ان القانون يمثل «أشجع أنواع الانحراف بالسلطة التشريعية»، مشيراً الى أنه يتناقض مع مبدأ سيادة الشعب، وأعلن النائب المستقل طلعت السادات رفضه للقانون الذي قال انه يفتقد للمنطق.

القاهرة - يو بي آي: أقر مجلس الشعب المصري أمس تعديل قانون عرضته الحكومة يتيح للرئيس حسني مبارك إصدار قرارات لها قوة القانون. ورفض نواب معارضون ومستقلون مشروع القانون، غير أن مجلس الشعب الذي يسيطر عليه الحزب الوطني الديمقراطي الذي يترعمه مبارك أقره بأغلبية 316 من مجموع أعضاء المجلس البالغ عددهم 454 عضواً.

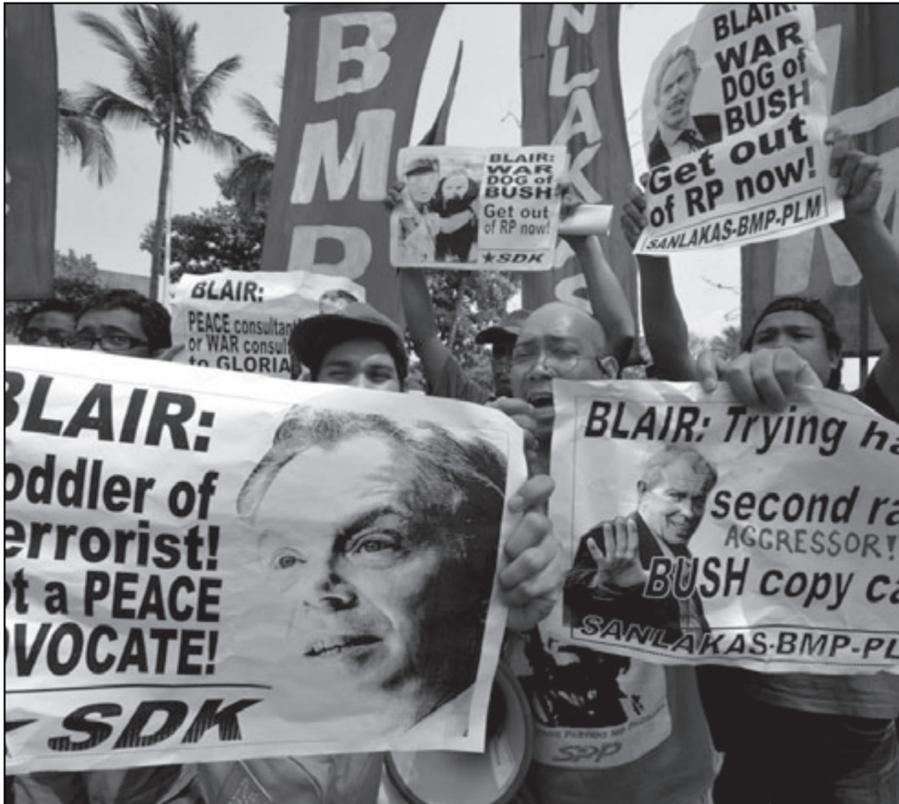
ويتيح التشريع استمرار العمل بقانون يتيح تفويض مبارك بإصدار قرارات لها قوة القانون لمدة ثلاث سنوات دون الرجوع للمجلس التشريعي. وشهد المجلس مشادات كلامية حادة بين المعارضين والمؤيدين للقانون. ودافع وزير الدولة للشؤون القانونية والمجالس النيابية مفيد شهاب عن قرار الحكومة بطلب تشريع القانون بكونه «لنطقة نمر بتحديات صعبة للغاية في فلسطين والعراق ولبنان والسودان» كما أنها «تتج باضطرابات وقلقل تستوجب الحيلة والاستعداد التام». وبدوره دعا العضو القيادي في الحزب الحاكم زكريا عزمي الى دعم القانون في ظل ما أسماها بالظروف الاستثنائية وصعود حكومة اليمين في إسرائيل وتهديد رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيندور ليرمان بضرب السد العالي وتهجير الفلسطينيين من غزة لسببها، ووصف عضو الكتلة البرلمانية للأخوان المسلمين أحمد أبو بركة القرار بالباطل.

الجبهة العراقية للحوار الوطني تهدد بنسف اتفاق وثيقة الإصلاح السياسي في حالة عدم تطبيقها

تطوير مؤسسات الدولة، مما أدى الى تفشي الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة وانعكس سلبي على تقديم الخدمات للمواطنين. يذكر ان وثيقة الإصلاح السياسي تضمنت مسائل عدة منها ما يتعلق بقانون المساءلة والعدالة والمحكمة الجنائية وإجراء مصالحة وطنية على أساس وطني وتعديل الدستور ومعالجة وضع الكيانات المنحلة وإعادة الكفاءات والمهجرين.

بغداد - «القدس العربي»: طالبت الجبهة العراقية للحوار الوطني التي يترعها النائب صالح المطلك بتنفيذ وثيقة الإصلاح السياسي التي صادق عليها البرلمان اواخر العام الماضي، وأوضحته الجبهة في بيان لها: «هناك تعهد في تسوية الوثيقة، ومضامينها»، مشيرة الى ان من يريد تسوية تنفيذ بنود الوثيقة، عراقيّة ان رئيس وزراء اقليم كردستان نيجيرفان البارزاني سيتوجه الى بغداد للقاء الرئيس التركي عبدالله غول حسبما صرح به مسؤول العلاقات الخارجية لحكومة اقليم كردستان فلاح مصطفى، ولم يحدد مصطفى موعد الزيارة، لكنه أوضح

الرئيس التركي في اول زيارة من نوعها لبغداد منذ 33 عاما وحزب العمال الكردستاني يعتبرها «زيارة تصفية»



متظاهرون في مانيلا يرفعون لافتات تعتبر بليز مجرم حرب بمناسبة الذكرى السادسة لغزو العراق (ا ف ب)

أن الاجتماع سيكون خطوة جديدة نحو تطوير العلاقات بين البلدين، وسيناقش مواضيع منها أمن الحدود والعلاقات الثقافية والاقتصادية بين اقليم كردستان وتركيا، مشيراً الى أن برنامج زيارة غول لا يتضمن اقليم كردستان.

يتمركزون في مناطق حدودية من اقليم كردستان وينطلقون منها لشن هجمات ضد تركيا دفعتها غير مرة الى التوغل في العمق العراقي بدعوى مطاردتهم واستتعلت خلالها المدفعية والطائرات. من جهتها قالت مصادر كردية

اقليم كردستان بهذه الاتفاقية»، وبين ديزان ان «الزيارة لن تهدف لحل المشكلة الكردية بطريقة سلمية، بل تهدف الى تصفية الـ plk وانهاير الثورة الكردية لأن غول لا يملك أية وسيلة للحوار السلمي»، وتقول انقرة ان مسلحي الحزب

على القاء سلاحه، وهذه محاولة لتصفية الـ plk، واضعاف قوة حماية الشعب وتجريدها». وأضاف ان هناك اتفاقاً بين تركيا والعراق والولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق أهداف تركيا، وهناك أيضاً إرادة لضم وتوريث حكومة

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

وصل الى بغداد في زيارة رسمية صباح الاثنين الرئيس التركي عبدالله غول في اول زيارة لرئيس تركي منذ 33 عاماً، ليلتقي خلالها عدداً من المسؤولين العراقيين للباحث حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وكان في استقبال غول وعقبته خير النساء في مطار بغداد رئيس الجمهورية جلال الطالباني وعقبته هيرو احمد، في مراسم رسمية تضمنت عزف النشيد الوطني للبلدين. وتعد زيارة غول اول زيارة لرئيس تركي الى العراق منذ 33 عاماً، حيث كانت اخر زيارة لبغداد قام بها الرئيس التركي انداك فكري كوروتورك في العام 1976.

وقال رئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العاني ان الرئيس غول سيلتقي رئيس الجمهورية جلال الطالباني لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتطوير افاق التعاون المشترك، وقضية تواجد حزب العمال الكردستاني الـ (P.K.K) في شمال العراق، وهو تنظيم يساري علماني حمل السلاح منذ ثمانينيات القرن الماضي سعياً لاقامة «وطن للاكراد» جنوبي تركيا

وفي اول رد فعل على الزيارة قال مسؤول العلاقات الخارجية في حزب العمال الكردستاني احمددينز، الاثنين، ان زيارة الرئيس التركي عبدالله غول للعراق تهدف الى تصفية الحزب، وأوضح ديزان ان «الدولة التركية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم مفهوماً خاصاً لاجبار الحزب على القاء سلاحه، وهذه محاولة لتصفية الـ plk، واضعاف قوة حماية الشعب وتجريدها». وأضاف ان هناك اتفاقاً بين تركيا والعراق والولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق أهداف تركيا، وهناك أيضاً إرادة لضم وتوريث حكومة

تقرير: أوباما رئيس يقود جيشاً في زمن الحرب على عكس بوش «الرئيس الحربي»

العراقي نوري المالكي والرئيس الأفغاني حميد كرزاي، قال مساعدو أوباما إنه يجري اتصالات شخصية أقل مع الزعيمين. وعلى صعيد اتخاذ القرارات، يحرص أوباما على الإصغاء لآراء جميع المسؤولين في حكومته عند اتخاذ القرارات الكبرى، وهو أمر لم يكن يفعله بوش الذي كان يأخذ عدة آراء يعين الاعتبار ولكنه لم يكن يتأكد من أن جميع الحاضرين في الاجتماعات السياسية التي يعقدها قد أدلوا بموافقتهم. وأضافت الصحيفة أنه وبالنظر إلى أن الحرب على أفغانستان ذات أهمية كبرى لدى أوباما، فمن المتوقع أن تتخذ الاستراتيجية الجديدة التي يضعها أوباما لهذه الحرب مساراً رئيساً هو بوش.

بأنه «تهديد للامة». وفي حين كان بوش يصف نفسه غالباً بأنه «رئيس حربي»، تبدو هذه العبارة غائبة تماماً عن قاموس أوباما. وأشارت إلى أن التغيير واضح أيضاً في جدول نشاطات الرئيس اليومية، فالشخص الأول الذي كان بوش يقابله كل صباح كان مستشاره للأمن القومي ستيفن هادلي للمناقشة في عدة أمور على رأسها تطورات الوضع في العراق وأفغانستان، كما ان الموجز الاستخباراتي كان يحظى بموقع أساسي ضمن البرنامج اليومي لبوش. في المقابل أضاف أوباما موجزاً اقتصادياً على أجندته اليومية في وقت يختلف فيه موعد الموجز الاستخباراتي، وفي جميع الأحوال يأتي الموجز الاقتصادي أولاً. كما ألغى أوباما التقليد الذي اتبعه بوش بإجراء اتصال قصير مع القادة الميدانيين في العراق أسبوعياً. وفي حين كان بوش يجري اتصالات سرية روتينية مع رئيس الوزراء

انباء عن عزم حكومة لندن اجراء تحقيق جديد في الحرب اردوغان يرحب بانسحاب أمريكي من العراق عبر تركيا



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان

البريطانية الاثنى ان حكومة براون تستعد لإجراء تحقيق في حرب العراق. وتكررت الصحيفة ان مصادر في الحكومة البريطانية أكدت ان رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون يعتزم اجراء تحقيق حول حرب العراق، حينما يعود الجنود البريطانيون، من هناك. وكانت التوقعات بشأن هذا التحقيق قد زادت في الاسابيع الأخيرة بينما تنهت قوات الاحتلال البريطانية لانسحاب من العراق. ونقلت «الغارديان» عن بعض كبار القادة العسكريين «قولهم انه من الخطأ التحقيق في قرار الذهاب الى الحرب لأنه كان قراراً سياسياً بالكل.

باستخدام أراضي تركية في غزو العراق عام 2003. وأثار هذا القرار استياء إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، حيث اضطرت الى تعديل خطتها التي كانت تتضمن فتح جبهة شمالية من تركيا ليرتكز الغزو على القوات الموجودة في الكويت التي كانت تمثل الجبهة الجنوبية للحرب على نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. ورحب اردوغان خلال المقابلة التلفزيونية بالنهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي باراك أوباما منذ توليه السلطة في كانون الثاني/يناير الماضي، قائلان «خطوته نحو إغلاق معتقل خليج غوانتانامو لقيت ترحيباً كبيراً من جانب تركيا»، مشيراً إلى أنه يرحب أيضاً بالرسالة التي وجهها أوباما إلى إيران مؤخراً بمناسبة العام الفارسي الجديد.

انقرة - «القدس العربي»: أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ترحيب انقرة بانسحاب القوات الأمريكية من العراق عبر الأراضي التركية إذا ما طلبت واشنطن تصريحا بذلك. يأتي ذلك بعد ساعات من إعلان وزير خارجيته على باباجان أنه يستعد انسحاباً أمريكياً كاملاً من العراق بنهاية عام 2011. وقال اردوغان إنه لم يتسلم حتى الآن طلبات رسمية من الجانب الأمريكي بشأن استخدام الأراضي التركية في سحب القوات من العراق. وقال اردوغان: «بالنظر الى عملية إحلال القوات والجنود، فإننا يمكننا التحرك بإيجابية في هذه القضية». وتحدث رئيس الوزراء التركي، الذي يسيطر حزب العدالة والتنمية على أغلبية مقاعد، اتخذ قراراً في وقت سابق بعدم السماح للقوات الأمريكية

عائلات معتقلي التيار الصدري يتظاهرون في العراق للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهم

بغداد (العراق) - يو بي آي: تظاهر مئات من عوائل معتقلي التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في بغداد أمس الاثنين مطالبين الحكومة بإطلاق سراح أبنائهم وتحسين ظروف اعتقالهم. وطالبت النائية في البرلمان العراقي عن التيار الصدري غفران الساعدي، التي تقدمت للتظاهرة، الحكومة بإطلاق سراح الأبرياء من معتقلي التيار «لأنها يجب أن تكون

حكومة للشعب العراقي». وأضافت الساعدي أن «على الحكومة وهي تعلن عن المصالحة مع جميع من فهم البيعتيون أن تتصالح مع هذه العوائل وتطلق سراح أبنائهم». وحمل المتظاهرون، وغالبيتهم من الاطفال والنساء، أئناء تجمّعهم في ساحة الفردوس وسط بغداد صور أبنائهم المعتقلين ولافتات تطالب الحكومة بالافراج الفوري عنهم.



سيدة عراقية تشارك في التظاهرة أمس (رويترز)

«رويترز»: جراح العراق تندمل إلا أن العقبات الكبرى ما زالت قائمة

بغداد - من محمد عباس وتيم كوكس:

ونتيجة لاستيائهم من أعمال العنف التي ارتكبتها بعض المسلحين انضم نحو مئة ألف مسلح خاصة من السنة إلى مجالس الصحوة التي شكلتها القوات الأمريكية والعراقية لحاربة تنظيم القاعدة. ويبدو أن الحكومة تعمل على احترام تعهداتها بدفع أجور هؤلاء إلى أن توفر لهم وظائف في قوات الأمن أو الولايات. وما زالت هناك قضايا شائكة دون حل بينها خلاف بشأن النفط والأرض بين الأكراد والعرب في شمال العراق. وأشارت هذه الخلافات موجهاً خطيرة بين القوات الكردية والقوات الحكومية العام الماضي، وفي تصعيد في التصريحات وصف زعماء أكراد المالكي بأنه دكتاتور مثل صدام. ويتمتع الأكراد بشبه حكم ذاتي في شمال العراق منذ عام 1991 ويشعرون بالقلق من جهود المالكي لاعادة السلطة للحكومة المركزية. وقال سعدي البرزنجي النائب الكردي في البرلمان العراقي «يحاول المالكي اتخاذ قرارات دون اشراف أي من شركائه في الحكومة». ويعتبر الأكراد مدينة كركوك الغنية بالنفط بشمال البلاد وطن الأجداد ويريدون ضمها لمنطقة كردستان العراق التي تتمتع بشبه حكم ذاتي، والخلاف هو واحد من العديد من نقاط الخلاف مع الحكومة التي أرجأت قانون النفط اللازم لاستغلال احتياطي النفط الكبير في العراق بالكامل واعادة بناء هذا القطاع بعد سنوات من الحرب. وتحرك مراجعة الدستور لتفسير ميزان القوى بين الحكومة المركزية والمناطق بوتيرة بطيئة. وقال المطل وديار فيسر «فيما يتعلق بنتائج محددة لم تحدث مصالحة حقيقية. لم تجر مراجعة الدستور وليس هناك قانون نفعي».

دون قانون نفعي فان الاستثمار الأجنبي في قطاع النفط العراقي المتهم من المرجح أن يكون محدوداً مما يضر بصداقات النفط. ومن ناحية أخرى فان قمع المالكي للمليشيات الشيعية العام الماضي أكسبه إشادة من السياسيين السنة. وأدى قانون العفو الذي جرى تمريره العام الماضي إلى الإفراج عن الآلاف من السجناء السنة. وقال صالح الملك رئيس قائمة جبهة الحوار الوطني البرلمانية وهو سني بارز وكان عضواً سابقاً في حزب البعث القوي السياسية الآن أقرب إلى بعضها من أي وقت مضى. هؤلاء الذين كانوا يتبعون في الماضي سياسة تمهيش الآخر باتوا الآن أكثر قناعة أن البلد لا يمكن له أن يدار إلا من خلال الجهد الجماعي ومشاركة الجميع». وعرض المالكي الشهر الحالي العفو عن بعثيين سابقين لم يرتكبوا أي جرائم مكرراً التزاماً حكومياً تجاه المصالحة. حتى رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي قاتل مليشيات جيش المهدي التابعة له من قبل قوات المالكي أبدى في شباط (فبراير) استعداداً للتصالح مع المالكي وحلفائه. وربما تستمر هذه الأجواء الجديدة حتى الانتخابات البرلمانية في كانون الأول (ديسمبر) عندما تحل مجموعة جديدة من نواب البرلمان محل الذين انتخبوا عندما كان العراق أكثر انقساماً من الناحية الطائفية والعرقية. وقال فيسر «سيعكس البرلمان الجديد على الأرجح الأجواء السياسية الأكثر نضجاً». وأبدى مسؤول أمريكي كبير في بغداد تفاؤلاً أيضاً.

وقال «حقوق رئيس الوزراء تقارباً ملموساً. الطريقة التي يتعاملون بها (العراقيون) مع القضايا الصعبة توضح لنا أنهم جادون تجاه هذا الأمر». «رويترز»

أحرز العراق بعض التقدم في لم شمل مجتمع كان إذ تمزقه أعمال العنف الطائفية إلا أن التحديات الجسام ما زالت قائمة مع بدء العد التنازلي لانسحاب شامل للقوات الأمريكية في عام 2011. وبالرغم من تراجع أعمال العنف التي اندلعت في البلاد في أعقاب الغزو بقيادة الولايات المتحدة للعراق عام 2003 إلا أن جهود المصالحة بين الطوائف والجماعات العرقية في العراق ستدوم ما إذا كانت النزاعات سيجري حلها سلمياً أم ستؤدي إلى مزيد من إراقة الدماء. وتحدث رئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي مرارا عن المصالحة في الشهور الأخيرة مستحضراً روح الأخوة القتالية الشيعية والوحدة الوطنية. وقال المطلك لبيك كبة مشيراً إلى بطة التقدم في تنفيذ قانون خاص بإعادة توظيف أعضاء سابقين في حكومة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بقيادة السنة «الإيماءات بحسن النوايا أمر والتعامل مع المخاوف أمر آخر. إنه لا يتعامل معها بالوضوح والقوة الكافية». وكان الموظفون المدنيون مجبرون على الانضمام إلى حزب البعث بقيادة صدام إلا أن مسؤولين أمريكيين أقالوا معظمهم بعد الغزو وتاركين العراق دون موظفين مؤهلين. وأضاف كبة وهو متحد حكومي عراقي سابق «السؤال هو هل يصمد العراق أمام التحدي الكبير بعد عام من الآن عندما تبدأ أمريكا في الانسحاب تاركة فراغاً؟» وتقول الحكومة إنها حققت مكاسب في لم شمل العراقيين. وأعاد توظيف الآلاف من أفراد الجيش في عهد صدام الذين كان مسؤولون أمريكيون أقالوهم في خطوة أجدت أعمال العنف.

اولرت رد على رسالة منه قائلا: « نحن مستعدون لدعمكم لتكونوا حجر عثرة في الشرق الأوسط »

اليمن: محكمة أمن الدولة تقضي بالإعدام على متهم بالتخابر مع إسرائيل والسجن لاثنين من معاونيه



المتهمون الثلاثة في المحكمة أمس

لصالح أحد الخصوم القريبين من القصر الرئاسي ذكره بالاسم. وخطب الريمي القاضي بقوله « هذا حكم ظالم وانت يا قاضي محسن ظالم وسوف اتحاسب أنا وانت يوم القيامة ». وأعلن المتهمون الثلاثة استنفاهم للحكم الصادر ضدهم، الذي كان مفاجئاً لهم ولم يكونوا يتوقعون أن يصل الوضع إلى هذه الدرجة. وفي ظل احتدام حدة الصراع والشهادة الكلامية بين المتهم الريمي والقاضي محسن علوان، طلب القاضي من أحد مساعديه تصوير نسخة من اعترافات المتهم الثاني ونسخة من محاضر جمع الاستدلال ضد وتوزيعها على الصحافيين الحاضرين لجلسة أمس حتى يؤكد القاضي أن حكمه لم يصدر من فراغ. وكانت محكمة أمن الدولة بدأت محاكمة بسام الحيدري 26- عاماً - وعماد الريمي- 23 عاماً - وعلى المحلل- 24 عاماً - في 10 كانون ثاني/يناير الماضي، بتهمة التخابر والاتصال مع دولة الكيان الصهيوني ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة ومغرضة باسم (منظمة الجهاد الإسلامي) وإبلاغ وسائل الإعلام المحلية والدولية بأعمال يزعم المتهمون أنهم قاموا بها عبر التواصل والاتصال مع وسائل الإعلام ومواقع الانترنت لبعض السفارات العربية والأجنبية والقنات الفضائية. وزعم هؤلاء المتهمون قيام هذه المنظمة الوهمية التي قالوا إنهم يترأسونها بإحداث تفجيرات في العاصمة صنعاء ومحافظتي حضرموت وسبأون وأنها تستهدف ضرب المصالح الحكومية والأجنبية «مع علمهم بعدم صحتها وإدراكهم لطبيعتها بقصد تكدير الأمن العام والقضاء الرعب بين الناس والحاق الضرر بالمصلحة العامة»، وذكرت صحيفة الاتهام التي قدمتها النيابة العامة

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي: أصدرت محكمة أمن الدولة في اليمن المتخصصة بقضايا الإرهاب أمس حكماً بالإعدام للمتهم الأول بسام عبد الله الحيدري في قضية التخابر مع إسرائيل، والسجن لمدة ثلاث سنوات للمتهم الثاني عماد علي سعد الريمي والسجن خمس سنوات للمتهم الثالث علي عبدالله صالح محفل. وقررت المحكمة عليهم بهذه الأحكام المشددة بعد إدانتهم بتهمة التخابر والاتصال غير الشرعي مع الحكومة الإسرائيلية والإذاعة بأنهم (جماعة الجهاد) والتي أعلنت مسؤوليتها عن تنفيذ العديد من العمليات الإرهابية في اليمن ومنها العملية التي استهدفت السفارة الأمريكية بصنعاء في أيلول/ سبتمبر الماضي والتي ذهب ضحيتها نحو 19 يمنيًا. وأرجع القاضي محسن علوان أسباب إصداره لهذا الحكم المشدد إلى الاعترافات التي أدلى بها المتهمون للنيابة العامة أثناء التحقيقات، وأن قرار حبس المتهمين الثاني والثالث راجع إلى قيامهما بتزوير محررات رسمية والتعاون مع المتهم الأول في نشر بيانات كاذبة تهدف إلى تضليل الرأي العام، ردة فعل المتهمين الثلاثة كانت شديدة، حيث أصيب المتهم الأول بسام الحيدري بانهايار عصبي لم يتمكن من التبرير عن موقفه أثناء المحاكمة من عدم الصادر ضدّه بالإعدام، فيما اشتدّ المتهم الثاني عماد الريمي غضباً وصرخ بأعلى صوته في المحكمة ضد الحكم وضد القاضي الذي اعتبره ظالماً وحكماً ظلماً وأن هذا الحكم سياسي لتصفية حسابات سياسية

استطلاع: 66% من اليمنيين يفضلون زواج الفتاة بعد 18 عاماً

صنعاء - يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي ورّع امس الاثنين أن 66% من اليمنيين يفضلون زواج الفتاة بعد 18 عاماً، وأن ذلك العمر هو المناسب لزواج الفتيات. وأعلن مركز «قياس الرأي»، وهو منظمة غير حكومية، أن 66.5% من اليمنيين الذين خضعوا للاستطلاع قالوا إن السنّ المناسب لزواج الفتاة أكثر من 18 عاماً، وأن 34% منهم قالوا إن 18 عاماً هو السنّ المناسب لزواج الفتاة. وأشار المركز إلى أن النتائج توصلت إلى أن 63.3% من الرجال و 83.4% من النساء أيدوا أن يكون هناك سن قانوني لزواج الفتيات، فيما رفض 36.8% من الرجال و 16.6% من النساء ذلك. ورأى 34.6% من المشاركين أن سنّ الزواج المناسب للنساء هو 18 سنة، فيما اختار 24.9% سن 21 سنة، وقرابة 7% فقط اختاروا سن 24 سنة بوصفه سنّ زواج مناسب للنساء. وبيّنت النتائج أن أكثر النساء وبنسبة 35%، كن يفضلن العمر 21 عاماً كسنّ لزواج النساء، و32.8% اخترن العمر 18 سنة. غير أن اختيار 36.4% من الرجال العمر 18 سنة ليكون سنّاً لزواج النساء رجع الكفة، ممّا يؤكد أن غالبية أبناء المجتمع يختلف المواقف والمستويات التعليمية يؤيدون وضع حدّ لسنّ زواج الفتاة. وأشار المركز الذي قام بالاستطلاع إلى أن التعديل القانوني بهذا الشأن يأتي «استجابة لرغبة للرأي العام اليمني بشأن تحديد سن الزواج للفتاة انطلاقاً من حرص على تلافي الأضرار الاجتماعية والصحية التي تنشأ عن تزويج الصغيرات».

«الإخوان المسلمون» استهجنوا تصريحات مسؤول حكومي بشأن تسليم البشير

الاردن يأمل بأن يفند السودان ادعاءات المحكمة الجنائية الدولية

من أهم المنظمات الدولية غير الحكومية مثل البريطانية أو كسفام والامريكية كبير والفرنسي والهولندي من اطباء بلا حدود. وعلى الصعيد ذاته، استهجن المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن همام سعيد امس الاثنين تصريحات نسبت إلى وزير الدولة لشؤون الاعلام والاتصال نبيل الشريف بشأن موقف الأردن من تسليم الرئيس السوداني للمحكمة الجنائية الدولية. وقال مراقب العام في تصريحه «مرت فترة كافية ونحن ننتظر تصحيحاً من الحكومة الأردنية لهذا الموقف المنسحب». وطالب المراقب العام الحكومة بتحديد موقفها من تصريحات الوزير، و«إذا صح، أن تبادر إلى سحبها»، كما طالبها ب«إعلان موقفها من نصرة السودان وإدانة القرار «الظالم» الصادر عن المحكمة الجنائية ضد الرئيس السوداني. وشدد على «أن الجماعة تود أن تمارس الحكومة عضويتها في المحكمة الجنائية الدولية من خلال إنفاذ القرار الجماعي الذي اتخذته مجلس النواب الأردني والقاضي برفع دعاوى ضد مجرمي الحرب الصهاينة».

وخارجية عليه». وأوضح أن «الوقت حان للتخلص من الأوضاع غير الطبيعية التي عاشها السودان لآعوام طويلة خلّت حتى يتم التركيز على التنمية والاستقرار والأفداد من الموارد الطبيعية الهائلة التي يتمتع بها». من جهته، أكد عثمان أن «السودان يحضر ردا متماسكا على أقوال وادعاءات المحكمة الجنائية الدولية»، مشيراً إلى أن «هناك الكثير من الجوانب القانونية التي تبين عدم مصداقية ادعاءات المحكمة». وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في الرابع من آذار/مارس مذكرة توقيف بحق الرئيس البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور غرب السودان. ويشهد الأقليم حرباً أهلية مستمرة منذ 2003 أوقعت منذ انذاعها 300 ألف قتيل بحسب الأمم المتحدة وعشر الاف فقط بحسب الخرطوم وادت الى تشريد 2.7 مليون شخص. ورفضت الخرطوم بشكل قاطع مذرة التوقيف وأكدت ان السودان ليس غصوا في المحكمة وان صلاحيتها لا تشمل السودان، وردت بطرد 13

مقتل مسؤول يمني محلي بسبب خلاف مع نائب على تعيين مدير مدرسة

صنعاء - يو بي أي: قتل مسؤول يمني محلي امس الاثنين إثر تعرضه لإطلاق النار من قبل مجموعات مسلحة تابعة لأحد النواب، بسبب خلاف بينه وبين عضو البرلمان على تعيين مدير لمدرسة في البلاد. وقال مصدر يمني مطلع ليو نايتد برس انترناشونال، ان مدير مديرية خير أحمد الشوافي قتل امس في إطلاق نار من قبل مجموعات مسلحة تابعة لعضو البرلمان أحمد البرطي في محافظة تعز جنوب البلاد. وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الشوافي وأثنا عضوه إلى المديرية بسيارته، فاجاب بوابل من الرصاص أطلقتها مجموعات مسلحة تابعة للبرطي كانت موجودة أمام المجمع. ولفت إلى أن الشوافي تعرض لعدة طلقات في رأسه أدت إلى مقتله، كما أصيب مدير الأمن وأثنان آخران، تم نقلهم إلى مستشفى تعز الدولي. وأكد المصدر الأمني أنه تم احتجاز عضو البرلمان وأحد مرافقيه في إدارة الأمن. وتقول مصادر رسمية إن هناك حوالي 60 مليون قطعة سلاح منتشرة بين اليمنيين، تؤدي إلى وقوع أعمال عنف في البلاد.



الرئيس السوداني عمر البشير مع الرئيس الصومالي شيخ شريف احمد خلال زيارة الاخير الى الخرطوم اول من امس

الرئيس الصومالي يفي أن تكون زيارته للخرطوم من أجل طلب المزيد من القوات

تطورات الأوضاع في السودان. من جانبه قال د. نافع علي نافع مساعد رئيس الجمهورية أن العلاقة مع الصومال تقوم على أسس متينة من الثقة، مؤكداً اهتمام السودان بوحدة الصف الصومالي انطلاقاً من حرصه على دعم الاستقرار في القارة الصومالية.

البشير: زيارتنا لأريتريا تؤكد ان قرارات المحكمة الدولية حبر على ورق ولن تؤثر على تحركاتنا الخارجية

رمزي.. ليلظن ان باستطاعته أن يفعلها. ليست لها أهمية في حد ذاتها». وأضاف: «لقد عبر فقط حدود بلاده وزار دولة مجاورة ليس لها تعاملات بصورة حقيقية مع المجتمع الدولي. السؤال الحقيقي هل سيكون بإمكانه عبور المجال الجوي الدولي لزيارة عبيد الله مدير جهاز الامن والخبرات الصحافي للرئيس البشير عقب عودة الوفد إلى الخرطوم ان الزيارة لم تكن سرية باعتبار ان مراسلي وكالات الانباء والصحافيين كانوا في مطار اسمرالدى وصول الرئيس البشير. واكد السودان واريتريا رفضهما للهيئة الدولية على الشعوب وضرورة إزالة كافة العوائق التي تعترض انسياب السلع والبضائع بين البلدين. وقال البشير في مؤتمر صحافي مشترك بأسمرالاسم مع الرئيس اريتري ان الزيارة تأتي لتبني لدعوة الرئيس افورقي لظهور مواقف اريتريا الداعمة للسودان والتأكيد على انها تفق معنا في خندق واحد. وجزم البشير بأن زيارته إلى اريتريا تؤكد بأن قرارات المحكمة الجنائية الدولية لن تؤثر على حركتنا الخارجية والداخلية وانها قرارات حبر على ورق. من جانبه اكد افورقي رفض حكومته لقرار المحكمة الجنائية باعتباره سياسيا ويسمى لزعزعة الامن والاستقرار في السودان وتعميق مشكلة دارفور. وقال الرئيس افورقي ان مشاكلنا

في القارة الافريقية تفرض علينا من الخارج، مؤكداً قدرة القادة الافارقة على تجاوز هذه التحديات. وأجرى وفد السودان الذي ضم بجانب الرئيس البشير بكري حسن صالح وزير رئاسة الجمهورية ووزير الخارجية دينق الور والفرقي أول صلاح عبيد الله مدير جهاز الامن والخبرات مباحثات مع الجانب اريتري اعقبه اجتماع مغلق بين الرئيسين البشير وافورقي. وقال نافع على نافع مستشار الرئيس البشير ان زيارات الرئيس الخارجية ستستمر. وأردف قائلاً: «وما زيارته لأسمرالدى ليللا على ذلك»، مبيّناً ان قرار المحكمة الجنائية ضد السودان ليس الاحالة يائسة للثمن من سيادة ووحدة البلاد. وكان وفد السودان قد شهد احتفالات شعبية حاشدة على طول الطريق من مطار اسمرالدى وحتى القصر الرئاسي حيث رددت الجماهير المستقبلة هتافات مرحبة بالبشير ومدّدة بقرار المحكمة الجنائية الدولية. من جانبها وصفت هيئة الاحزاب والتنظيمات السياسية زيارة البشير لاريتريا امس بالتاريخية الناجحة في اطار ممارسة مهامه الدستورية لدعم عملية السلام والاستقرار. وحث عبود جابر رئيس الهيئة المجتمع الدولي على الابتعاد عن الزلق السياسية التي يدعو لها المتطرفون ولا تساعد على استقرار الشعوب، مبيّناً

العفو الدولية: الصين أكثر الدول تنفيذاً لأحكام الإعدام في العالم والشرق الأوسط ثانياً

لندن - يو بي أي: كشفت منظمة العفو الدولية أن عدد الأشخاص الذين أعدموا في عام 2008، بسبب تنفيذ الصين أحكاماً بالإعدام أكثر مما نفذته بقية دول العالم مجتمعة، مشيرة إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا احتلت المرتبة الثانية في تنفيذ هذا النوع من الأحكام. وذكرت المنظمة في تقرير صدره يوم غد الثلاثاء تحت عنوان «أحكام الإعدام ما نفذ منها عام 2008»، أن 2390 شخصاً أعدموا

في 25 بلداً من مختلف أنحاء العالم ما بين كانون الثاني (يناير) وكانون الأول (ديسمبر) 2008، بينما حكم على ما لا يقل عن 8864 شخصاً بالإعدام في 52 دولة. وأضافت أن دولاً مثل أفغانستان وإيران والعراق ونيجيريا والسعودية والسودان واليمن صدرت فيها أحكام بالإعدام إثر محاكمات عاجلة، فيما صدرت أحكام إعدام وعلى نحو متناسق ضد القراء والأقليات وضد أبناء الأقليات العرقية والإثنية والدينية في بلدان مثل إيران والسودان والسعودية والولايات المتحدة. وأشارت إلى أن العديد من حكم

عليهم بالإعدام يقعون في ظروف احتجاج قاسية يواجهون فيها صعوبات نفسية بالغة، وعلى سبيل المثال لا يُبلغ السجناء في اليابان بموعدها تنفيذهم في العادة إلا صباح يوم إعدامهم بينما يجري إبلاغ عائلاتهم بعد تنفيذ الحكم فقط. ولقبت المنظمة في تقريرها إلى أن معظم عمليات الإعدام عام 2008 نُفذت في آسيا حيث توّصل 11 دولة فرض عقوبة الإعدام وهي أفغانستان وبنغلادش والصين واندونيسيا واليابان وكوريا الشّمالية وماليزيا ومنغوليا وباكستان وسنغافورة وفيتنام، وأن

نُفذت الصين نحو ثلاثة أرباع ما نفذ في العالم بأسره من أحكام الإعدام وأعدمت ما لا يقل عن 1718 شخصاً. وقالت «العفو الدولية» إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حلّت في المرتبة الثانية من حيث ارتفاع عدد عمليات الإعدام التي بلغت 508 عمليات خلال عام 2008 الماضي، «وكان الراجح والشرق الأوسط من بين الأساليب القاسية والإنسانية المستخدمة في إعدام ما لا يقل عن 346 شخصاً في إيران، فيما يتم الإعدام في السعودية بقطع الرأس» أمام العامة. وأضافت المنظمة أن الولايات المتحدة



فلسطينية تطهر الطعام على موقد امام انقاض منزلها في جباليا

جيش الاحتلال الاسرائيلي ينفذ توغلا بريا ويهاجم المناطق الساحلية جنوب قطاع غزة

الاطفال والنساء، ودخلت اسرائيل في قرار يرض على وقف اطلاق النار، عقب هجومها، الا انها قامت بخرقه عشرات المرات. وفي سياق قريب، طالب ماثان فلناني نائب وزير الجيش الاسرائيلي باحتلال قوات جيشه المناطق الواقعة داخل قطاع غزة والتي تطلق منها القذائف الصاروخية تجاه جنوب اسرائيل. ونقلت صحيفة «جيورناليم بوست» الاسرائيلية عن فلناني قوله في محاضرة القاها عن الدروس المستفادة من عملية «الرصاص الصوب» على قطاع غزة «ان نيران الهاون تبقى تهديدا جديا على اسرائيل».

ورأى ان الحل لوقفها هو قيام بلاده باحتلال ما كان يجري اطلاق قذائف الهاون، وقال «انها ضمن مدى محدود بسنة او خمسة كيلومترات داخل حدود قطاع غزة»، وكشف المسؤول الاسرائيلي عن نظام بلاده المضاد للصواريخ سيبدأ تشغيله في شتاء 2010 وسيكون بوسعها اسقاط صواريخ متجهه الى مراكز سكانية.

النشطاء تصدوا للقوة الاسرائيلية، واستخدمت في الاشتباكات الاسلحة الرشاشة، والقذائف المضادة للدروع، وقالت «كتائب القسام» الذراع العسكرية لحركة حماس انها أطلقت خمس قذائف هاون تجاه غزة.

ولم يخم الاعلان من قبل الطواقم الطبية عن وقوع اصابات في المنطقة، غير ان السكان اكثروا ان القوة الاسرائيلية جرفت مساحات من الاراضي الزراعية المنمرة. وفي حادث آخر قصفت الزوارق الحربية الاسرائيلية، صباح امس منطقة الواسي غرب مدينة خان يونس بصاروخ، وذكر شهود عيان بان الزوارق الحربية أطلقت نيرانها على منازل المواطنين في منطقة الموصي القريبة من الساحل، دون ان يبلغ عن وقوع اصابات.

وكانت اسرائيل انتهت حربا شرسة على قطاع غزة يوم 18 كانون الثاني (يناير) الماضي، استمرت ثلاثة اسابيع، وسعتها «الرصاص الصوب»، استشهد خلالها أكثر من 1400 فلسطيني، تصفهم من

القاهرة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

جرت اشتباكات عنيفة بين نشطاء فلسطينيين وجيش الاحتلال الاسرائيلي الذي كان ينفذ توغلا بريا دام لساعات في احدى القرى الحدودية الواقعة جنوب قطاع غزة. وقال سكان قريون ان عدة أليات عسكرية اسرائيلية منصفحة ترافقتا جرارة توغلت لمسافة تقدر بنحو 500 متر داخل اراضي منطقة الفراجين الواقعة على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وحسب السكان فان القوة الاسرائيلية التي توغلت ليل الأحد، ظلت حتى ساعات الفجر الاولى من يوم الاثنين، واطلقت النار بشكل كثيف تجاه منازل خلال بدء هجومها البري، مما أدى الى حالة من الرعب في صفوف المواطنين. وخلال عملية التوغل وقعت اشتباكات عنيفة بين نشطاء فلسطينيين وتلك القوة، وقال شهود عيان ان

وانهاء الانقسام». وكانت الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركة فتح وحماس اجرت على مدار عشرة ايام جولة ثانية من الحوارات في القاهرة، من خمس لجان بحثت في ايجاد حل لخمس قضايا خلافية، ونجحت بعض اللجان الخمس، وهي لجان الحكومة والانتخابات ومنظمة التحرير، والامن، والمصالحة الوطنية، في تحقيق تقدم، وتوافقت بعضها على طريقة حل الخلافات، الا الفصائل لم تتفق على ثلاثة ملفات معقدة، وهي برنامج الحكومة، وطريقة اجراء الانتخابات، وشكل القيادة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية. التي تسبق اجراء الانتخابات الجديدة، مما حال دون ابرام الاتفاق بشكل تام.

وغادرت الوفود يوم 20 من هذا الشهر القاهرة، وعادت الى كل من رام الله وغزة ودمشق، لـ «التشاور»، قبل انطلاق جولة الحوارات التالية.

وبات من المؤكد ان تبدا الجولة الثالثة، بمشاركة وفود من حركتي فتح وحماس فقط، قبل ان تتلحق الوفود الاخرى التي تمثل 11 تنظيم فلسطينية، وسبق ان اعلن الدكتور نبيل شعث، عضو اللجنة الحزبية حركة فتح ورئيس طاقم الحركة في لجنة الحكومة بالحوار الوطني ان مصر لم تحدد موعد لاستكمال جلسات الحوار حتى الآن.

وإشار شعث الى ان عودة ممثلي الفصائل ليست «بمجرد راحة» من الجهود التي تم بذله خلال عشرة ايام. وقال انها «فرصة ايضا للتشاور مع القادة في نقاط الاختلاف، والتي تتمثل في البرنامج السياسي الحكومة والوفاق الوطني الانتقالية وآلية إعادة النظر في الانتخابات التشريعية القادمة، وهل ستجري وفق نظام التمثيل النسبي الكامل وما هي نسبة الحسم والمرحلة الانتقالية».

وتوقع ابراهيم ابو النجا القيادي في فتح ورئيس طاقمها في لجنة المصالحة ان تبدا الجولة الثالثة قبل نهاية الشهر

عقدت الحوار التي ترعاها مصر، والتي تهدف الى اعادة الوحدة الفلسطينية. وقال المصدر وهو من حركة حماس لـ «القدس العربي» ان قيادة الحركة تنتظر ان تبلغ بشكل رسمي من قبل المسؤولين المصريين للحضور الى القاهرة لـ «البدء في جولة مباحثات ثنائية مع حركة فتح، تمهد للتوصل الى اتفاق ينهي حالة

تقديم العلاج لهؤلاء المرضى بعد الحصول على التزام مالي من قبل السلطة الفلسطينية. وأكد المركز الحقوقي ان سعيه ان احتج مع مؤسسات «اطباء من اجل حقوق الانسان»، و«مسلك»، و«بتسليم» على تعيين علاج المرضى، واستغلالهم كأداة في الصراع السياسي، عبر المس بحقوقهم في الحياة والحصول على العلاج الطبي من قبل كل من السلطة الفلسطينية والسلطات الاسرائيلية على السواء.

وإشار الى انه ونتيجة لقرار السلطة في رام الله توقف مئات المرضى عن تلقي العلاجات في المستشفيات الاسرائيلية، وخاصة مرضى السرطان الذين يحتاجون للعلاج في الكيمائية، العلاج بالأشعة وزرع النخاع، من دون تقديم اي بديل مناسب من الناحية الطبية. وعبر المركز الحقوقي عن خشيةه البالغة من استمرار طرقي الصراع الفلسطيني الداخلي، حركتي حماس وفتح، واستمرار زج المواطنين في اتون الصراع السياسي، محذرا من مخاطر زج المئات من المرضى الذين يحتاجون تضامير كافة الجهود من اجل حماية حقوقهم في الحصول على افضل مستوى من الرعاية الطبية.

ودعا وزارة الصحة في حكومة غزة الى الغاء قرارها بالسيطرة على اشارة العلاج في الخارج، واعادة مديرها وطاقم العاملين فيها فوراً، كما دعا وزارة الصحة في حكومة رام الله الى الغاء قرارها وقف التغطية المالية للمرضى الفلسطينيين الذين يعالجون في المستشفيات الاسرائيلية فوراً، واستئناف معالجة مئات المرضى الذين يحتاجون علاجاً كيميائياً واشعاعياً، بينهم 57 طفلاً مرضياً يتلقون علاجهم في مستشفى همداسا في مدينة القدس، وبخاصة وانهم قد قطعوا شوطاً كبيراً في العلاج، ومن شأن تغيير المستشفى ان يؤدي الى تدهور اوضاعهم الصحية.

غزة - يو بي آي: ينذر الخلاف السياسي بين حركتي حماس وفتح وحكومتها في غزة والضفة بجرمان مرضى قطاع غزة من العلاج في الخارج، رغم الاجواء الايجابية للجولة الاولى من الحوار في القاهرة.

وعبر مركز حقوقي فلسطيني عن مخاوفه من توقف علاج مرضى قطاع غزة في الخارج، بعد سيطرة وزارة الصحة في الحكومة المقالة على مقر دائرة العلاج في الخارج التي كانت تشرف عليها الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في بيان له امس الاثنين «اقدمت وزارة الصحة في حكومة غزة ظهر يوم امس الاول على وضع يدها على مقر دائرة العلاج في الخارج وكافة مكاتبها، وطلب من مديرها، المكلف من حكومة رام الله وموافقة الاولى، تسليم كافة مكاتبها في القطاع بناءً على تعليمات صدرت عن د. باسم انعيم، وزير الصحة في حكومة غزة».

وذكر ان نحو 30 موظفاً من موظفي الدائرة غادروا مكاتبهم بعدما سلّموا كافة محتوياتها المكتبية، بما في ذلك الاثام الخاصة بالدائرة، محذرا من مخاطر تلك الخطوة على حياة مئات مرضى القطاع، والذين هم بحاجة ماسة للعلاج في الخارج حيث لا تتوفر امكانيات علاجهم.

وإشار المركز الحقوقي، الى قرار سابق اتخذته وزارة الصحة في حكومة رام الله في كانون الثاني (يناير) الماضي، يقضي بوقف تحويل مرضى مناطق السلطة الفلسطينية للعلاج في المستشفيات الاسرائيلية، مؤكداً انه لا يزال يهدد حياة مئات المرضى، وبخاصة ممن لا يزالون يتلقون العلاج في كل المستشفيات، ولا يتوفر لهم امكانيات علاج امراضهم في اماكن اخرى. ولغيت الى ان السلطات الاسرائيلية اشتركت

في اماكن اخرى. ولغيت الى ان السلطات الاسرائيلية اشتركت

تقارير: قيادات حماس في السجون الاسرائيلية بحثوا مع الاسرائيليين في قضية شليط

رام الله - ب: افادت مصادر فلسطينية بأن قادة اسرائيليين عقدوا لقاءات مع «موز الحركة الاسيرة من حماس» لبحث ملف الجندي الاسير في غزة غلعاد شليط. ووفقا لما نقلته وكالة انباء «معا» الفلسطينية أمس الاثنين عن مصادر لم تسماهن من «الحركة الاسيرة» فان هذه اللقاءات كانت تتم منذ نحو عام بناء على طلب «الاحتلال».

وكانت الوكالة قد نشرت على موقعها الالكتروني ابناء بشأن استجابة السلطات الاسرائيلية لطلب تقدمت به قيادات حماس في السجون الاسرائيلية لعقد اجتماع واعضاءها في السجون للبحث في صفقة شليط.

رام الله - ب: افادت مصادر فلسطينية بأن قادة اسرائيليين عقدوا لقاءات مع «موز الحركة الاسيرة من حماس» لبحث ملف الجندي الاسير في غزة غلعاد شليط. ووفقا لما نقلته وكالة انباء «معا» الفلسطينية أمس الاثنين عن مصادر لم تسماهن من «الحركة الاسيرة» فان هذه اللقاءات كانت تتم منذ نحو عام بناء على طلب «الاحتلال».

وكانت الوكالة قد نشرت على موقعها الالكتروني ابناء بشأن استجابة السلطات الاسرائيلية لطلب تقدمت به قيادات حماس في السجون الاسرائيلية لعقد اجتماع واعضاءها في السجون للبحث في صفقة شليط.

رام الله - ب: افادت مصادر فلسطينية بأن قادة اسرائيليين عقدوا لقاءات مع «موز الحركة الاسيرة من حماس» لبحث ملف الجندي الاسير في غزة غلعاد شليط. ووفقا لما نقلته وكالة انباء «معا» الفلسطينية أمس الاثنين عن مصادر لم تسماهن من «الحركة الاسيرة» فان هذه اللقاءات كانت تتم منذ نحو عام بناء على طلب «الاحتلال».

وكانت الوكالة قد نشرت على موقعها الالكتروني ابناء بشأن استجابة السلطات الاسرائيلية لطلب تقدمت به قيادات حماس في السجون الاسرائيلية لعقد اجتماع واعضاءها في السجون للبحث في صفقة شليط.

رام الله - ب: افادت مصادر فلسطينية بأن قادة اسرائيليين عقدوا لقاءات مع «موز الحركة الاسيرة من حماس» لبحث ملف الجندي الاسير في غزة غلعاد شليط. ووفقا لما نقلته وكالة انباء «معا» الفلسطينية أمس الاثنين عن مصادر لم تسماهن من «الحركة الاسيرة» فان هذه اللقاءات كانت تتم منذ نحو عام بناء على طلب «الاحتلال».

وكانت الوكالة قد نشرت على موقعها الالكتروني ابناء بشأن استجابة السلطات الاسرائيلية لطلب تقدمت به قيادات حماس في السجون الاسرائيلية لعقد اجتماع واعضاءها في السجون للبحث في صفقة شليط.

رام الله - ب: افادت مصادر فلسطينية بأن قادة اسرائيليين عقدوا لقاءات مع «موز الحركة الاسيرة من حماس» لبحث ملف الجندي الاسير في غزة غلعاد شليط. ووفقا لما نقلته وكالة انباء «معا» الفلسطينية أمس الاثنين عن مصادر لم تسماهن من «الحركة الاسيرة» فان هذه اللقاءات كانت تتم منذ نحو عام بناء على طلب «الاحتلال».

وكانت الوكالة قد نشرت على موقعها الالكتروني ابناء بشأن استجابة السلطات الاسرائيلية لطلب تقدمت به قيادات حماس في السجون الاسرائيلية لعقد اجتماع واعضاءها في السجون للبحث في صفقة شليط.

رام الله - ب: افادت مصادر فلسطينية بأن قادة اسرائيليين عقدوا لقاءات مع «موز الحركة الاسيرة من حماس» لبحث ملف الجندي الاسير في غزة غلعاد شليط. ووفقا لما نقلته وكالة انباء «معا» الفلسطينية أمس الاثنين عن مصادر لم تسماهن من «الحركة الاسيرة» فان هذه اللقاءات كانت تتم منذ نحو عام بناء على طلب «الاحتلال».

وكانت الوكالة قد نشرت على موقعها الالكتروني ابناء بشأن استجابة السلطات الاسرائيلية لطلب تقدمت به قيادات حماس في السجون الاسرائيلية لعقد اجتماع واعضاءها في السجون للبحث في صفقة شليط.

رام الله - ب: افادت مصادر فلسطينية بأن قادة اسرائيليين عقدوا لقاءات مع «موز الحركة الاسيرة من حماس» لبحث ملف الجندي الاسير في غزة غلعاد شليط. ووفقا لما نقلته وكالة انباء «معا» الفلسطينية أمس الاثنين عن مصادر لم تسماهن من «الحركة الاسيرة» فان هذه اللقاءات كانت تتم منذ نحو عام بناء على طلب «الاحتلال».

وكانت الوكالة قد نشرت على موقعها الالكتروني ابناء بشأن استجابة السلطات الاسرائيلية لطلب تقدمت به قيادات حماس في السجون الاسرائيلية لعقد اجتماع واعضاءها في السجون للبحث في صفقة شليط.

رام الله - ب: افادت مصادر فلسطينية بأن قادة اسرائيليين عقدوا لقاءات مع «موز الحركة الاسيرة من حماس» لبحث ملف الجندي الاسير في غزة غلعاد شليط. ووفقا لما نقلته وكالة انباء «معا» الفلسطينية أمس الاثنين عن مصادر لم تسماهن من «الحركة الاسيرة» فان هذه اللقاءات كانت تتم منذ نحو عام بناء على طلب «الاحتلال».

وكانت الوكالة قد نشرت على موقعها الالكتروني ابناء بشأن استجابة السلطات الاسرائيلية لطلب تقدمت به قيادات حماس في السجون الاسرائيلية لعقد اجتماع واعضاءها في السجون للبحث في صفقة شليط.

خبير من الامم المتحدة يطالب بتحقيق في «جريمة الحرب» الاسرائيلية في غزة

ممتكا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع». وإشار فاك الى انه «وبناء على الادلة المتوفرة حاليا، هناك اسباب تحمل على هذا الاستنتاج».

واعتبر ان «لجوء» اسرائيل «الى القوة» لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن «مبررا من الناحية القانونية بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة».

وإشار فاك الى ان وقف اطلاق النار الذي التزم به الجانبان من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 شكل «الفترة الاكثر امانا» لاسرائيل لجهة التهديدات التي

ممتكا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع». وإشار فاك الى انه «وبناء على الادلة المتوفرة حاليا، هناك اسباب تحمل على هذا الاستنتاج».

واعتبر ان «لجوء» اسرائيل «الى القوة» لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن «مبررا من الناحية القانونية بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة».

وإشار فاك الى ان وقف اطلاق النار الذي التزم به الجانبان من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 شكل «الفترة الاكثر امانا» لاسرائيل لجهة التهديدات التي

ممتكا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع». وإشار فاك الى انه «وبناء على الادلة المتوفرة حاليا، هناك اسباب تحمل على هذا الاستنتاج».

واعتبر ان «لجوء» اسرائيل «الى القوة» لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن «مبررا من الناحية القانونية بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة».

وإشار فاك الى ان وقف اطلاق النار الذي التزم به الجانبان من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 شكل «الفترة الاكثر امانا» لاسرائيل لجهة التهديدات التي

ممتكا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع». وإشار فاك الى انه «وبناء على الادلة المتوفرة حاليا، هناك اسباب تحمل على هذا الاستنتاج».

واعتبر ان «لجوء» اسرائيل «الى القوة» لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن «مبررا من الناحية القانونية بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة».

وإشار فاك الى ان وقف اطلاق النار الذي التزم به الجانبان من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 شكل «الفترة الاكثر امانا» لاسرائيل لجهة التهديدات التي

ممتكا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع». وإشار فاك الى انه «وبناء على الادلة المتوفرة حاليا، هناك اسباب تحمل على هذا الاستنتاج».

واعتبر ان «لجوء» اسرائيل «الى القوة» لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن «مبررا من الناحية القانونية بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة».

وإشار فاك الى ان وقف اطلاق النار الذي التزم به الجانبان من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 شكل «الفترة الاكثر امانا» لاسرائيل لجهة التهديدات التي

ممتكا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع». وإشار فاك الى انه «وبناء على الادلة المتوفرة حاليا، هناك اسباب تحمل على هذا الاستنتاج».

واعتبر ان «لجوء» اسرائيل «الى القوة» لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن «مبررا من الناحية القانونية بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة».

وإشار فاك الى ان وقف اطلاق النار الذي التزم به الجانبان من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 شكل «الفترة الاكثر امانا» لاسرائيل لجهة التهديدات التي

ممتكا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع». وإشار فاك الى انه «وبناء على الادلة المتوفرة حاليا، هناك اسباب تحمل على هذا الاستنتاج».

واعتبر ان «لجوء» اسرائيل «الى القوة» لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن «مبررا من الناحية القانونية بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة».

وإشار فاك الى ان وقف اطلاق النار الذي التزم به الجانبان من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 شكل «الفترة الاكثر امانا» لاسرائيل لجهة التهديدات التي

ممتكا، فان الهجوم كان من الاصل غير قانوني ويشكل جريمة حرب على نطاق واسع». وإشار فاك الى انه «وبناء على الادلة المتوفرة حاليا، هناك اسباب تحمل على هذا الاستنتاج».

واعتبر ان «لجوء» اسرائيل «الى القوة» لوقف اطلاق الصواريخ من الاراضي الفلسطينية - وهو الدافع وراء الهجوم - لم يكن «مبررا من الناحية القانونية بما ان هناك بدائل دبلوماسية متوفرة».

وإشار فاك الى ان وقف اطلاق النار الذي التزم به الجانبان من حزيران (يونيو) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 شكل «الفترة الاكثر امانا» لاسرائيل لجهة التهديدات التي

جماعة حقوقية: قوات اسرائيل انتهكت اخلاقيات مهنة الطب

منشأة للرعاية الطبية ومن بينها ثمانية مستشفيات أثناء الهجوم الذي شنته بهدف معن وهق قذائف الصواريخ الفلسطينية عبر حدودها.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان هناك تعليمات لقواته «بالعمل بأقصى درجات الحذر لتجنب الحاق الاذى بالمرميات والمنشآت الطبية»، وقال مكتب المتحدث باسم الجيش «بناء على ذلك هناك امثلة عدة اجمعت فيها القوات الاسرائيلية عن العمل في منطقة بسبب وجود المرميات او الفرق الطبية فيها».

ومن جانبها قالت الجماعة ان هناك حالات لم يسمح فيها الجيش بجلاء المدنيين الجرحى لايام بينما ترك آخرين بلا طعام او ماء «لفترات طويلة».

وذكر الجيش ان مقاتلي حماس «استغلوا بشكل منهجي المرميات والمنشآت والملاص الطبية من اجل اخفاء وتويه النشاط الارهابي وبصفة عامة استخدموا سيارات الاسعاف لنقل نشطاء الارهاب واسلحة».

لكن بنتويتش قال ان جماعته لم ترصد قط اي حادثة وقعت أثناء الهجوم على غزة استخدمت فيها حماس ومقاتلون اخرون الطبية لنقل اسلحة. وقال «يعكس هذا الامر بشكل اساسي الجانبين من المؤسسات الطبية وتجربتهم دون وضع ذلك رهن الاختيار الفعلي او الخضاعه لفحص دقيق بشكل اكبر». وادلى الاسبوع الماضي جنود خاضوا حرب غزة برواياتهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية وتحذوا عن قتل مدنيين كما تحذوا عن مشاعر ازدياد عميقة للفلسطينيين في صفوف الجيش. ورد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على هذه الاتهامات بتكرار وصف اسرائيل لقواتها بأنها الاكثر تحليلا بالاخلاق في العالم. وقال الجيش ان ممثل الادعاء العسكري امر باجراء تحقيق في الحوادث المزعومة.

منشأة للرعاية الطبية ومن بينها ثمانية مستشفيات أثناء الهجوم الذي شنته بهدف معن وهق قذائف الصواريخ الفلسطينية عبر حدودها.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان هناك تعليمات لقواته «بالعمل بأقصى درجات الحذر لتجنب الحاق الاذى بالمرميات والمنشآت الطبية»، وقال مكتب المتحدث باسم الجيش «بناء على ذلك هناك امثلة عدة اجمعت فيها القوات الاسرائيلية عن العمل في منطقة بسبب وجود المرميات او الفرق الطبية فيها».

ومن جانبها قالت الجماعة ان هناك حالات لم يسمح فيها الجيش بجلاء المدنيين الجرحى لايام بينما ترك آخرين بلا طعام او ماء «لفترات طويلة».

وذكر الجيش ان مقاتلي حماس «استغلوا بشكل منهجي المرميات والمنشآت والملاص الطبية من اجل اخفاء وتويه النشاط الارهابي وبصفة عامة استخدموا سيارات الاسعاف لنقل نشطاء الارهاب واسلحة».

لكن بنتويتش قال ان جماعته لم ترصد قط اي حادثة وقعت أثناء الهجوم على غزة استخدمت فيها حماس ومقاتلون اخرون الطبية لنقل اسلحة. وقال «يعكس هذا الامر بشكل اساسي الجانبين من المؤسسات الطبية وتجربتهم دون وضع ذلك رهن الاختيار الفعلي او الخضاعه لفحص دقيق بشكل اكبر». وادلى الاسبوع الماضي جنود خاضوا حرب غزة برواياتهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية وتحذوا عن قتل مدنيين كما تحذوا عن مشاعر ازدياد عميقة للفلسطينيين في صفوف الجيش. ورد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على هذه الاتهامات بتكرار وصف اسرائيل لقواتها بأنها الاكثر تحليلا بالاخلاق في العالم. وقال الجيش ان ممثل الادعاء العسكري امر باجراء تحقيق في الحوادث المزعومة.

منشأة للرعاية الطبية ومن بينها ثمانية مستشفيات أثناء الهجوم الذي شنته بهدف معن وهق قذائف الصواريخ الفلسطينية عبر حدودها.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان هناك تعليمات لقواته «بالعمل بأقصى درجات الحذر لتجنب الحاق الاذى بالمرميات والمنشآت الطبية»، وقال مكتب المتحدث باسم الجيش «بناء على ذلك هناك امثلة عدة اجمعت فيها القوات الاسرائيلية عن العمل في منطقة بسبب وجود المرميات او الفرق الطبية فيها».

ومن جانبها قالت الجماعة ان هناك حالات لم يسمح فيها الجيش بجلاء المدنيين الجرحى لايام بينما ترك آخرين بلا طعام او ماء «لفترات طويلة».

وذكر الجيش ان مقاتلي حماس «استغلوا بشكل منهجي المرميات والمنشآت والملاص الطبية من اجل اخفاء وتويه النشاط الارهابي وبصفة عامة استخدموا سيارات الاسعاف لنقل نشطاء الارهاب واسلحة».

لكن بنتويتش قال ان جماعته لم ترصد قط اي حادثة وقعت أثناء الهجوم على غزة استخدمت فيها حماس ومقاتلون اخرون الطبية لنقل اسلحة. وقال «يعكس هذا الامر بشكل اساسي الجانبين من المؤسسات الطبية وتجربتهم دون وضع ذلك رهن الاختيار الفعلي او الخضاعه لفحص دقيق بشكل اكبر». وادلى الاسبوع الماضي جنود خاضوا حرب غزة برواياتهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية وتحذوا عن قتل مدنيين كما تحذوا عن مشاعر ازدياد عميقة للفلسطينيين في صفوف الجيش. ورد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على هذه الاتهامات بتكرار وصف اسرائيل لقواتها بأنها الاكثر تحليلا بالاخلاق في العالم. وقال الجيش ان ممثل الادعاء العسكري امر باجراء تحقيق في الحوادث المزعومة.

منشأة للرعاية الطبية ومن بينها ثمانية مستشفيات أثناء الهجوم الذي شنته بهدف معن وهق قذائف الصواريخ الفلسطينية عبر حدودها.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان هناك تعليمات لقواته «بالعمل بأقصى درجات الحذر لتجنب الحاق الاذى بالمرميات والمنشآت الطبية»، وقال مكتب المتحدث باسم الجيش «بناء على ذلك هناك امثلة عدة اجمعت فيها القوات الاسرائيلية عن العمل في منطقة بسبب وجود المرميات او الفرق الطبية فيها».

ومن جانبها قالت الجماعة ان هناك حالات لم يسمح فيها الجيش بجلاء المدنيين الجرحى لايام بينما ترك آخرين بلا طعام او ماء «لفترات طويلة».

وذكر الجيش ان مقاتلي حماس «استغلوا بشكل منهجي المرميات والمنشآت والملاص الطبية من اجل اخفاء وتويه النشاط الارهابي وبصفة عامة استخدموا سيارات الاسعاف لنقل نشطاء الارهاب واسلحة».

لكن بنتويتش قال ان جماعته لم ترصد قط اي حادثة وقعت أثناء الهجوم على غزة استخدمت فيها حماس ومقاتلون اخرون الطبية لنقل اسلحة. وقال «يعكس هذا الامر بشكل اساسي الجانبين من المؤسسات الطبية وتجربتهم دون وضع ذلك رهن الاختيار الفعلي او الخضاعه لفحص دقيق بشكل اكبر». وادلى الاسبوع الماضي جنود خاضوا حرب غزة برواياتهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية وتحذوا عن قتل مدنيين كما تحذوا عن مشاعر ازدياد عميقة للفلسطينيين في صفوف الجيش. ورد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على هذه الاتهامات بتكرار وصف اسرائيل لقواتها بأنها الاكثر تحليلا بالاخلاق في العالم. وقال الجيش ان ممثل الادعاء العسكري امر باجراء تحقيق في الحوادث المزعومة.

منشأة للرعاية الطبية ومن بينها ثمانية مستشفيات أثناء الهجوم الذي شنته بهدف معن وهق قذائف الصواريخ الفلسطينية عبر حدودها.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان هناك تعليمات لقواته «بالعمل بأقصى درجات الحذر لتجنب الحاق الاذى بالمرميات والمنشآت الطبية»، وقال مكتب المتحدث باسم الجيش «بناء على ذلك هناك امثلة عدة اجمعت فيها القوات الاسرائيلية عن العمل في منطقة بسبب وجود المرميات او الفرق الطبية فيها».

ومن جانبها قالت الجماعة ان هناك حالات لم يسمح فيها الجيش بجلاء المدنيين الجرحى لايام بينما ترك آخرين بلا طعام او ماء «لفترات طويلة».

وذكر الجيش ان مقاتلي حماس «استغلوا بشكل منهجي المرميات والمنشآت والملاص الطبية من اجل اخفاء وتويه النشاط الارهابي وبصفة عامة استخدموا سيارات الاسعاف لنقل نشطاء الارهاب واسلحة».

لكن بنتويتش قال ان جماعته لم ترصد قط اي حادثة وقعت أثناء الهجوم على غزة استخدمت فيها حماس ومقاتلون اخرون الطبية لنقل اسلحة. وقال «يعكس هذا الامر بشكل اساسي الجانبين من المؤسسات الطبية وتجربتهم دون وضع ذلك رهن الاختيار الفعلي او الخضاعه لفحص دقيق بشكل اكبر». وادلى الاسبوع الماضي جنود خاضوا حرب غزة برواياتهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية وتحذوا عن قتل مدنيين كما تحذوا عن مشاعر ازدياد عميقة للفلسطينيين في صفوف الجيش. ورد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على هذه الاتهامات بتكرار وصف اسرائيل لقواتها بأنها الاكثر تحليلا بالاخلاق في العالم. وقال الجيش ان ممثل الادعاء العسكري امر باجراء تحقيق في الحوادث المزعومة.

منشأة للرعاية الطبية ومن بينها ثمانية مستشفيات أثناء الهجوم الذي شنته بهدف معن وهق قذائف الصواريخ الفلسطينية عبر حدودها.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان هناك تعليمات لقواته «بالعمل بأقصى درجات الحذر لتجنب الحاق الاذى بالمرميات والمنشآت الطبية»، وقال مكتب المتحدث باسم الجيش «بناء على ذلك هناك امثلة عدة اجمعت فيها القوات الاسرائيلية عن العمل في منطقة بسبب وجود المرميات او الفرق الطبية فيها».

ومن جانبها قالت الجماعة ان هناك حالات لم يسمح فيها الجيش بجلاء المدنيين الجرحى لايام بينما ترك آخرين بلا طعام او ماء «لفترات طويلة».

وذكر الجيش ان مقاتلي حماس «استغلوا بشكل منهجي المرميات والمنشآت والملاص الطبية من اجل اخفاء وتويه النشاط الارهابي وبصفة عامة استخدموا سيارات الاسعاف لنقل نشطاء الارهاب واسلحة».

لكن بنتويتش قال ان جماعته لم ترصد قط اي حادثة وقعت أثناء الهجوم على غزة استخدمت فيها حماس ومقاتلون اخرون الطبية لنقل اسلحة. وقال «يعكس هذا الامر بشكل اساسي الجانبين من المؤسسات الطبية وتجربتهم دون وضع ذلك رهن الاختيار الفعلي او الخضاعه لفحص دقيق بشكل اكبر». وادلى الاسبوع الماضي جنود خاضوا حرب غزة برواياتهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية وتحذوا عن قتل مدنيين كما تحذوا عن مشاعر ازدياد عميقة للفلسطينيين في صفوف الجيش. ورد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على هذه الاتهامات بتكرار وصف اسرائيل لقواتها بأنها الاكثر تحليلا بالاخلاق في العالم. وقال الجيش ان ممثل الادعاء العسكري امر باجراء تحقيق في الحوادث المزعومة.

منشأة للرعاية الطبية ومن بينها ثمانية مستشفيات أثناء الهجوم الذي شنته بهدف معن وهق قذائف الصواريخ الفلسطينية عبر حدودها.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان هناك تعليمات لقواته «بالعمل بأقصى درجات الحذر لتجنب الحاق الاذى بالمرميات والمنشآت الطبية»، وقال مكتب المتحدث باسم الجيش «بناء على ذلك هناك امثلة عدة اجمعت فيها القوات الاسرائيلية عن العمل في منطقة بسبب وجود المرميات او الفرق الطبية فيها».

ومن جانبها قالت الجماعة ان هناك حالات لم يسمح فيها الجيش بجلاء المدنيين الجرحى لايام بينما ترك آخرين بلا طعام او ماء «لفترات طويلة».

وذكر الجيش ان مقاتلي حماس «استغلوا بشكل منهجي المرميات والمنشآت والملاص الطبية من اجل اخفاء وتويه النشاط الارهابي وبصفة عامة استخدموا سيارات الاسعاف لنقل نشطاء الارهاب واسلحة».

لكن بنتويتش قال ان جماعته لم ترصد قط اي حادثة وقعت أثناء الهجوم على غزة استخدمت فيها حماس ومقاتلون اخرون الطبية لنقل اسلحة. وقال «يعكس هذا الامر بشكل اساسي الجانبين من المؤسسات الطبية وتجربتهم دون وضع ذلك رهن الاختيار الفعلي او الخضاعه لفحص دقيق بشكل اكبر». وادلى الاسبوع الماضي جنود خاضوا حرب غزة برواياتهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية وتحذوا عن قتل مدنيين كما تحذوا عن مشاعر ازدياد عميقة للفلسطينيين في صفوف الجيش. ورد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على هذه الاتهامات بتكرار وصف اسرائيل لقواتها بأنها الاكثر تحليلا بالاخلاق في العالم. وقال الجيش ان ممثل الادعاء العسكري امر باجراء تحقيق في الحوادث المزعومة.

منشأة للرعاية الطبية ومن بينها ثمانية مستشفيات أثناء الهجوم الذي شنته بهدف معن وهق قذائف الصواريخ الفلسطينية عبر حدودها.

ويقول الجيش الاسرائيلي ان هناك تعليمات لقواته «بالعمل بأقصى درجات الحذر لتجنب الحاق الاذى بالمرميات والمنشآت الطبية»، وقال مكتب المتحدث باسم الجيش «بناء على ذلك هناك امثلة عدة اجمعت فيها القوات الاسرائيلية عن العمل في منطقة بسبب وجود المرميات او الفرق الطبية فيها».

ومن جانبها قالت الجماعة ان هناك حالات لم يسمح فيها الجيش بجلاء المدنيين الجرحى لايام بينما ترك آخرين بلا طعام او ماء «لفترات طويلة».

وذكر الجيش ان مقاتلي حماس «استغلوا بشكل منهجي المرميات والمنشآت والملاص الطبية من اجل اخفاء وتويه النشاط الارهابي وبصفة عامة استخدموا سيارات الاسعاف لنقل نشطاء الارهاب واسلحة».

لكن بنتويتش قال ان جماعته لم ترصد قط اي حادثة وقعت أثناء الهجوم على غزة استخدمت فيها حماس ومقاتلون اخرون الطبية لنقل اسلحة. وقال «يعكس هذا الامر بشكل اساسي الجانبين من المؤسسات الطبية وتجربتهم دون وضع ذلك رهن الاختيار الفعلي او الخضاعه لفحص دقيق بشكل اكبر». وادلى الاسبوع الماضي جنود خاضوا حرب غزة برواياتهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية وتحذوا عن قتل مدنيين كما تحذوا عن مشاعر ازدياد عميقة للفلسطينيين في صفوف الجيش. ورد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك على هذه الاتهامات بتكرار وصف اسرائيل لقواتها بأنها الاكثر تحليلا بالاخلاق في العالم. وقال الجيش ان ممثل الادعاء العسكري امر باجراء تحقيق في الحوادث المزعومة.

عباس يندد باغتياله ويعتبره «جريمة اراهبية».. وزكي يقول ان الانفجار كان يستهدفه شخصيا

مصراع مسؤول كبير بحركة فتح واربعة اخرين في انفجار بلبان والحركة تعلن الاستنفار في صفوف عناصرها



لبنانيون ينتشلون جثمان كمال مدحت بعد انفجار سيارته امس



اللواء كمال مدحت

وكان شخصان اهدما ناشط من فتح قد قتلوا يوم السبت في اشتباك بالأسلحة النارية في مخيم المية ومية، وقيل ان الاشتباك سببه خلاف عائلي.

وتصاعدت حدة التوتر في مخيم المية ومية ومخيم عين الحلوة المجاور للاجئين الفلسطينيين حيث تصارع فتح ومنظمات اسلامية من اجل بسط هيمنتها.

إلى مخيم المية ومية، وبدأت قوى الامن اللبنانيه تحقيقاتها في الانفجار. وأقادت مصادر فلسطينية بأن مدحت كان ضالعا في صراع نفوذ داخل حركة فتح.

وكان عباس زكي قال إن الانفجار الذي أودى بحياة مدحت وأربعة أشخاص آخرين في جنوب لبنان في وقت سابق امس كان يستهدفه شخصيا.

جنبلاط يتجه للتفاهم مع اعلان في عاليه وبري يشكر له مواقفه على رغم غبار الزوابع

السياسية خلال الاربع سنوات الماضية أننا اليوم شرس أكثر بمرور المصالحة التي بدأت بها في 7 أيار (مايو)». ووجد أرسلان خلال جولة له على بعض قرى الشحار الغربي التأكيد على أنه «لن يسمح بدخول الفتنة إلى الجبل من ساحله التي قمه معه كلف الأمر وتحت أي عنوان من العناوين».

وتابع «نعم أنا مع المقاومة ولأنني مع المقاومة فإن طلال أرسلان لا يستطيع أن يكون مع مشروع فتنة في الجبل، لأن المقاومة في النهاية تحتاج إلى من يحمي ظهرها وحمايتها ظهر المقاومة لا تكون بالفتنة في أرقعة وزوارب الجبل»، مؤكداً أن «حماية ظهر المقاومة تكون في المصالحة التي بدأتها في «7 أيار» وتوجهها في «11 أيار» بمعية السيد حسن نصرالله ومعالي وليد بك جنبلاط».

وأضاف أرسلان «تريد انتخابات على قاعدة التنوع في هذا الجبل، التنوع الذي يستوعب الجميع، أما إذا أصبح الجبل غير قادر على استيعاب الجميع، وليد جنبلاط وطلال أرسلان عندها تكون هناك مشكلة في صوفنا»، وختم أرسلان مؤكداً أنه «في السياسة المحلية تكون منافسة ديمقراطية وهذا أمر طبيعي وحال، إنما في الأمور الفصائلية التي تتضمن توجهات الناس وحمايتهم ومصلحتهم وهيبة الدور، فهذه مواضيع لا تختص الجبل والمنافسة».

لسانته؟ وبعد المواقف المعتدلة لرئيس اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط أجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالا هاتفيا بجنبلاط تُوّه خلاله به أجواء التوافق والألفة التي تحملها التصريحات والمواقف المسؤولة الصادرة عنه، والتي تؤكد زيادة عناصر الوحدة الوطنية وبناء مناخات هادئة تمكن من تمرير الاستحقاق الانتخابي خصوصا بما يخدم مصلحة لبنان ومستقبله، وكل ذلك في ظل التطورات التي تعيشها المنطقة على خلفية بناء الثقة في العلاقات العربية-العربية والعربية-الاقليةية والدولية».

وشكر بري للنائب جنبلاط «عزمه وتشبته وإصراره على جعل مصلحة لبنان فوق كل مصلحة»، وأشار إلى أن «الغبار الذي تثيره الزوابع والفتنة لا يمكن أن تلطس أو تلتاس الجهود الوطنية المسؤولة تجاه لبنان غدا».

في غضون ذلك، نفى الحزب التقدمي الاشتراكي ما ورد من معلومات متصلة باكتمال تشكيل لائحة دائرية عالية في الانتخابات، وأكد الحزب في بيان أن «المسألة لا تزال قيد الدرس ولم تحسم الخيارات النهائية فيها حتى الساعة»، وأبرز ما في المعلومات أن جنبلاط قرر ترك مقعد شاغر للامير طلال أرسلان في عاليه، من جهته، أكد وزير الشباب والرياضة طلال أرسلان أنه «لن يخوض الانتخابات في منطقة الجبل على قاعدة «14 أو 8 آذار»، مع الحفاظ الكامل على صداقته مع حلفائه»، وأضاف «تملأ تحت شرسا بالدفاع عن قناعاتي

بيروت-«القدس العربي»

- من سعد الياس:

ينتظر أن يعطي حزب الطاشناق اليوم جوابه على مسألة التحالف مع قوى 14 آذار في بيروت وزحلة والمنطقة بعد اجتماع الأخير إلى رئيس «مستقبل»، النائب سعد الحريري وسط ضبابية ولبلية تسودان موقف الأيمن الذين يتقاسمون بين التحالف مع رئيس «التيار الوطني الحر» العماد ميشال عون والتصويت فقط للنائب ميشال المر وعدم حسم مسألة التحالف مع الكتائب أو تيار المستقبل في بيروت، علماً أن التيار لا يريد من الطاشناق تحالفاً انتخابياً فقط ومنحه 4 نواب بل يطلب تحول الطاشناق بعد الانتخابات إلى كتلة مستقلة غير منضوية ضمن كتلة العماد عون كما هو الحال اليوم بل متحالفة مع 14 آذار أو لدى محسوبة على رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان.

وكان العماد عون ترأس امس اجتماعاً لتكلمه بمشارحة نواب من كتلة التنضية والتحرير التي يرأسها الرئيس نبيه بري وعدد من نواب حزب الله بالتنسيق في المعركة الانتخابية المقبلة، وقرر المجتمعون مراجعة وزير الداخلية زياد بارود حول عمل بعض المختارين في الخارج لاستقطاب الغزيرين للاقتراع في 7 حزيران (يونيو) ومدى قانونية الأمر. ونفى عون وجود خلاف بينه وبين بري حول القاعد النيابية في جزين، وسأل: هل سعتهم شيئاً على لساني أو على

بما بقي المجتمعات العربية الكثير من الظواهر الاجرامية». وتعلق الخطة الثالثة بالسلامة البرورية «التي ترمي إلى تحديث أساليب العمل في أجهزة المرور العربية وتوعية أفراد المجتمع بكل الجوانب المتعلقة بالسلامة المرورية بما يؤدي إلى خفض حوادث المرور». وأقرّ الوزراء أيضاً الاستراتيجية العربية النموذجية في مجال الأمن السياسي، «التي تسعى إلى توفير كل مقومات الأمن للقطاع السياحي بما يؤدي إلى زيادة مساهمة هذا القطاع في الدخل القومي للدول العربية في ظل الأهمية المتزايدة للسياحة على الصعيد العالمي بأسره».

استمرت يومين، عدداً من القضايا أبرزها: وإشارة البيان إلى أن الخطة الأولى التي تستهدف وسائل المرور العربية وتوعية للجرمة بمختلف صورها وأشكالها، وتعزيز دور المواطن في مكافحة الجريمة من خلال توعيته على أخطارها وسبل الوقاية منها». أما الخطة الثانية فهي الخطة الإعلامية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة التي تهدف إلى تبني الأسلوب العلمي في ممارسة وظائف الإعلام الأمني وتأكيد احترام حقوق الإنسان وفقاً للمبادئ والعقائد العربية وتنمية الخسنى لدى المواطنين والمقيمين

السيارات التي تكسبت في زحمة السير عانت الأمرين بسبب الإجراءات الأمنية المشددة التي تطبقها بطرق انعقاد الاجتماع، و«وليس السبر أيضاً من مهام وسائل الداخلية»، واتفق وزراء الداخلية العرب في نهاية دورتهم الـ26 في بيروت امس الإثنين على اعتماد ثلاث خطط لتنفيذ عدد من الاستراتيجيات ذات الطابع الأمني.

وذكر بيان للوزراء أنه تم اعتماد ثلاث خطط لتنفيذ عدد من الاستراتيجيات ذات الطابع الأمني، وأن مدة كل خطة ثلاث سنوات. وكان وزراء الداخلية العرب بحثوا خلال اجتماعاتهم في بيروت التي

بيروت-«القدس العربي»

- من سعد الياس:

في مقابل الترحيب بانعقاد مؤتمر وزراء الداخلية العرب في بيروت قبل أيام من انعقاد القمة العربية في الدوحة، فإن شريحة كبيرة من اللبنانيين فقدت أعصابها وأبدت انزعاجها الكبير من التدابير الأمنية المخذمة خلال تنقل مواكب الوزراء الـ18 و مرافقها من قطع للطرق ومنع وقوف السيارات. وانتقال وزراء الداخلية إلى قصر بعيدا للاجتماع برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان طمعت القوى الأمنية

الوزراء العرب يعتمدون 3 خطط لتنفيذ استراتيجيات أمنية اللبنانيون فقدوا أعصابهم وعانوا الأمرين من التدابير الامنية لدى تنقل مواكب وزراء الداخلية العرب

بيروت-«القدس العربي»

- من سعد الياس:

الواكب من فندق فينيسيا إلى القصر من دون زحمة سير، لكن قطع الاوتوستراد تسبب بزحمة سير خائفة خصوصا ان اقبال الزوارب أدى إلى ثلاثة ارباع الساعة ما أسفر عن تحول الاوتوستراد من الدورة إلى نهر الكلب إلى مراب كبير للسيارات على طول 20 كيلومترا. وقد علق رئيس اللقاء الديمقراطي

النائب وليد جنبلاط على هذه الحادثة فتوجه «بالقدر الكامل للدور الكبير الذي يقوم به وزراء الداخلية العرب في الحفاظ على الأمن والسلامة العامة»، إلا أنه قال «ربما سلامتهم وسلامة أعصاب اللبنانيين كانت تقضي أن يعقدوا اجتماعهم خارج العاصمة لأن ارتحال

الواكب من فندق فينيسيا إلى القصر من دون زحمة سير، لكن قطع الاوتوستراد تسبب بزحمة سير خائفة خصوصا ان اقبال الزوارب أدى إلى ثلاثة ارباع الساعة ما أسفر عن تحول الاوتوستراد من الدورة إلى نهر الكلب إلى مراب كبير للسيارات على طول 20 كيلومترا. وقد علق رئيس اللقاء الديمقراطي

احد الوزراء: الامريكويون لا يهتمون بالاصلاح السياسي وهدفهم دوما حقوق المرأة والطفل ضغوط داخل مجلس الوزراء لتقليص المسافة بين الخطاب والاجراء في مسار الاصلاح ونقاشات ساخنة على مستوى القمة ومخاوف من استمرار تجميد الوثائق

عمان-«القدس العربي»

- من بسام البدارين:

بالقولة التي ردها الرئيس الذهبي في القاعات المغلقة ولم يعارضها لاحقا حول الذهاب لسيارات اصلاحية بمبادرات ذاتية قبل التعرض لوجات البيات الاصلاحية التي يمكن ان ناهجنا من الطيات الايض في عهد الديمقراطي باراك اوباما. وإذا كان الاستنتاج الأخير جذريا فان مشروع الاقليم حلقة اصلاحية مؤجلة في الواقع سيدخل في نفس الدائرة الضيقة الكلاسيكية وهي دائرة الاصلاح اللوطني وليس الجزري، فالعلم مقترحات الاصلاح كانت تخدم في الماضي القريب تكتيكات سياسية واغلامية ولم تكن مطلقة من توفر القاعة بالاستعداد لدفع كلفة الاصلاح الحقيقي. ومن هنا فان الخطر الحقيقي الذي يتهدد مشروع الاقليم الاصلاحي يتمثل في وجود مسؤولة او فرق تنفيذ في الحكومة وخارجها تصر على الحاجة فقط لاطار الوظيفي التكتيكي وليس للمشروع نفسه، وهو مصير مؤسف وأجتهه فعليا الكثير من وثائق الاصلاح وصورتها طول السنوات الماضية خصوصا تلك التي اقترحتها الليبراليون. ولم يعد سرا في عمان بأن الجدل داخل اطر المؤسسة الرسمية وفي صف النخبة المستوحى عليها وصل لنقاشات حيوية في عمق الفارق ما بين الخطاب الاصلاحي اللوطني والاجراء الاصلاحي الحقيقي اللوطني.

لاهتمام بالموضوع بدون تحضيرات مسبقة ولا الافتقار ثانيا للمؤسسة صغيرة تعنى فعلا بأرضة وتوثيق وتصنيف وتسجيل وثائق الاصلاح للمرة من اللجان الحوارية، فقصر وثيقة الاقليم هنا كان اسوأ من مصير وثيقة الاجندة الوطنية المدة عمليا باستعدادات بعد طبيعة انيقة انجزها الدكتور مروان العشر.

وهو ايضا مؤشر على قرار باطني من رئيس الاقليم الاسبق معروف البختت تجاهل مشروع الاقليم فكرة ووثيقة وهو موقف علني تقريبا للخبث الصنف الآن بين السياسيين باعتباره الخصم الابرز في نادي الرؤساء لهذا المشروع الذي يستهدف في نهايته الورقية على الأقل حل مشكلة المركزية واللامركزية في الادارة الاردنية. وحتى الآن يقول الوفاق بان احدا داخل الصف الرسمي أو خارجه لا يملك تصورا نهائيا وحاسما لان مضمون مشروع الاقليم ولا عن التفاصيل أو عن السقف الزمني والبعد السياسي وهي مسائل تركها صاحب القرار الحكومي للجان التقنيية والاطمعية السياسية داخل الحكومة وفي الساحة التشريعية. لذلك شعر المراقبون بأن خطاب الحكومة حتى الآن على الاقل في تبنى المشروع والدفاع عنه والبحث فيه لا يزال رخوا أو مرتكبا إلى حد، التيار الاسلامي قرر سبب أو لآخر مهاجمة المشروع بقسوة قبل ظهور ملامحه وان كان البعض يعتقد بأن كتكك الحكومة من وراء طرح اللآن متعلق

عمان-«القدس العربي»

- من بسام البدارين:

لا يمكن اعتبار الصعوبات التي واجهت الحكومة في البحث عن وثيقة التصور القانوني لمشروع الاقليم عندما صدرت التعليمات وتبنت البوصلة مؤشرا على عدم توفر غطاء سياسي يدفع فعلا هذا المشروع المؤجل للامام، كما يرى بعض النشطاء خصوصا على الجبهة الاسلامية.

ورغم ان حادثة البحث عن الوثيقة التي تبين انها غير موجودة في اروقة الحكومة تدخل في باب الطرائف الا ان من يستمع لرئيس الوزراء نادر الذهبي او لوزيري التنمية السياسية والداخلية يتيقن بان وزارة الذهبي وفي هذه المرحلة من عمرها على الاقل دخلت في دائرة الهوس الذي يحمل اسم الاقليم، وما حصل باختصار ان اللحظة التي طلب فيها رئيس الوزراء الاطلاع على تفاصيل الوثيقة القانونية المنجزة من قبل لجنة الاقليم كشفت النقاب عن عدم وجود نسخة في مقر الرئاسة او في المقرات الرسمية الأخرى، وبعد وقت لا يستهان به من البحث التقذ الوثيقة زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الذي اورد التفاصيل بنسخته.

وما سبق مؤشر سياسي على مساندة على الاقل هما عنصر المفاجأة الذي دفع حكومة الذهبي

اولرت يحذر من مخاطر عزل اسرائيل على الساحة الدولية اذا رفضت حل الدولتين

يرون ذلك يخدعون انفسهم ويجازفون بالتسبب باكثر اساءة لاسرائيل».

وتابع ان «التاريخ لن يغفر لهم» في اشارة زعيم حزب العمل وزير الدفاع ايهود باراك الذي يفاوض حول مشاركته في الحكومة اليمينية المقبلة رغم ان حزبه يؤيد مبدئيا اقامة دولة فلسطينية.

ورد باراك الاثنين بقوله في بيان انه «لن يرد على تصريحات اولرت الثيرة للشفقة». وودع رئيس الوزراء المكلف نتنتياهو بمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين عن الالتزام بتكليف الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة رفضا اعتماد مبدأ «دولتين لشعبين».

القدس- ا ف ب: حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتهية ولايته ايهود اولرت من مخاطر عزل اسرائيل على الساحة الدولية في حال واصل بنيامين نتنتياهو رئيس الحكومة المكلف رفض صيغة «دولتين لشعبين» كما افادت الصحافة الاسرائيلية الاثنى.

مقابل ذلك يقول الوزير موسى المعايطة بوضوح وفي كل مجالساته بأنه لا يصحق بأن الفرصة متاحة الآن امام المزيد من الخطاب فقط عن الاصلاح بدون تحقيق خطوات عملية مشيرا للقاعة عند الجميع بالحاجة الوطنية الملحة للاصلاح الاجرائي وليس اللفظي داعيا للتفاوض والتقدم للامام.

هذا الامر تحديدا، وتوقش بسخونة في مجلس الوزراء وسط ضغوط داخلية هذه المرة للبدء بتحقيق الخطوة الاولى وهي اعادة الثقة لخطاب الاصلاح الحكومي خصوصا بعدما انتقدت القيادة علنا التباطؤ في انجاز الاصلاحات، بعدما تحدث احد الوزراء عن اصلاحات ومظنية أكثر قدرة على الصمود لدى الامريكيين في الواقع لا يتوهم بالاصلاح السياسي الا عندما يتعلق بالاراء والظن فقط.

السؤال الآن هل تفلح الضغوط بتغيير المعاداة... لا احد في عمان يستطيع الادعاء بأنه قادر على التوقف.

دخول مساعدات ايرانية الى مخيم نهر البارد بعد موافقة لاجئيه الفلسطينيين

عزبت بالطحين».

وأشار البيان إلى «أن أبناء المخيم يرفضون ان ياكلوا ما ندسته الكلاب». وأوضحت مصادر عسكرية واكبت على وصول المساعدات لفرانس برس ان الكلاب لم تص المساعداً وبقيت ارضاً ولم تصعد إلى الشاحنات، وعلمية التفقيش هي «الاسباب الأمنية وحرصا على سلامة سكان المخيم واجراء عادي». وكانت شاحنات المساعدات الايرانية المحملة بحوالي ثلاثة الاف حصص تموينية وصلت الاربعاء إلى محيط مخيم نهر البارد وضعت في ساحة في حماية الجيش بانتظار دخولها.

مع الجيش على ادخال الشاحنات تبعاً إلى المخيم كما جرى تبديل احدى الشاحنات المحملة بالطحين بشاحنة اخرى لانه الكلاب فقشوها السبت الماضي». وأضاف «سيؤولي دخول الشاحنات البالغ عددها 11 بعمدل ثلاث شاحنات يوميا». وكانت الفصائل الفلسطينية في شمال لبنان واللجان الشعبية أعلنت السبت في بيان رفض تسلم مساعدات غذائية ايرانية بسبب «اجراءات تفقيش مهينة» قام بها الجيش خصوصا «تفقيشها عبر استخدام الكلاب البوليسية العربية

ولابتها حتى يدخل ائتلاف واسع. وطلبت وزيرة الخارجية وزعيمة حزب كديما تسيبيلي ليفغيني من نتنتياهو الالتزام بقيام دولة فلسطينية. وامام نتنتياهو مهلة تنتهي في الثالث من ابريل نيسان للبدء بحزبه تشكيل حكومة بعد ان اسند اليه الرئيس شمعون بيريس هذه المهمة الشهر الماضي. وقال ياكوف مارجي وهو نائب في الكنيست عن شاس بعد توقيع الاتفاق ان حزبه لن يعارض اتخاذ خطوات سلام مع الفلسطينيين دون رادتها. وقال مارجي لراديو اسرائيل «يؤيد بحث كل القضايا الدبلوماسية بشكل موضوعي وفقا لزيائها. لم نقدم انفسنا قط على اننا ضد عملية السلام».

ويريد نتنتياهو الذي لا يزال بحاجة لاعلبية حاکمة في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) المكون من 120 مقعدا ان ينتقل تركيز مفاوضات السلام التي تدعمها الولايات المتحدة والمتعتره حاليا من القضايا المتعلقة بالارض إلى قضايا اقتصادية.

وقال جديعون ساعر نائب الليكود (الآن لدنيا 53 نائبا مرتجيبا باتخابات ائتلاف برئاسة بنيامين نتنتياهو وسستعمل في الايام المقبلة على توسيع القاعدة البرلمانية لدعم حكومته». وقال نتنتياهو مرارا منذ الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي انه يفضل تشكيل حكومة «وحدة» لكنه فشل حتى الآن في كسب تاييد حزب كديما الوسطي الذي يرأس الحكومة المنتهية



لن يكون امتحان نتنياهو الاول كما يبدو في المجال الايراني بل بالتوجه الاستراتيجي المتعلق بحماس عامة وبقضية شليط خاصة

ليس بالثمن الذي تطلبه حماس

الامر. المشكلة في رأيي هي انه توجد في الواقع دائما مواجهة بين القيم المتناقضة، وان للقيم جدوا ايضا. اذا مضينا بحسب منطق ان اعادة شليط لا ثمن لها، او بعبارة اخرى لا يهم ما تكون نتائج اعادته فانه لن يوجد انذاك حد لمطالب الخاطفين (الفلسطينيين وحزب الله) عوض جندي اسرائيلي اسير. هم يطلبون الان بدلا منه اسراهم، وفي الغد سيثورون مطالب اخرى، عسكرية او سياسية، مثل ان تكف اسرائيل عن الطيران في سماه لبنان؛ وان تكف اسرائيل عن جولات استطلاعية على طول الحدود؛ وان تزيل اسرائيل الحواجز وما اشبه، بعبارة اخرى، ان تصور انه «لا ثمن» لاعادة الجندي غلعاد خطر على نحو قريب، ويتجاوز مجال الاسرى الضيق.

ليس عندي تفسير جيد لظاهرة «باي ثمن» هذه التي تجاهل تماما النتائج، لكنني اود ان اقول كلمة لرئيس الحكومة لمرت: كان تصور مواجهة لقضية غلعاد في رأي خطا منذ البدء، لم يتبدل كل جهد ممكن للضغط الحقيقي على حماس، وتجاوزت خطوطا حمراء، لكن يجب ان ننزع امامك القبعات احتراماً لآئك وقتت في

ما يكون امتحان نتنياهو الاول كما يبدو في المجال الايراني، بل بالتوجه الاستراتيجي الذي سيأخذ به مع حماس عامة، وفي قضية شليط خاصة.

معاريف 2009/3/23



الضغط ينبغي ان يوجه الى حماس

من جملة ما ظهرت حساب عدد ايام الاسر. ثالثا، كان ها هنا استعداد ميدني وعلمي لقاربة جميع مطالب حماس. كان رئيس حكومتها للخضوع لابتنزاز حماس ها هنا ضغط على حكومة اسرائيل وعلى رئيس وزراتها. وكان ها هنا ضغط على رئيس الحكومة للقيام بعمل الخضوع سريعا، ومن الفور، والان، وفي مدة ولايته. رابعا، يعتمد الضغط للخضوع لابتنزاز على ايدولوجية قيمية تقوى في اساسها ما يلي: لا توجد نتائج الخضوع المختلفة اهمية في الواقع، لانها تلغي ازاء القيم المقدسة لعهد الخلعي عن الجنود الذين تعاقبت الدولة معهم تعاقدا غير مكتوب ومن الواجب عليها ان تعيدهم مهما يكن الثمن.

ان كرامة القيم لا مساس بها بطبيعة

عاموس جلبوع

■ الحركات العامة التي ترمي الى الضغط على الحكومة لاأخذ بعمل شيء معياري في اسرائيل، مثل «مظاهرة الـ400 الف» بعد المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا في 1982، التي اضطرت بيغن الي تعيين لجنة تحقيق، والحركة «البرقالية»، التي ضغطت على شارون في 2005 كي لا ينفذ «الانفصال»، فسلت ولم توقفه. والامثلة تتبع العشرات. وكذلك حركة تحرير غلعاد شليط هي حركة اخرى من حركات الضغط العام المعيارى، لكنها في رأيي لها ميزات شاذة تجعلها متميزة.

■ لماذا؟ اولاً، الحركة العامة على نحو عام تضغط على الحكومة لا هذه الاخرية قادرة على ان تنفذ وحدها، وبقواها الخاصة، المطلوب منها وهو: ان تقيم لجنة تحقيق، وان تلغي المواقع الاستيطانية وما اشبه ذلك، هي العنوان الوحيد، في حالة شليط، لا يجب ان يكون عنوان الضغط الاول هو حكومة اسرائيل، لان غلعاد شليط ليس اسيرا. هو اسير حماس. لهذا يقرر المنطق ان الضغط الرئيسي كان يجب ان يكون موجها الى حماس، والى عائلات السجناء الفلسطينيين، والى الصليب الاحمر والى منظمات حقوق الانسان واشباهها. ثانياً، تجنيد الاعلام نفسه من اجل الحركة لم يكن له شبيه من قبل، فكل الاعلام تقريباً، والطوبى والالكتروني، قام من وراء الصرخة العامة لاطلاق غلعاد وبوقه. بتغطية واسعة، وديراماتية عاطفية اظهرت

ثمن عدم اطلاقه مرتفع جدا

شولاميت الموغ

■ كلا، ان اعادة غلعاد شليط ليست مسألة عاطفة فقط. يجب اعادة شليط فوراً، ولا اعتبارات مصصلحة في الاساس. يجب محاولة افهام ذلك لان كثيرين يصوغون المغضلة في هذا الشأن مثل تقسيم ثنائي جهته الاعتبارات العاطفية مقابل الاعتبارات العقلانية. ثم هناك من يعتقدون ان الاعتبارات العاطفية ذات معنى حاسم ويجب ان تقضي الى اطلاق غلعاد باي ثمن. ويوجد من يزعمون انهم برغم عطفهم العميق على معاناة غلعاد وبالذات، فانه يجب ان تتغلب اعتبارات الكلفة الفاشدة، ومن اجلها لا يمكن دفع الثمن المطلوب عن غلعاد الاسير عند حماس.

فلغداد جندي واحد فقط. اذا حررنا عوضا عنه مئات من المخرين، وبعضهم من القتلعة البيغضين الذين يسعودون الي النشاط من فور اطلاقهم، فسيتم الاضرار بالمصلحة العامة، وستكون الفاشدة من اطلاق غلعاد قليلة جدا بالنسبة الى الضرر. بيد ان نظام اعتبارات مصصلحة يقتضي العمل في تحرير غلعاد شليط. مما يمكن فهمه مما نشر، يقف الفرق الاثن بين مطالب حماس واستعداد اسرائيل لاطلاق سراح مئة وخمسين مخرها، ترفض اسرائيل اطلاقهم. لنفرض ان الاتصالات ستخفق، وان غلعاد سيصبح رون احرار، ما الذي ستأخذ وما الذي ستعرضه للخطر؟ سنحصل على استمرار سجن مئات من المخرين، لو اطلقوا لاتصوا الى المنظمات الراهابية وهم يقتضون في الاساس عنابة دائمة، لكننا بدلا من التمسك بمئات المخرين سنضطر اضراً راشديدا، ربما لا يمكن علاجها، باستعداد جنود الجيش الاسرائيلي غير العقلاني للقيام بمهمة الدفاع عن الجماعة بثمن تعريض حياتهم للخطر. ان ما يقبع ويقوى هذا الاستعداد، مثل استعداد الاباء ايضا للموافقة على اخطار الخدمة العسكرية هو الثقة بان سلطات الدولة ستبتل كل ما يمكن لاعادة الاسرى، وعلى نحو عام، ولاسلف الشديدي، كل ما يمكن فعله هو اطلاق المخرين. ان الايام الالف واليومين التي مرت على غلعاد شليط في اسره سميت الان ضعف كل الابد ضعفا كبيرا. من المهم وقف هذا الضعف، لانه اذا استمر وازداد عمقا، فانه قد يصبح تهديدا حقيقيا لقرنتنا على البقاء، الطريقة الوحيدة لوقف الضعف ولبدء اعادة بناء القوة الجماعية الضرورية لنا جميعا هي اعادة غلعاد.

معاريف 2009/3/23

قدر الاستخبارات ضد الديمقراطية

يوسي ملمان

450 مخرها بدلا من 325، سيلحق ضرراً لا رجعة عنه بامن الدولة. يا ويلنا ان قام امن الدولة او قعد على 125 مخرها. ليس مقعاً ايضا التفسير بان اولئك الذين ترفض اسرائيل اطلاق سراحهم هم قتلة اسوأ من اولئك الذين وافقت على اطلاق سراحهم. اوليس هناك فرق بين محصور الكرم الذي خطط العملية الانتحارية في الباص في حيفا وقتل فيها 15 شخصا والذي وافقت اسرائيل على اطلاق سراحه، وبين بهيج بدر المسؤول عن قتل 18 شخصا في عملية تسريفيين الانتحارية والقدس وتلبيب والذي ترفض الجهات الامنية اطلاق سراحه؟ الشكاوى والتذمر بالقول بان الراي العام «يتسبب بالضرر» للمفاوضات يحظر ان يتردد في دولة ديمقراطية. ليس من حق رؤساء اجهزة الاستخبارات ان يستخدموا تأثير القيم الديمقراطية في اسرائيل على نوايا العدو ويستغلوا. الديمقراطية في اسرائيل هي قيمة لا يتوجب التشكيك فيها - خصوصا ليس من الموظفين في القطاع العام. من يطرح ادعاءات كهذه يطلق رسالة انه ربما كان يفضل ان يكون رئيس جهاز استخباري في نظام غير ديمقراطي لا يتأثر بالرأي العام.

صحيح ان هناك حربا نفسية غير متعائلة تجري بين اسرائيل والتنظيمات الراهابية. عدم التماثل هذا ناتج من كون اسرائيل مجتمعا مفتوحا توجد فيه قيمة لحياة الانسان ولجمهور فيه حق الظاهر وتوجيه الانتقادات والتأثير، خلافا للوضع السائد في المجتمعات غير الديمقراطية. من الواضح ان عدم التماثل هذا ليس هي مصلحة النظام الديمقراطي. ولكن عندما يقوم قادة الاجهزة الامنية باستخدام هذا الادعاء، فان ذلك يدل على خلل اساسي في فهم قواعد اللعبة. من المؤسف بصورة خاصة التنبه لحقيقة ان احدا من وزراء الحكومة لم يتجرا على توجيه ملاحظة لهم بان ذلك ليس من «صلاحياتهم الهئية»، وسألهم سؤالاً بسيطاً: ما الذي تشككون منه؟ هل تشككون من كونكم موظفين مسؤولين في مجتمع ديمقراطي؟ الا تتفكرون بذلك؟

هآرتس 2009/3/23

■ تحت ستار وجهة النظر «الهئية» طرح قادة الاستخبارات في جلسة الحكومة، التي بحثت في قضية التفاوض حول اطلاق غلعاد شليط ادعاء غريباً جداً، هم اشكوا من الديمقراطية في اسرائيل. رئيس الشاباك، يوفال ديسكن، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «امان»، اللواء عاموس يلدین ونائب رئيس الموساد «ط» اشكوا من ان الحملة الشعبية المناصرة للشليط اضعفت قدرة اسرائيل على المساومة في مواجهة حماس.

هذا ليس بالادعاء الجديد. رئيس شعبة الاستخبارات ادعى في الماضي، ان التقارير الكثرية في وسائل الاعلام تضر مصالح اسرائيل الامنية وتساعد العدو. من الممكن الافتراض ان تقديرات من هذا القبيل تركز بالفعل على معلومات راسخة وقوية، نابعة - وهذا ليس فقط مثلاً افتراضياً - من تسجيل مكالمات ربما سمع خلالها قادة حماس وهم يشعرون بالسرور من الضغط الذي تمارسه عائلة شليط، وانصارها ووسائل الاعلام على المستوى السياسي، واثر ذلك بقرورون التسديد في موقفهم. ولكن يساورنا الشك، بان هذه الادعاءات والفرصيات تطرح ايضا السوق الزائغ بمحققة ان قادة اجهزة الاستخبارات معهم رئيس الوزراء قد قاموا في الواقع بفرملة العملية التفاوضية، والان هم يتهمون حماس والراي العام بالمسؤولية عن ذلك. لذلك ليس سلوك اسرائيل ليثير قدراً غير قليل من التساؤلات والاستغراب. لماذا في الواقع ارسل رئيس الشاباك الى القاهرة 55 الياس من اجل ان يكون «مرافقا للحلال» بالنسبة لعوفر ليكل، المسؤول الرئيسي عن المفاوضات؛ هناك شك في ان يكون من يترأس الجهاز الذي يحرص على اعتقال الراهابيين وسجنهم الشخص الملائم والحايد وغير المعرض الذي يمكنه ان يتخذ قرارات مؤازرة بصدد اطلاق سراحهم.

من الصعب ايضا الاقتناع بادعاء الشاباك وشعبة الاستخبارات العسكرية والموساد، بانها ان اطلق سراح

اولرت وباراك وتنتياهو هم خرافة تبددت في الماضي وستتبدد مرة اخرى في المستقبل

الحزب الذي فقد اتجاهه



لو كان شارون ينطق لغال ليفني، اتركي السخافات



ليفتني لها حظ لأن شارون ليس موجودا

عبر عنه اقامة «المسرح» مع ميام وانزلاق بعض من قاتنه صوب «السلام الان»، ان من حاولوا افناع الجمهور بان يتسلم العمل يجب ان يحظى ايضا بتاج «رئيس معسكر السلام»، تجاهلوا عاين - او غير عاين - انه يوجد في «معسكر السلام» هذا غير قليل من الجهات المعارضة الصهيونية، وتجاهلوا الى ذلك ايضا ان اتفاق السلام مع مصر تم احرازه تحت حضانة الليكود، وان اتفاق السلام مع الارزده جرى تقديمه جدا بفضل حكومات الليكود برئاسة اسحاق شامير.

واليك مسألة سياسية اخرى: كلما تبين انه لا يوجد في الجانب الفلسطيني من هو مستعد او قادر على التوصل الى سلام حقيقي وكما زاد العنف والارهاب وجه الجمهور نظره الى «معسكر الامن» اكثر من «معسكر السلام» المزيف والوهي.

من المهم ان نذكر ان رفض حكومة الوحدة قد يقضي الى نهاية حزب العمل الحزينة. سيكون مصيره كمصير ذلك الحزب الذي فقد اتجاهه ولغى حقه في مياه شواطئ اسرائيل الصخلة.

اسرائيل اليوم 2009/3/23

الذي قال في صوت اسرائيل انه بسبب الازمة الاقتصادية «تحتاج اسرائيل الى حكومة قوية» - وهو على حق - ما زال لا ينجح في الفخر على التناقض بين هذا القول ورفض فكرة الوحدة. المفارقة هي ان من يعتقدون من بين افراد العمل ان قاشدة ما انتخابية ستأتيهم من الجلوس في المعارضة، في المستقبل مخطون، لانه حتى لو بقي العمل، مع ميرتس، في المعارضة، وحتى لو انجز وراء كاديا هناك، فسيتكون كتلة حزبية غير ذات صلة ولا تأثير لها. من المجدي له ان يدخل الحكومة. ان تدهور العمل على نحو عام لم يبدأ في الانتخابات سواء في الضفة والجنوب، في التي سخيشتا، فاشيرة طويلة متصلة، فقد كان العمل، وامه مياي، العالم السياسي المهيمن في اسرائيل ما كان قاتنه رسميين وعبروا في الموضوعات السياسية والامنية على اتفاق سلام مع سورية او استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، فسيتنافس اعضاء العمل وكاديا على الامكان التي سيخليها اليمين المتطرف من حول طاوله الحكومة. نتنياهو حصل في الانتخابات الاخرية على تفويض بتصفية ما تبقى من اتفاق اوسلو، واستئناف النهضة الاستيطانية وهمد المنازل في شرقي القدس، ولكنه لم يحصل على تفويض بتخريب العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة، او حتى المس بالتفاقيات مع الاتحاد الاوروبي. الناخب يريد ان يفعل فعل زماري وان يحصل على ثواب كينجاس التصرف كمتحلل والحصول على معاملة كضحية.

اجراء المفاوضات وتجميد المستوطنات قد يتسبب بالتراجع. من الاكثر صحة للجدل لاسرائيل فنانين شعبيين في جولة عرض بين نيويورك ولوس انجلوس. ولكن كما هو معروف، لم يتدعج بعد مساحيق تجميل لزالة التجاعيد ومداواة الجرح. لذلك، بدلا من الطوع في سلاح التجميل، يتوجب على السياسيين المرئين والقائمين - اولئك الذين لا يضامنون مع سياسة اليمين - البقاء في البيت وتكريس وقتهم لكشف وجنها الحقيقي. يتوجب عليهم ان يوضحوا للشبان انه ليس هناك «احتلال حضاري متنوع» يقول للقائمين الجدد من روسيا بان الفلسطينيين كانوا في سقلان والطالبة قبلهم بسنوات كثيرة، وتذكر الجميع بان، م.ت.ف. قد تنازلت من قبل اكثر من مشرين عاما عن 78 في المئة من اسرائيل/فلسطين الغربية.

زلمان شوفال

■ القرار الحاسم الذي يواجه اعضاء حزب العمل واضح: هل سيعظل عاملاً رسمياً مقراً، ام سيصبح كتلة حزبية غير ذات صلة وغير مؤثرة، تشبه ميرتس ب، وذلك في احدى اشد الفترات الصعبة والحاسمة للدولة؟

اقام وينستون تشرشل مع تعيينه رئيسا لحكومة بريطانيا في الحرب العالمية الثانية، حكومة وزراء ووطنية، عين في قيادة الحرب الى جانب وزراء المحافظ، ووزراء من حزب العمل، خصومه السياسيين والمعاديين منذ سنتين بعيدة، وعين زعيم حزب العمل، كليمنت اتلي نائبا له طوال فترة الحرب. مع اقتراب غيوم تلك الحرب من امريكا ايضا، عين الرئيس الديمقراطي، روزفلت، شخصية جمهورية رفيعة المستوى هو هنري ستيمسون، لولاية وزارة الدفاع، في الايام القريبية ستبتين هل يمكن ان يحدث هذا عندما ايضا.

بالرغم من ان التهديد الامني الذي تواجهه اسرائيل لا يقل في خطره عن ذلك الذي تعرضت له اكلتكترا وامريكا، فضلا عن الازمة الاقتصادية، فان كاديا ما يزال يشغل نفسه بالاعيب الكرامة، واذا قرر اعضاء حزب العمل رفض توجه نتنياهو لتنتياهو للانضمام الى حكومة يرئاسته فان دولة نتنياهو ستتضرر.

انما ذكرنا كاديا ما كان ينبغي ان نقول ان تسببي ليفني لها حظ لأن شارون ليس موجودا، لذا اسمع لي التقدير فاقول ان لو كان شارون يستطيع ان يسمع صوته لقال لها: اتركي السخافات، ووجد وضع طوارىء والشعب والدولة لا تتخرفي الى الخطر في المصلحة الشعب والحياة في الغريز؟

العديد ان نشطاء حزب العمل الذين يعارضون الانضمام الى حكومة نتنياهو لا يقفون البتة ان شديدا. ولكن حتى ان حال من الخطأ البتة ان تربط الجنون الذين قاموا بتوسيح سجادة في صالون منزل بغزة - حادثة تحتاج لمعالجة قيادية موقعية، وبين القتل المقصود لواطية بريئة - الحادثة التي يجر ان تصل الى المحكمة عسكريا.

ان اعرف القول ان كان الجيش الاسرائيلي هو الجيش الاكثر اخلاقية في العالم. مجرد اعطاء هذه العلامة بيدو لي مغاير ولا اساس له. ولكن من الممكن المقارنة بين نتائج العملية المشابهة التي خاضها مؤخرا الجيش الامريكى في العراق وقيام حلف الناتو في افغانستان من كل واحد من المقارنات ان الجيش الاسرائيلي يخرج مع علامات جيدة جدا.

الجيش الاسرائيلي دمر عددا اقل من البيوت ومسجدا بعد اقل من التسايد وقتل عددا اقل من المدنيين بصورة جيدة في كل الجيوش التابعة لدول الديمقراطية بيدو لي في الغاوسين الصحافية الاخرية في هذه القضية مفرة على مبالغتها وهي جزء من حملة مفرضة ضد الجيش الاسرائيلي، ولذلك يتوجب التعامل معها بحذر.

اسرائيل اليوم 2009/3/23



حكومة اولرت وصلت الى الحضيض



باراك فاشل وتافه

رامسفيلد. كان لباراك تفوق نسبي في الاطلاع وفي فهم النهج الذي يجمع بين الرؤية الواسعة والمعلومات التفصيلية، كسياسي، هو فاشل وثائه، مثل متقاعدتين اخرين من سلك الاستخبارات كرافي ايتان وافي ديختر الذين تعين انهم فاشلون سياسيا ولا يستطيعون ان يروا ابعد من نواظهم، ارتكب باراك كل خطأ ممكن. بنود القرار التي قام بصياغتها من اجل الحصول على ضمانات لنفسه، دمرت مصداقيته، وعندما يخسر هو دائما يتطلع للخدمة تحت امره من مزقوه، في الابد لك شارون والان ينهيام نتنياهو.

باراك يريف الجوهر عندما يظهر تشوجه بالتحالف مع نتنياهو باعتبارها ارادة الناخب. بهذه الطريقة يمكن اظهار كل تشكيلة تحظى باغلبية في الكنيست. ايضا لو شكلت حكومة برئاسة احمد الطيبي وايدي فيغدور ليريمان وشاس وباراك فمن السموح لادعاء بان هذه ارادة الناخب. باراك ونتنياهو يستحان بعضهم بعضا.

بعضا. باراك يخاف من البقاء في الداخل وحيدا. لا تتقلا: سيأتي يوم ويصبح فيه خرافة سخيفة مزيلة مثل خرافة اولرت.

هآرتس 2009/3/23

الاركان ورئيس الشاباك، هؤلاء الصحافيون يتحملون المسؤولية بدرجة معينة، ان لم يكن عن الوضع نفسه فمن الفجوة بين الحقيقة والخيال. من المقلق ايضا ان نرى، ان عادات الرفقة بين الضباط والسياسيين الذين وضعوا من اجل خدمتهم لم تعب عن العالم مع افول عهد اربيل شارون، في الازمنة الاخرية نشر ان طاقم اولرت قد نظف له حفلة. بين المتحفظين كان السكرتير العسكري اللواء ميتر كاليفي، الذي لم يعرف عنه حتى ذلك الحين بانه متزلف، ولكن مثل كل من يسفوه تقريبا لا يعرف كيف يضع حدود لعدم العسكرية ويحدها في ديوان سياسي. ربما تعلم كليفي شيئا ما من روح قاتده، رئيس هيئة الاركان جابي اشكنازي في حفلة هيئة الاركان التي نظعت لاولرت، اشكنازي كان في الاسابيع في البنتاغون. خسارة انه لم يتسلق الفرعة لسؤال ميتر، ان كان الضباط الامريكيون قد اكلوا وشربوا مع الرئيس الحظوق ريتشارد نيكسون، قبيل استقالته عندما كان ملاحقا قانونيا.

بعضا. باراك يخاف من البقاء في الداخل وحيدا. لا تتقلا: سيأتي يوم ويصبح فيه خرافة سخيفة مزيلة مثل خرافة اولرت.

رئيس حكومتنا جميعا. اهذه علة للانضمام الى حكومة يخالف نهجها فظلية. كيف يمكن تسويق الانضمام الى حكومة لا تعترف بتصور دولتين للشعبين؟ الحكومة تحلذ الوضع القائم، وتزيد المستوطنات، وتجعلنا نصبح اليهودية القومية تفقد فيها الكثرة اليهودية بسبب الزيادة الطبيعية العربية، وهو امر قد يقضي لا سمح الله الى نهاية مشروع البعث والحلم الصهيوني.

لو كان نتنياهو الف ائتلافا مع كاديا والعمل فقط وخلصنا من ابتزاز الاحزاب المتطرفة لقلنا فليكن. لكن حكومة فيها ليريمان وزير خارجية؟ ليريمان الذي اعلن بانه سيدمر سد اسوان؟ والذي قال عن الرئيس مبارك، الذي تابع نهج السادات، ليضخ الى الجحيم؟ ليريمان الذي يريد ان يقود سياسة عنصرية نحو الوسط العربي؟ وفي منصب جد حساس ورئيسي؟

يضم من يؤيدون دخول الحكومة وجود وضع طوارىء ووطني. ما الجديد في ذلك؟ صحيح ان الدولة تسبق الحزب، كما يقولون، لكن صورة استعمال هذا الزعم في القضية الميوحة غوغائية، يقول عوفر عيني، رئيس الهيستدروت، وهو انسان متزن مسؤول، يقول انه يوجد وضع طوارىء اقتصادي وان يببني هو

امير اورن

■ قبل ان تجف دموع الحزن على موت حكومة ايهود اولرت بعد طول احتضار، وها هي خرافة جديدة تنتشر: اولرت كان رئيس وزراء جيدا. ليس جيدا فقط بل متوقفا. صاحب قدرة تفكيرية مدركا للتفاصيل والجريات، كل ما هو معاكس لادعاءات الدفاع في ملفاته الجنائية. هو هناك لا يتحلى بالمسؤولية او تصور ان هذه امور صغيرة تتوقف معالجتها عند مستوى شولا زاكين وكالات السفر.

الجانب الاكثر اثاره في خدمة خرافة اولرت هو ان من يطرحونها يعترفون بان الواقع بكل جوانبه الامني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي رديء. وضع سيء ورئيس وزراء جيد. بدعة اسرائيلية. هذه ظاهرة معروفة من الجيش الاسرائيلي: يفضلون هناك صاحب قدرة تفكيرية سريع وحازم، حتى ولو كان صاحب قرارات سيئة - «ستنتقل تصوب معالجةنا عند مستوى شولا زاكين من يتردد ويفكر قبل القرار.

اولرت، الذي شكل لجنة فينو غراد الا انه كان الوحيد بين من جرى التحقيق معهم الذي حافظ على يقانه بعدما علل رفضه الاستقالة باصراره على البقاء لتصويب الاخطاء والنواقص. وفي الواقع، هو لم يصوب. مع وصوله الى الموعد بي في الاحداثات في غزة، اتضح ان علامته، كشرليك وحيد في القضيتين، لم تتحسن.

حكومتها وصلت الى الحضيض في الاسابيع الماضية، الازمة الاتصالات الجارية لاطلاق سراح غلعاد شليط، الوزراء تنافسوا فيما بينهم في الفخر على احدى كتفي الميزان. تلك التي تبدو لهم اكثر تعبيرا عن نبض الشارع. ولكن الحكومة هي ميزان المصلحة الوطنية، وليس من شأنها ان تتصلب كجمعية او مجموعة ضغط في مواجهة الحكومة.

خلال السنوات الثلاث الاخرية ستة لكل توصية من الشرطة لتقديم لائحة اتهام ضد، وسيبقى مكان ايضا لتوصية واحدة ستقدم عما قريب عمل انصاره هو شأنها ان تتصلب كجمعية او مجموعة ضغط في مواجهة الحكومة.

خلال السنوات الثلاث الاخرية ستة لكل توصية من الشرطة لتقديم لائحة اتهام ضد، وسيبقى مكان ايضا لتوصية واحدة ستقدم عما قريب عمل انصاره هو شأنها ان تتصلب كجمعية او مجموعة ضغط في مواجهة الحكومة.

خلال السنوات الثلاث الاخرية ستة لكل توصية من الشرطة لتقديم لائحة اتهام ضد، وسيبقى مكان ايضا لتوصية واحدة ستقدم عما قريب عمل انصاره هو شأنها ان تتصلب كجمعية او مجموعة ضغط في مواجهة الحكومة.

كفانا تجميلا للاحتلال البشع وعلينا ان نكشف وجهه الحقيقي حتى نتمكن من مداواة الجرح

ليس هناك «احتلال حضاري متنوع»

البدء لم يعد منذ زمن مسألة اسرائيلية ولا حتى اقليمية. قبل سبع سنوات من الان مرت ادارة بوش لجلس الامن القرار 1397، الذي دعا لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. كان القرار قرارا يجب بعبارة السلام السعودية التي تقوم على الانسحاب الاسرائيلي حتى خطوط خزينان (يوثيون). قبل هذا ما تريد اذاعة او ما؟ افناع الاسرائيليين بانهم من الممكن بالتاكيد اتباع سياسة بيمينية وفي نفس الوقت الفوز ببيات ادارة امريكية ليبرالية؟

مراسل نيويورك تايمز في القدس ايتان برنور، افاد في الاسابيع الماضية، ان وزارة الخارجية حصلت على اضافة مليوني دولار من اجل «تحسين صورة اسرائيل في ارجاء العالم، بعد انتصار اليمين في الانتخابات. نائب المدير العام للعلاقات الثقافية، آري مايكل، قال بان الوزارة تنوي ارسال كتب وفنانين مشهورين لارجاء العالم، وجوقات مسرحية ومعارض، حتى يظهر الوجه الاكثر جمالا لاسرائيل».

الغواصات حول المناطق وتجميد المستوطنات قد يتسبب بالتراجع. من الاكثر صحة للجدل لاسرائيل فنانين شعبيين في جولة عرض بين نيويورك ولوس انجلوس. ولكن كما هو معروف، لم يتدعج بعد مساحيق تجميل لزالة التجاعيد ومداواة الجرح. لذلك، بدلا من الطوع في سلاح التجميل، يتوجب على السياسيين المرئين والقائمين - اولئك الذين لا يضامنون مع سياسة اليمين - البقاء في البيت وتكريس وقتهم لكشف وجنها الحقيقي. يتوجب عليهم ان يوضحوا للشبان انه ليس هناك «احتلال حضاري متنوع» يقول للقائمين الجدد من روسيا بان الفلسطينيين كانوا في سقلان والطالبة قبلهم بسنوات كثيرة، وتذكر الجميع بان، م.ت.ف. قد تنازلت من قبل اكثر من مشرين عاما عن 78 في المئة من اسرائيل/فلسطين الغربية.

الغواصات حول المناطق وتجميد المستوطنات قد يتسبب بالتراجع. من الاكثر صحة للجدل لاسرائيل فنانين شعبيين في جولة عرض بين نيويورك ولوس انجلوس. ولكن كما هو معروف، لم يتدعج بعد مساحيق تجميل لزالة التجاعيد ومداواة الجرح. لذلك، بدلا من الطوع في سلاح التجميل، يتوجب على السياسيين المرئين والقائمين - اولئك الذين لا يضامنون مع سياسة اليمين - البقاء في البيت وتكريس وقتهم لكشف وجنها الحقيقي. يتوجب عليهم ان يوضحوا للشبان انه ليس هناك «احتلال حضاري متنوع» يقول للقائمين الجدد من روسيا بان الفلسطينيين كانوا في سقلان والطالبة قبلهم بسنوات كثيرة، وتذكر الجميع بان، م.ت.ف. قد تنازلت من قبل اكثر من مشرين عاما عن 78 في المئة من اسرائيل/فلسطين الغربية.

على هذه المعايير خلال القتال المعقد في غزة؟ الاشاعات التي انتشرت مؤخرا على اساس «حوار القاتلين» الذي تنظم في الكلية التحضيرية العسكرية، والعناوين التي صدرت حول ذلك في الصحف تستوجب اجراء تحقيق معق. ولكن يتوجب ان نذكر انه لا يوجد اي دليل في محمود احمدي نجاح سيواصل على ما يبدو بناء القنيسة النووية بدماء، وان مثل تسببي ليفني، ان ايد عملية ذرية ايران من المعارضة، نتنياهو يعرف، انه ان قرر التوقيع على اتفاق سلام مع سورية او استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، فسيتنافس اعضاء العمل وكاديا على الامكان التي سيخليها اليمين المتطرف من حول طاوله الحكومة. نتنياهو حصل في الانتخابات الاخرية على تفويض بتصفية ما تبقى من اتفاق اوسلو، واستئناف النهضة الاستيطانية وهمد المنازل في شرقي القدس، ولكنه لم يحصل على تفويض بتخريب العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة، او حتى المس بالتفاقيات مع الاتحاد الاوروبي. الناخب يريد ان يفعل فعل زماري وان يحصل على ثواب كينجاس التصرف كمتحلل والحصول على معاملة كضحية.

اجراء المفاوضات وتجميد المستوطنات قد يتسبب بالتراجع. من الاكثر صحة للجدل لاسرائيل فنانين شعبيين في جولة عرض بين نيويورك ولوس انجلوس. ولكن كما هو معروف، لم يتدعج بعد مساحيق تجميل لزالة التجاعيد ومداواة الجرح. لذلك، بدلا من الطوع في سلاح التجميل، يتوجب على السياسيين المرئين والقائمين - اولئك الذين لا يضامنون مع سياسة اليمين - البقاء في البيت وتكريس وقتهم لكشف وجنها الحقيقي. يتوجب عليهم ان يوضحوا للشبان انه ليس هناك «احتلال حضاري متنوع» يقول للقائمين الجدد من روسيا بان الفلسطينيين كانوا في سقلان والطالبة قبلهم بسنوات كثيرة، وتذكر الجميع بان، م.ت.ف. قد تنازلت من قبل اكثر من مشرين عاما عن 78 في المئة من اسرائيل/فلسطين الغربية.

« داخل مصر.. ارض الفراغنة على حافة الثورة» لجون برادلي: عن ثلاثية الفساد والقمع والفقر

د.عماد عبد الرزاق *

■ «في مقابل كل خطوة سارها عبد الناصر إلى اليسار، سار السادات خطوة إلى اليمين. أما مبارك فهو يقول: لا»

هذه التكتة التي تداولها اللسن في الشارع المصري، يوردها الصحافي البريطاني جون برادلي، في كتابه «داخل مصر.. ارض الفراغنة على حافة الثورة» EGYPT: THE LAND OF A REVOLUTION»، الذي صدرت طبعته الأولى في أيار (مايو) 2008 عن دار نشر «الغريف ماكميلان» في الولايات المتحدة. التكتة تلخص في رأيه محنة مصر الحالية، حين يرصد تفشي حالة من السلبية في اوساط المصريين مفرونة بتوقعات أن بعدهم «الآخرون» باحتياجاتهم، ويربها إلى عهد عبد الناصر، حيث تم الحظ من قيمة المنافسة كعبدا يستحق الناس على التقدم والإبداع والابتكار.في المقابل فإن المنافسة التي شجعها السادات بعد تنيه سياسة الانفتاح، لم تكن تعني الخلق والابتكار، بل الحصول على مزايا من الدولة، والنتيجة النهائية- كما يقول المؤلف - هي أن عهد مبارك جمع بين أسوأ ما في العالين والترحيلين، الناصرية والساداتية.

هذه المقارنة التي ترد في الفصل الثامن من الأخير من الكتاب بعنوان «الفترة بين مبارك»، تنشر من ناحية أخرى على أيدي المؤلف من وجهة نظره في الفصل الاول بعنوان «ثورة قاشة»، ليقتصر بعد ذلك سريعاً على عهد السادات، الا انه يعود مكرراً إلى عهد عبد الناصر في مواضع عدة من فصول الكتاب ليرصد منشأ العديد من العلل المصرية الحالية.وهذا في رأينا لخص اساسي في الكتاب، ليس لنقد مصر بعد الناصر وإنما لتجاهله تركة السادات، والتي ترسبت وترسخت العبد على ما أتقناها وعليها في عهد مبارك، خاصة وأن السادات كان اول من تحدث عن فكرة «الثورة»، هذه، حين قال في إحدى خطبه «ان عبد الناصر ترك له عهد مقلته» وهذا ما لم يحدى مبارك عن السادات، لاسباب لا تحتاج لنشر أو اسهاب، انه عمل طوال ريع قرن على عميق هذا الأثر الساداتي وترسيخه على كل صعيد، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ولنفس هذه الاسباب فإن التكتة المصرية اعاد على طرفتها لا تغير تماما عن واقع الحال، فليس صحيحا بلطلة أن شعار «لا تتحرك» يعبر عن عهد مبارك، بل بل العكس تماما، فالى جانب ترسيخ ميراث السادات وتعبيد، شهد الربع من الأخير، تنهوا على كافة صعد الحياة المصرية تقريبا، وما -ولفارقة- ما يفعله الكتاب ويسهب في شرحه وتحليله بل والتنبؤ باحتمالات المستقبل الحملي بالتوقعات، وهو والتأكيد اجزائه الاساسي، في وقت تغيب فيه أو تندر التكتة التي تتناول الحالة المصرية، ربما باستثناء كتاب «مانا حدث المصريين»، للدكتور جمال أمين، الباحث في الاقتصاد في الجامعة الامريكية بالقاهرة، والذي يذكره برادلي على نحو عابر.

عصر الضحايا وفقدان الكرامة

في الفصل السابع بعنوان «الكرامة الضائعة» Lost Dignity يسلط المؤلف الضوء على مدينة الانصر القديمة بالازار الفرعونية في صعيد مصر، كاشفا جانباً خفياً من الحياة البرية للمدينة وعالم الزيجات الانتهازية غير المتكافئة بين الجنديات محازن وشباب مصريين في مقتل العبر يسعون إلى هذه الزيجات بوصفها قارب النجاة الوحيد المتاح امامهم لانتشالهم من الفقر المدقع والبطالة المتفشية، وبعد استعراض كئوالغ من العلاقات الشبكية والفضائحية والتي تنتهي بعضها نهايات مأساوية، يخلص الكاتب إلى نتيجة مفادها: انه اذا كانت عليه ناصر إلى المصريين انه منحهم احساسا بكبرياء والفخر، فان لعنة مبارك تتخذ في اتمه خلق مناخا ثقافيا يات الصفات الشخصية الوحيدة المكتبة فيه هي الانتهازية الشبكية واقتحام الكرامة، في بلد تقوم القطع السمان بنهبه على نحو مدموم، ويابت فيه فضائح الوزراء الذين ينهبون ملايين الدولارات ويهربونها خارج البلاد إلى البنوك الاجنبية وتوينا جوبيا، تضخم السرعة والرخاء في الطريق الوحيدة للمني للامام في نظر الكثيرين» (195).

ويتسده المؤلف في بداية هذا الفصل بالخرح الراحل يوسف شاهين الذي كان يكن احتقاراً شديدا للنظام العسكري المصري، ويقل عنه قوله في حديث ادى له لوقع الكرتوني في ألمانيا اسمه «ظنر»: «نحن نعيش في ظل ديكتاتورية مطلقة»، في حينها لا اقدر الا في مجال وطني، الذي اقول لهم ارحلو، ليس هناك من فرصة امامكم هنا، البلد غارق في الفساد، ويقاقتكم هنا مستحيون فاسدين، هكذا أصبحت الوطنية قرينا لتفكير «عفا عليه الزمن»

وهو أكثر ما يثير الحزن في كلام شاهين، في حد حول المؤلف، والفساد، ذلك الغول العدي، هو بالضبط ما يوصي العديد من الشباب المصريين الذين تلقوا امامهم ابواب الهجرة أو الهروب، وهؤلاء هم المخطوظون، اذا جاز التعبير، فالقل حظ هم هؤلاء العشرات الذين تنتهي بهم محاولاتهم للهروب من الوطن في قاع البحار، كما تشهد بذلك مأسى قوارب المهاجرين الغارقة، في هذا السياق يستعير المؤلف عبارة سفسبيون من مسرحية «الملك لير»: بأن الأسوأ ليس حقيقة الأسوأ، بل انما انه لا يزال بوسعنا الغول هذا هو الأسوأ. (198).

هل مصر دولة قاشة؟

يخصص المؤلف الفصل السادس للفساد المتفشي في كل نواحي الحياة في مصر تقريبا، وكيف انه يتراوح من سائق التآسي الذي يتحالي للحصول على بضع جنيهات زائدة عن الأجرة، وليس انتهاء بتزوير الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم الانتخابات عام 2005، والتي فاز فيها الرئيس مبارك الذي يحكم البلاد منذ عام 1981 بدورة رابعة، عن طريق إعادة ترشيح نفسه عبر البرلمان ثم أقار هذا الترشيح عبر استفتاء دون أي معارضة تذكر ليجس هذا حكم المؤلف، بل لقريرا صارما عن «صندوق السلام FUND FOR PEACE»، وهي منظمة حقوقية مستقلة لإبحاث التعليم مقرها واشنطن.نفس هذا الصندوق وقع مصر في المرتبة السادسة والثلاثين من بين 177 دولة أخرى اعتبرت في عداد «الدول الفاشلة»، وهو مصطلح يمكن ان يعنى اما ان الدولة فقدت السيطرة المادية على أراضي البلد، كما في الصومال وغانغانستان، أو انها فقدت سلطتها في تنفيذ القرارات وتقديم الخدمات الاساسية لواعظيها، وأن تعمل ككيان متكامل ومجانس والمثل الوحيد للبلد قياس تحليق العمل بالقوانين أو تحديدها على أساس لقياس مدى فشل الدولة، والتي حصلت مصر على 9 من 10 في معيار تجريم الدولة واقتزارها للشرعية وهو ما يمكن ان يفسر «تفعل الفساد على نحو وبائي، أو اكتسب التلك الحائسة ومقاومتها للشبائية، والمسألة والتسليم السياسي الخاصة والمصاحب، وتفشي فقدان الناس في مؤسسات الدولة على نطاق واسع، ونمو وانتشار عصابات اجرامية لمصلحة صلة بالناخب الحاكمة. كما حصلت مصر على 8.5 من 10 من مقياس تحليق العمل بالقوانين أو تحديدها تحسيفا، وتفشي انتهاكات حقوق الانسان، وتفتت النخب وترشدها إلى مجموع نغمة تحكما ولاءات ومصالح اثنائية متفترقة، واستخدام الشعارات القومية الياغية الجوفاء من قبل النخب والمحاصرين، وينقل المؤلف عن الصحافي مجدي الجار، رئيس تحرير «المصري اليوم»، قوله في كلمة القاها ضمن ملتقى بحثي بعنوان «نحو مزيد من الشبائية في الاسواق المحلية»، ان هناك حالة فساد تسجل كل يومين في مصر، وان نسبة لا تتعدى واحد من عشرة من هذه الانتهاكات يتم ضبطها.

وفي تقرير آخر اعدهته جماعة «كفاية» المعارضة في نحو 220 صفحة، يشير المؤلف إلى مخاى الفساد العديدة، بدءا من تزوير المبيدات المرسطة بواسطة وزارة الزراعة في عهد يوسايف مروتون في قروض بنكية غير قانونية تمت ببلدين الدولارات، وعمليات تزوير ارقام البطالة والتضخم طوال ربع قرن مع سوء ادارة الاقتصاد، فضلا عن تفشي الفساد، والكوراث الطبية في مستشفيات الحكوة من قبل اهل الابعاء الذين يقاضون مرتبات هزيلة.

فضلا عن انتشار التعذيب ومظاهرات اطفال الشوارع، وهدمهم في القاهرة وحدها يتجاوز مليون طفل، ويصف التقرير الفساد بأنه مرض عضال اصاب كل اعضاء المجتمع واجزته الحيوية، بدءا من الضباط الذي يقاضى كجنيات ليتقاضى عن مخالفة نورو، وصولا إلى اعلی مراتب الدولة وحتى الرئيس نفسه الذي يصفه التقرير بالمفسد الأكبر. ويختتم المؤلف هذا الفصل الحافل بشهادات وتقارير لقطات دولية ومصرية حول جرح الفساد في مصر، بشهادة للكتاب الروائي صنع الله ابراهيم مدير اام وزير الثقافة ونخبة من المثقفين والادباء بمناسبة منحه جائزة الرواية من نادي القصة» 2003، والتي قلبا فيها «ليس لدينا مسرح ولا سينما ولا بحث علمي ولا تعليم، لدينا مهرجانات ومؤتمرات وحفنة من الكانابين، ليس لدينا صناعة ولا زراعة ولا صحة ولا تعليم ولا عدالة، الفساد والنهب ينتشران لكل من يعترض عليهما يتعرض للمهاتة والضرب والتعذيب. وقد كتب بنا الاقبية الانتهازية في واقع عميق، وقد أعلن ابراهيم في ختام كلمته رفضه تلقي الجائزة ذلك صدارة عن حكومة ليس لديها صداقية تخولها منح الجوائز اصلا، على حد قوله.

التعذيب، ضحاياه وجلادوه.. ادواته وطرقه

في الفصل الخامس الذي يخصصه المؤلف للتعذيب، يتتبع وقائع مأساة صبي في الثالثة عشرة من عمره قبض عليه لانه سرق ياكو شابي وتعرض للتعذيب شرس ادى في النهاية إلى وفاته، ويستخلص المؤلف من هذه حوادث وممارسات أخرى عديدة ان هناك ثقافة للتعذيب متفشية في المجتمع وانها لا بد وانها كانت موجودة منذ وقت طويل، تميزت بترسات من القوانين اللتوية في مقدمتها قانون

« داخل مصر.. ارض الفراغنة على حافة الثورة» لجون برادلي:

الطوارئ الذي تحكم به مصر من عدة عقود، ومن ثم باتت ممارسات التعذيب بعزل تام عن اجراءات تطبيق القانون التي نشأ التعذيب اصلا كأحد وسائله، بل صار التعذيب غاية في حد ذاته،، والأخطر من هذا، يشير المؤلف إلى ان دراسات أجريت على جرائم التطهير العرقي والابادة الجماعية، بينت ان اشخاصا عادين جدا ومواطنين شرفاء وصالحين يمكن ان يتحولوا بمنتهى السباسة إلى قتلة وعذابين اذا ما كان النظام القائم يخلق بيئة تضمن خصاصة هؤلاء الذين يتورطون في جرائم من هذا النوع، بل انهم يصرون أكثر جراً وشراسة كلما ارتكوا اثم فوق القانون.وهذا بالضبط هو ما فعلته الدولة المصرية وساهمت في انتشار التعذيب، وفي هذا الصدد يكشف المؤلف عن ارقام ذات دلالة هامة، حيث يشير إلى ان ميزانية قوات الأمن تبلغ 1.5 بليون دولار، أكثر من ميزانية الرعاية الصحية، ويبلغ عدد قوات مرتين في الفترة ذاتها، وفي حين ان عدد المعتقلين لأكثر من عام دون توجيه اتهامات أو محاكمة زاد عن عشرين الفا. وذلك وفقا لتقرير منظمة حقوق الانسان المصرية، عن تقرير آخر للمنظمة نفسها صدر في 2007، تقرا تفاصيل عن اعداد ضحايا التعذيب الذين يخشون بالمئات في العقود التالية «التعذيب في مصر منهجي ومنظم، على النقيض تماما من مزاع وزارة الداخلية، ليس مجرد حالات فردية.وبين عامي 1993 وتموز/يوليو 2007 تم توثيق 567 حالة تعذيب، توفى 167 منهم كنتيجة مباشرة للتعذيب، ولا تمثل هذه الاعداد سوى قمة جبل الجليد، فهناك المزيد من المئات الذين لم يكتسب لهم بعد ان يروا ضوء النهار.وفي هذا يشير المؤلف إلى ان المثقفين في مصر- وكما هو متوقع- حرمون تماما من أي اتصال بالعالم الخارجي، وبالتأكيد باهلهم ونومهم، بل ان هناك العديد من المعتقلين في سيرة تامة، وهؤلاء اولئك يدار ما يشار إلى اعتقالهم، بل كل ما يعرف عنهم هو اثم «اختقوا» فجأة. اما سائر أشكال التعذيب استخداما في المعتقلات المصرية فتضخم الضرب المبرح، والصدمة الكهربائية، والتعليق من الرفين، والاحتكاك، او في اوضاع صعبة لفترات طويلة، إلى جانب تهديد المعتقلين اذا لم يعترفوا بان اثمهم سيتم قتلهم أو اغتصابهم أو العقوب جنسيا بطرق مختلفة. هذه الوسائل قد تبدو مألوفة جدا للقارئ الغربي»، حسب المؤلف، لسبب بسيط جدا، هو ان هذه الوسائل تحيل مباشرة إلى فضيحة التعذيب الكبرى التي صدمت العالم في الستين القليلة الأخيرة، ويعني بها ابو غريب، حيث تاجر العالم صور العريضين عرا، معصوبي العينين، مكونين فوق عظيم العريض، وأحت تهديد الكلاب، وكانوا لا يجديهم حتى احدثت الشمس، اخبرني صديق مطلع، ان الذين مارسوا عمليات التعذيب الفعلية في ابو غريب كانوا ضابطا وجنودا عربا، واكتفى الامريكان بالظهور في الصور، والعهدة على الراوي.

وهو يورد المؤلف شهادة دمشفة ودامغة في الوقت نفسه، ادى بها وزير الخارجية الامريكية الاسبغ كولن باول، وحتى قبل ان تتخذ «الحرب على الارهاب» شكلها المتكامل، يرى فيها عن امثاله الالتزام مصر الشديدا بالعمل معنا من أجل مكافحة أزمة الارهاب، مصر- كما تعرف جميعا- سيقنتنا الشراطين في هذا المجال، وامانا الكثير الذي يمكن ان نتعلمه من المصريين، والكثير ما يمكن ان نحققه بالعمل سويا». من أبرز اوجه هذا التعاون، كما تبين لاحقا، في مجال استجواب المعتقلين والمعتوقين والباحري استنطاقهم، وهو ما تم تنفيذته تحت مبرر برنامج «التسليم الاستثنائي»، وهي عبارة عميلة لاقفاء سياسة ترحيل المعتقلين سرا إلى بلدان اعداء منهم الثالث من خلفاء امريكا، حتى يتم انتزاع الاعترافات منهم تحت التعذيب، ويكون باستباطة العلم ساه اعداء البراءة بين امريكا لا تمارس التعذيب ولا تقره، وايضا حتى لا يقع ممارسو التعذيب تحت طائلة القانون الامريكي. (هل يمكن لذين ادى بنا وشك بعد ذلك في صحة الزعم بان التعذيب في ابو غريب كان بواسطة ايار عربية «كرمية»؟) اما عن ادوات التعذيب، فصدت لا تحذف، ان يعدد الملف منها قوائم مثل سدس العريبياتية، والواد الكيمياءية، وحاليل لحدث الضحايا على الاعتراف.وقد سجلت منظمة العفو الدولية أكثر من خمسين متضررا في سددسات العمدة الكهربائية في الولايات المتحدة، وهؤلاء يواجهون منافسة شديدة من بلدان أخرى في مقدمتها ألمانيا (30 شرقة)، تاوانا (9 فرنسا) (14) وكوريا الجنوبية (13)، والصين (12)، وجنوب افريقيا (9)، واسرائيل (8) والباكستان (6)، ويونان (4)، وروسيا (4) والبرازيل (3)، وبما اننا نحدث عن منافسة دولية، فلا بد ان كل هذه الشركات تصدر منتجاتها إلى العالم الثالث، الذي يتمتع بترات متخ بادوات وسائل التعذيب.

هو ما يجعل مصر دولة بوليسية من الطراز الاول، وفقا للصحافي ابراهيم عيسى، رئيس تحرير «الدستور»، ويشير الكتاب في هذا الصدد إلى موقف الولايات المتحدة، حيث يقول ان النظام المصري، ككل الانظمة القمعية، يدرك ان تعاونها مع النظام في الحرب على الارهاب، من شأنه ان يضمن له عدم انتقاف الولايات المتحدة لانتهاكاته لحقوق الانسان، ولهذا لم يكن غريبا حين اتهمت منظمة امريكية لحقوق الانسان الحكومة المصرية باستخدام التعذيب لانتزاع اعترافات من القوائم اللتوية في إحدى قضايا الارهاب التي



جون برادلي

اتهم فيها أكثر من عشرين شخصا يتنمون لتنظيم بعينه، تبين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.

ما بعد مبارك

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

يقول المؤلف «ان المصريين لديهم قدرة هائلة على تحمل المعاناة، تشير الاجاب والاكتاب في نفس الوقت،، وكاننا نسين لاحقا ان اسماء هؤلاء تم تليفقا كما لفتت الاتهامات والاعترافات، وكل هذا من اجل تبرير مد العمل بالقانون الطوارئ.»

إِنصَاتُ حُرِّ التَّجِيَةِ لَعَبْدِ الكَبِيرِ الخَطِيبِي

محمد بنيس

■ فقدت الثقافة العربية عبد الكبير الخطيبي، أحد أكبر أعلام حداثتها في القرن العشرين. في منتصف هذا الشهر آذار (مارس)، غادرنا. علمت بذلك وأنا في نيويورك. ألي كان شديدا فيما الخبر كان مفاجئا وصادما. كنت زرتة قبل كانت روايته الأولى الذاكرة المشوومة» المكتوبة في شكل سيرة ذاتية. رواية يعيد من خلالها الاقتراب من حياة شخصية داخل مجتمع يسعى إلى التخلص من العبء الاستعماري، ويخط أجدية اللحم بالاستقلال، ويعاني من الخيبات التي واجهت هذا الحلم الجماعي في السنوات الأولى من الاستقلال.

لكن الخطيبي سرعان ما انحرف في أكبر حركات التحديث في فرنسا وفي الغرب عموماً. وكان من أقرب المثقفين إلى كل من رولان بيارت و جاك دريدا، على الخصوص. ثقافتا أصبحت من سمات أعماله اللائحة. وسيكون من الصعب على تلخيص مدى التأثيرات التي تركتها هذه الأعمال في الثقافة العربية، ثم في الثقافة العربية.

تبارك فكري وإبداعي بأكمله ولد على يد الخطيبي في هذه الثقافة دون أن يكون هناك ما يحتفل بها على الدوام، ويكفي أن أشير هنا إلى عنايته بالثقافة الشعبية، من 1970 كان بحث أصدقائه إلى فاس ويبحث عني. وفي الشارع المحاذي لمكتبه في إدارة البحث العلمي بالرباط، وتحت أشجار الجكرندا، قطعنا وقتنا طويلا في حوار عن فلسطين والشعر والثقافة. تلك كانت بداية علاقة استمرت على نحو مباشر لسنوات طويلة. وبذلك كان أساتذتي الكبير. تعلمت منه دروس التكوين الجديد في حياتي الشعرية والثقافية. كان المشرف على رسالتي عن ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب،. وفي اقتراحه (وتعاون معه) عملت على ترجمة كتابه «الاسم العربي الجريح»، وعلى مقربة منه أعيد اكتشاف جمالية الخط المغربي، كما تعرضت على معني السؤلالم المغربي. ولم يكن ذلك كله منفصلا عن الشعر، في أي لحظة من صدقاتنا.

أعدده أحد أعمال الثقافة العربية في القرن العشرين لأنه كان أول عربي يعني بالجنس والثقافة الدليل، التي كان بها يعرف الثقافة العربية. ما أكثر ما ننسى هذه الفتوحات، ونحن نستسلم للإعلامي في حياتنا الشعرية، «الاسم العربي الجريح»، أو «فن الخط العربي» أو «التقد المزوج»، أو «كتاب الدم» نماذج تعود إلى مسألة التحرر، التي تلازم فيها تكونه الثقافي بالاعتراض على التحرر. ما زالت أذكر كيف أن دور النشر الفرنسية انتعرت عن إعادة نشر كتابه «الحمى» (في نقد الصهيونية)، وكيف أن تومرنا عن اللغة والثقافة في باريس امتنع عن طبع وتوزيع محاضرة لا ينتقد فيها توجه الامستعماري لفرنسا في تناول موضوع اللغة الفرنسية. فهو كان تقديا تجاه ما يعوق التحرر في العالم العربي في الغرب. إنه «التقد المزوج»، الذي أبدع فيه الخطيبي، على غرار إبداعه في حقول استكشفيها، وفي مقدمتها ثقافة الجسد

هذا المسألة، ينبغي التفكير في الشعر، وليس على التلقين بسعي التبرير ألواته وأصوله النظرية. أكيد أن هذه التربية المقتدة دفع إلى خلق الإنصات للذات والأشياء المعتملة في الآخر، والشعر باعتبارها يجدد الحياة واللغة، بإمكانه أن يرفدنا دائما بلمسات، تجعلنا على انقلاط دوما، إلى خلق ينبتش في الأصول المسببة لأواصر تربط الأشياء ما لا تنغم عميق سار في الإيقاع، في الموسيقى، في الشعر، في حركات داخلية لتشكيلات وجودية تنضج معنى ورورا. هناك إذن كراهات وحيف مركب تجاه الشعر، تجعل هذا الأخير في التلاجة، توظفه في السقف الخفيض بقدار، ووفق الهوى السياسي والتاريخي في التبرير والتعصيد للحقائق والمآزق الآتينية والظرفية، للاحكام يعتبر الشعر لمحا وسكرا للكثير من الخطب والإنشاءات الباردة، الشيء الذي يمنحها تلك الضربات المدمغمة للعواطف والحسسة للبهت؛ لكن في سياق آخر، فقدما بإمكان للشعر شعري واحد أن يحط أو يرفع من شأن قبيلة أو مقام... الآن، تحول التراكم الشعري إلى ركام لا تستظل ولا تستدل به.. مما جعل مسيرة سيد الكلام البلورية في المرحلة الراهنة عرضة للاعتاب من لدن سلاح استهلاكي (بما إنسيته بكامل الفن الشائع والمائع، هذا فضلا عن الجوائز التي امتدت للادب، وحولته إلى عملية للارباب التي استلذت الأمر وخاضت فيه قابليات ومقاييل لا تقتضي لأي أدب، وهو ما أدى إلى سوء فهم أتم بين الشاعر وقصيدته. فاصبحتا تتحدث عن الشاعر الأوح والأكبر الذي يهدس المشهد الشعري ويطلق قنواه أيضا، لنح الشرعية الشعرية.

الشعر أكبر من أي أحد، ومن أي تسطير أو ترميز، وكلنا نسعى إليه بما نستعطننا إلى ذلك سبيلا. فلتعارفوا في الشعر، وتلك أولى الأصول المنسية.

..... كاتب من المغرب



العربي.

في البدء، كان الخطيبي اختار التخصص في علم الاجتماع تخصص بشير إلى رغبته الصريحة في ممارسة قراءة نقدية للمجتمع وبنائه التقليدية. علم اجتماع نقدي، ومنذ كتاباته الأولى عن الأدب (كتابه عن «الرواية المغربية» أو عن الغرب، كان تركيزه على البعد الاجتماعي في القراءة واضحا. كذلك كانت روايته الأولى الذاكرة المشوومة» مكتوبة في شكل سيرة ذاتية. رواية يعيد من خلالها الاقتراب من حياة شخصية داخل مجتمع يسعى إلى التخلص من العبء الاستعماري، ويخط أجدية اللحم بالاستقلال، ويعاني من الخيبات التي واجهت هذا الحلم الجماعي في السنوات الأولى من الاستقلال.

لكن الخطيبي سرعان ما انحرف في أكبر حركات التحديث في فرنسا وفي الغرب عموماً. وكان من أقرب المثقفين إلى كل من رولان بيارت و جاك دريدا، على الخصوص. ثقافتا أصبحت من سمات أعماله اللائحة. وسيكون من الصعب على تلخيص مدى التأثيرات التي تركتها هذه الأعمال في الثقافة العربية، ثم في الثقافة العربية.

تبارك فكري وإبداعي بأكمله ولد على يد الخطيبي في هذه الثقافة دون أن يكون هناك ما يحتفل بها على الدوام، ويكفي أن أشير هنا إلى عنايته بالثقافة الشعبية، من 1970 كان بحث أصدقائه إلى فاس ويبحث عني. وفي الشارع المحاذي لمكتبه في إدارة البحث العلمي بالرباط، وتحت أشجار الجكرندا، قطعنا وقتنا طويلا في حوار عن فلسطين والشعر والثقافة. تلك كانت بداية علاقة استمرت على نحو مباشر لسنوات طويلة. وبذلك كان أساتذتي الكبير. تعلمت منه دروس التكوين الجديد في حياتي الشعرية والثقافية. كان المشرف على رسالتي عن ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب،. وفي اقتراحه (وتعاون معه) عملت على ترجمة كتابه «الاسم العربي الجريح»، وعلى مقربة منه أعيد اكتشاف جمالية الخط المغربي، كما تعرضت على معني السؤلالم المغربي. ولم يكن ذلك كله منفصلا عن الشعر، في أي لحظة من صدقاتنا.

أعدده أحد أعمال الثقافة العربية في القرن العشرين لأنه كان أول عربي يعني بالجنس والثقافة الدليل، التي كان بها يعرف الثقافة العربية. ما أكثر ما ننسى هذه الفتوحات، ونحن نستسلم للإعلامي في حياتنا الشعرية، «الاسم العربي الجريح»، أو «فن الخط العربي» أو «التقد المزوج»، أو «كتاب الدم» نماذج تعود إلى مسألة التحرر، التي تلازم فيها تكونه الثقافي بالاعتراض على التحرر. ما زالت أذكر كيف أن دور النشر الفرنسية انتعرت عن إعادة نشر كتابه «الحمى» (في نقد الصهيونية)، وكيف أن تومرنا عن اللغة والثقافة في باريس امتنع عن طبع وتوزيع محاضرة لا ينتقد فيها توجه الامستعماري لفرنسا في تناول موضوع اللغة الفرنسية. فهو كان تقديا تجاه ما يعوق التحرر في العالم العربي في الغرب. إنه «التقد المزوج»، الذي أبدع فيه الخطيبي، على غرار إبداعه في حقول استكشفيها، وفي مقدمتها ثقافة الجسد

هذا المسألة، ينبغي التفكير في الشعر، وليس على التلقين بسعي التبرير ألواته وأصوله النظرية. أكيد أن هذه التربية المقتدة دفع إلى خلق الإنصات للذات والأشياء المعتملة في الآخر، والشعر باعتبارها يجدد الحياة واللغة، بإمكانه أن يرفدنا دائما بلمسات، تجعلنا على انقلاط دوما، إلى خلق ينبتش في الأصول المسببة لأواصر تربط الأشياء ما لا تنغم عميق سار في الإيقاع، في الموسيقى، في الشعر، في حركات داخلية لتشكيلات وجودية تنضج معنى ورورا. هناك إذن كراهات وحيف مركب تجاه الشعر، تجعل هذا الأخير في التلاجة، توظفه في السقف الخفيض بقدار، ووفق الهوى السياسي والتاريخي في التبرير والتعصيد للحقائق والمآزق الآتينية والظرفية، للاحكام يعتبر الشعر لمحا وسكرا للكثير من الخطب والإنشاءات الباردة، الشيء الذي يمنحها تلك الضربات المدمغمة للعواطف والحسسة للبهت؛ لكن في سياق آخر، فقدما بإمكان للشعر شعري واحد أن يحط أو يرفع من شأن قبيلة أو مقام... الآن، تحول التراكم الشعري إلى ركام لا تستظل ولا تستدل به.. مما جعل مسيرة سيد الكلام البلورية في المرحلة الراهنة عرضة للاعتاب من لدن سلاح استهلاكي (بما إنسيته بكامل الفن الشائع والمائع، هذا فضلا عن الجوائز التي امتدت للادب، وحولته إلى عملية للارباب التي استلذت الأمر وخاضت فيه قابليات ومقاييل لا تقتضي لأي أدب، وهو ما أدى إلى سوء فهم أتم بين الشاعر وقصيدته. فاصبحتا تتحدث عن الشاعر الأوح والأكبر الذي يهدس المشهد الشعري ويطلق قنواه أيضا، لنح الشرعية الشعرية.

الشعر أكبر من أي أحد، ومن أي تسطير أو ترميز، وكلنا نسعى إليه بما نستعطننا إلى ذلك سبيلا. فلتعارفوا في الشعر، وتلك أولى الأصول المنسية.

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

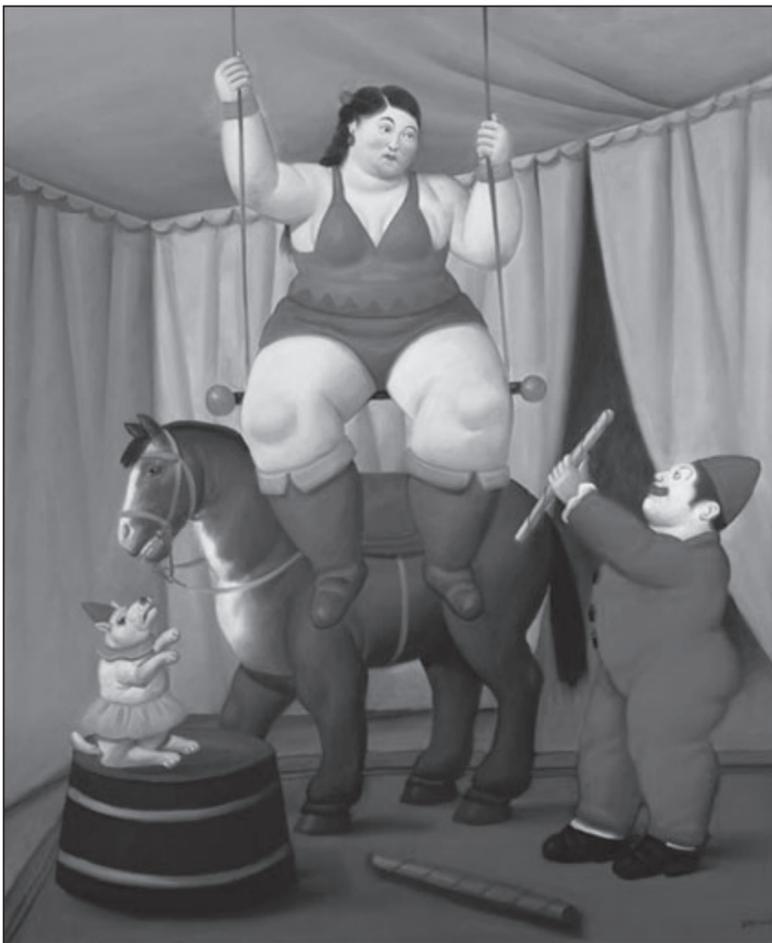
..... كاتب من المغرب

..... كاتب من المغرب

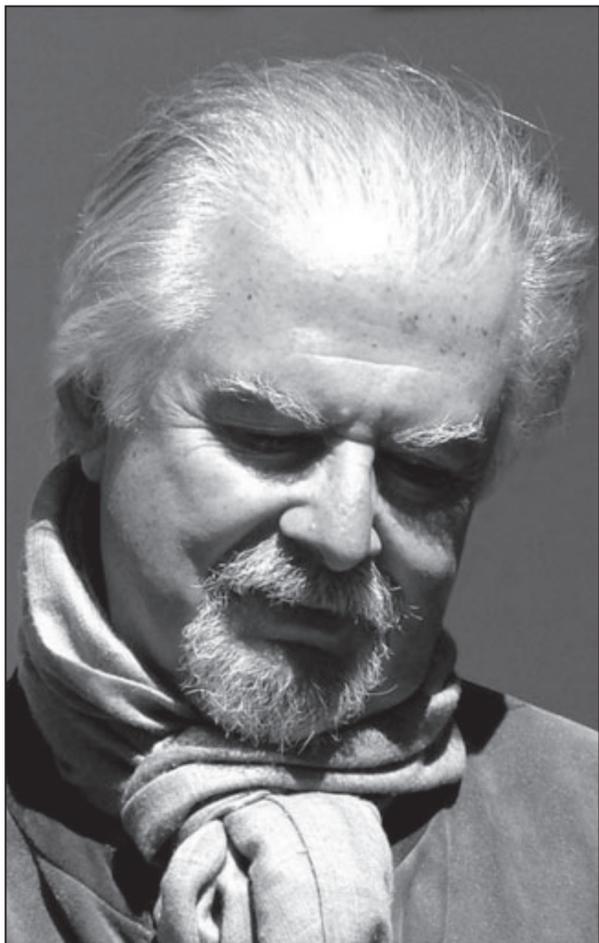


بعد معرضه عن أهوال أبو غريب:

فيرناندو بوتيرو يعرض في لندن لعالم السيرك



لوحة للفنان (القدس العربي)



فيرناندو بوتيرو (القدس العربي)

تداعيات

الطريق إلى مملكة الكتاب

محمد مسعاد *

■ قديما قيل «السفر قطعة من جحيم» وتذهب ديانة بوذا إلى أنه «لا يسعد من لا يجوب العالم» وترد عدد من الكتب السماوية «الله ولي المسافرين»، والطريق إلى معرض كتاب الدار البيضاء خليط من كل هذه المشاعر، وخصوصا وأنا الذي لم أزر هذا المعرض منذ عقد من الزمن. أي منذ أن غيرت عنواني من الدار البيضاء إلى ألمانيا. كانت زيارة اليوم الأولى مليئة بالشوق والخوف من المجهول، مجهول الفضاء الجميل المطل على البحر والقريب من مسجد عرشه وعرش مملكة الكتاب على الماء. مشاعر مختلطة وأصدقاء جدد وقدامى من الشام والجزائر ومصر وآخرون جاؤوا من أوروبا وأمريكا، فضاءات متنوعة كانت فرصة للكبار والصغار الذين جاؤوا بحثا عن رسم طفولي ومحكيات من رواة مثل حليلة وباريز وآخرين. جئت من ألمانيا رفقة الصديق الروائي عاشق الفلسفة رشيد بوطيب وهو انفتاح جميل تجاه أفق ثقافي جديد إلى جانب مبادرات أخرى مبالغة في التخم، تكريم فقيدينا محمد لفتح الذي سبق لي أن رأيته مرة واحدة فترك بداخلي غصة أدبية شديدة. من الصعب أن أطرز كلمات في حق هذه المملكة الأنيقة من الكتب والثقافة في زمننا العربي الذي بدأ يخاصم القراءة والثقافة. السفر/الهجرة/المنفى. أراني أقرب إلى التصور المغربي «تبدال العتبة» من الدار البيضاء، من عين السبع حيث الجراي، السواقي والمنابع إلى ألمانيا حيث الثلج الذي رأيته أول مرة في حياتي. تغيير المكان ساهم في تغيير عدة أشياء صغيرة في الذات وفي الحياة. لست من أولئك الذي يكون البلد وخبراته، الكسكس ونذبة العيد الكبير وتراويح رمضان وفتيات المغرب الجميلات، القنوعات، الصامتات اللواتي خبرن الحياة قليلا في القوتين وعلى السور.

ذات يوم من شهر تشرين الأول (أكتوبر) من سنة 1998 ركبت الطائرة لأول مرة وكانت الوجهة ألمانيا، تركت مغربا كان يطل من نافذة ملؤها الأمل بحكومة سميت وقتها بالتناوب التوافقي، وحللت ضيفا على بلد هو الآخر كان لتوه يبدشن تجربة حكم جديد حكومة اليسار بقيادة الخضمر والحمر. تدريجيا بدأت أتلمس طريقي مع لغة جديدة ومع أناس جديدين تشكلوا في ذهني من خلال عشق الفلسفة والشعر، هولدرلين ونيتشة، وجزء من هذا الخيال لعبت فيه صورة الألمان هذا العريض الطويل. كانت المرحلة الأولى جهادا مع الذات لفهم أفق هذا الآخر الذي أنا في ضيافته ومحاوله المسك بأسرار لغة غريبة على لساني. وشكلت سنة 2004 وتحديدًا شهر تشرين الأول (أكتوبر) بداية التحول في مساري، وهو الشهر الذي احتضنت فيه فرانكفورت المدينة الصالحة لنهر الراين معرضها الدولي للكتاب وكان العرب ضيوفًا عليه، حملت حقيقتي ولا زاد لي سوى قولة المتنبّي على «قلق كان الريح تحتي»، رغم ضياع هذه الفرصة على العرب وثقافتهم، فإنها كانت بالنسبة لي فرصة فتحت أفقي على طريق آخر، رحبت أصدقاء وعمقت علاقتي أكثر فأكثر بالثقافة الألمانية، حيث بدأت أتسلل إلى بعض أسرارها. كان هذا القلق الذي ساورني لحظتها هو القلق نفسه الذي سيطر علي وأنا أستقل «التاكسي» إلى مملكة الكتاب، خصوصًا وأنني لم أحضر دورات المعرض منذ أن غادرت إلى ألمانيا. قبل عشر سنوات كان لا يزال المعرض ينظم مرة كل سنتين، وكان الحديث وقتها على هدم هذه البناية الجميلة ونقل المعرض ربما إلى جهة أخرى أو التخلي عنه، فألقت ومطالعتها لم تكن تجلب ساعتها سوى وجع الرأس. لا بد أن أعترف أنني كنت مندحشا من زيارات الأفواج المدرسية، وهي عادة لا تكون إلا جيدة لإعادة الدفء في العلاقة بين المدارس والكتب، وهذا الهدوء لتجديد اللقاء بأصفاة قدامى انقطع الوصل بيننا أو ربح أصدقاء جدد. ووجدتني مشدوا أتجول بين أروقة الكتب وبين دور النشر، لأجد نفسي أسيرا للبرنامج مكثف من الأنشطة الثقافية وهو الزمان الذي ربحه المعرض، فليس سهلا أن تشهد نفس الساعة أربعة لقاءات في مغرب نقول أنه خاصم القراءة وأصبحت الثقافة فيه شانا خاصا جدا. زاد من هذا الزمان تنوع الأنشطة وتعدد الوجوه واللحظات الاستثنائية الكبيرة، حضور أسماء كبيرة في المشهد الثقافي العربي والغربي، التفاعلات مزجة تجاه أسماء نقشت اسمها عليا في خريطة الثقافة العربية والمغربية.

شكل حضور الشاعر العربي الكبير أحمد فؤاد نجم في نظري لحظة استثنائية بكل المقاييس، هذا الشاعر الذي ألهم المشاعر رفقة رفيق دربه المرحوم الشيخ إمام، وما أثارني فعلا في الأسمية التي أحياها في ضيافة فضاء الطفل وبيت الشعر المغربي هو الحيوية التي ظهر بها وهو الشيخ الذي أطل على عقده الثامن والذي فاجأني، حيث كان في الغندق لا يتحرك إلا مسنودا على أحد وعندما وقف على خشبة فضاء الطفل أصبح كتاب في مقبل العمر، لربما بفضل الوجوه الجديدة التي تقاطرت يومها لتسمع ليس فقط شعره السياسي ولكن أيضا قصيدة من أجمل ما سمعت وهو يكتبها في ليل القاهرة الجميل. كانت هذه اللحظة بأدخلة بكل المعاني إلى جانب لحظات أخرى قوية. شكرا لمملكة الكتاب.

* إعلامي من المغرب يقم في ألمانيا

طوال ستين عاما وخمسة وثلاثين فقط نحانا، رغم أن أعماله التحية أضخم من أعمال الكثير من النحاتين، لأنني عامل لا يكمل ولا يمل، لكن بوتيرو يشير إلى أن كلا الأمرين يستحوذان على الانتباه، وذلك قبل أن يقول:

«إننا نعين على الاختيار، فإني سأختار الرسم. فإنا أقرب إليه.. بعد أن عكس عاين لأعماله الخاصة بالسيرك» الموضوع الممتع بالأمكانات، الذي سمح لي بالعمل مع لون أكثر حرية»، بدأ بوتيرو إبداع أعمال ذات طبيعة ممتدة، «الموضوع الذي يفرحني والذي يعينني قول الكثير فيه وحوله وبحرية كبيرة»، على حد تعبيره.

وبسؤاله: أخيرا، من مدى تأثير أمريكا اللاتينية على أعماله، يؤكد بوتيرو أن تلك المنطقة شكلت موضوع الكثير من لوحاته.

«تبهجتني الفنون القديمة التي تعود إلى المرحلة التي سبقت وصول المستعمر الإسباني إلى القارة، تلك الفنون تركت بصماتها في كافة أعماله التحية. هناك تجليات عديدة جدا ومثيرة جدا للاهتمام في الفنون البدائية وفي الفنون الشعبية الأمريكية اللاتينية»، على حد قول بوتيرو، الذي يضيف: «أعتقد أنه يجب أن يكون للفنان جذور».

الفنان في سطور

فيرناندو بوتيرو أنغولو رسام ونحات كولومبي ولد في 19 نيسان (أبريل) 1932 في مدينة ميدين، يعتبر الفنان الأصل الوحيد الذي لا يزال على قيد الحياة من الرجيل 500 ألف دولار، فإن أحدا لا يجدره على فعل ذلك، على حد تعبير بوتيرو، الذي يقر، مع ذلك، بأنه «قد يكون هناك نوع أمريكي اللاتيني هي الأعلى حول العالم. علم عالمي أعماله منتشر على نطاق واسع وهي محط تقدير الأطفال والراشدين على حد سواء».

فيها هو العلامة الفارقة التي تعطي هذا الفن تميز به بوتيرو هوته الدالة وذلك على غرار التحول خيطي الشكل في أعمال جياكوميني.

ويضيف الفنان، الذي تعرض بعض أهم أعماله بصورة دائمة في أنحاء متفرقة من العالم، قائلا: «موضوع المعرض يدور حول السيرك المثير جدا للاهتمام، ذلك الموضوع الذي سحر الكثير من الفنانين البارزين مثل تولى سوتريك، سيورات، بيكاسو، جيجر، كل واحد منهم شاهد السيرك هو الفن»، ويسأله عما إذا كان الفن التصويري، الذي يمثل أحد أعمده، سيسعدو للتمتع برويقه وجاذبيته وعاقبته أثر

تفجر الفن التصويري الذي يشهده العالم حاليا، يذكر بوتيرو بأن الفن التشكيلي سيسعدو دائما، فهذا دائما حركة ما «الفن التجريدي نشأ احتجاجا على الفن التصويري، لكن ظهر فيما بعد ما يعرف باسم الـ «يوب» - «آرت»، الذي جاء بدوره احتجاجا على التجريدي، هناك دائما حركة ما جديدة ضد الفن الذي يتحول إلى مكان».

«من المؤكد أن هناك فنانين مغموين سيأتون بشيء مغاير. لكن الرسم التشكيلي سيسعدو دائما، فهذا دائما حركة ما جديدة ضد الفن الذي يتحول إلى مكان».

أسلوب واضح ومثقف في التعبير عما يشعر به». حول الأسعار الفلكية التي ظلت في الأونة الأخيرة لصيقة بأعمال كثيرة في السوق الفنية، يقول بوتيرو إن «أحدا لا يجبر الزبون على أن يشتري. إذا أراد أحد ما دفع 500 ألف دولار، فإن أحدا لا يجبره على فعل ذلك»، على حد تعبير بوتيرو، الذي يقر، مع ذلك، بأنه «قد يكون هناك نوع من التلاعب»، لكن في نهاية المطاف، «فإن من يحدد الأسعار هو الجمهور»، وفي معرض رده على سؤال عما إذا كان يجد نفسه أقرب إلى الرسام من النحات، يقول: «كنت رساما

(غري نيك) وأعد الدراسات الخاصة بهذا العمل المعلق ليعود لاحقا إلى الصور واللوحات ذات الطبيعة الميتة».

كما يبين بوتيرو، الذي يؤكد أن موضوع سجن أبو غريب قد استحوذ على تفكيره متحولا إلى هاجس، أن عملية الانتقال من موضوع قدر إلى موضوع لطيف «تشبه حالة عالم ودع بعدما ضرب به زلزال، ويضيف قائلا: «عندما يصل الأمر إلى تلك الدرجة من الظفاعة والظفاعة، فإن المرء يشعر بنوع من المسؤولية المباشرة ليقول شيئا، أشعر بالدهشة عندما أفكر بأن أي فنان أميركي لم يفعل شيء حيال ذلك، ربما لأن جميعهم يصطفون بهذا القدر أو ذاك في إطار الخط التجريدي أو التصويري».

بوتيرو كرس ثلاثة عشر شهرا لموضوع أبو غريب وبعد أن قال: «كل ما تعين عليه قوله» في هذا الصدد، عاد ليجد السلام مع نفسه»، إذ، في العمل على موضوعات أكثر لطفا، وكان الأمر أشبه بالاحتفاء بالحياة عقب ذلك المعرض التراجيدي، وعلى حد تعبيره، «الاتقاء بصديق قديم» وجوده في المكسيك مرور سيرك فقير ومتواضع يشبه ذلك السيرك الذي كان قد شاهد طفلا في مدينة ميدين الكولومبية وكان ذلك بمثابة «الاتقاء بصديق قديم». ذهبت إلى السيرك وشاهدت العرض الفني وتكلمت مع الناس ورأيت كيف يعيئون وسرعان ما مرت بمخيلتي فكرة نقيذ بأنه بوسعي العمل على ذلك الموضوع»، كما يقول بوتيرو، الذي بدأ معرضه اللندني يلقي استحسانا وأذانا صاغية من قبل الجمهور الإنكليزي التواق إلى اللقاء نظرة على جانب من إبداعات هذا الفنان الكبير الذي ناع صيته في أرجاء المعمورة.

لقد أظهر الفنان الكولومبي ذلك العالم الهومي في لوحات ذات ألوان حية تمثل مخرجين وبهولانيين ورياضيين يقفزون في الهواء وراكبي دراجات، شخصيات الانتفاخ

باسل ابو حمدة

■ يعود الفنان الكولومبي فيرناندو بوتيرو، الذي لم يعرض أعمالا له في العاصمة البريطانية منذ عام 1983، إلى مدينة الضباب بمعرض تشكيلي مكرس هذه المرة للسيرك، بعد أن عالج على طريقته الفنية الفذة فضيحة التعذيب في سجن أبو غريب الأمريكي - العراقي، مع الأخذ في الاعتبار أن عملية الانتقال من موضوع بربري لا يمت للانسانية بأي صلة مثل ما حدث في ذلك المعتقل الرهيب إلى موضوع مفعم بالبراءة والطرافة مثل موضوع السيرك لم تكن رحلة عابرة بأي حال من الأحوال، إذ يقول: «بدأت العمل على موضوعات أكثر لطفا، وكان الأمر بمثابة احتفاء بالحياة نفسها إثر ذلك المعرض الأناسوي»، وسيظل هذا المعرض اللندني مشرعا ابوابه أمام زواره حتى 8 نيسان (أبريل) في صالة «توماس جيبسون فاين آرت».

ويأتي هذا المعرض اللندني بعد أن وظف بوتيرو فن الرسم في استنكاره شديد اللهجة وإدائه لعمليات التعذيب التي ارتكها عسكريون من الجيش الأمريكي في سجن أبو غريب العراقي، فلقد رسم عدة لوحات تظهر نسوة الجلال الأمريكي في التعامل مع سجناء عراقيين كانوا يقبعون في معتقل أبو غريب سيئ السمعة والصيت وتفضح تلك الممارسات البربرية من خلال معرض جبال العديد من مدن وعواصم العالم وحظي بإقبال منقطع النظير. في معرض سؤال وجهته له وكالة الأنباء «الإسبانية» إفي، حول الطريقة التي تمكن من خلالها من الانتقال من موضوع لآخر، يوضح بوتيرو أن فنانين آخرين فعلوا الأمر عينه وضرب مثلا على ذلك حالة بيكاسو، الذي «كان يرسم صورة عاشق لدورا مار» في الوقت الذي رسم فيه

فصل

جمال ناجي *

■ قد يعيدوني من حيث أتيت ويعتقون من

فلطفا من قبل مع الكثيرين من دون إبداء الأسباب.

لكن لا بد لي من أن أسافر.. ثم انني طلقت السياسة على الرغم من انني لم أترجها، لم تعد لديهم حجة يتسترون وراءها لنعي من اجتيال الحدود.

اكاد اصيح ضجرا، وليسمعني الركاب في هذه السيارة التي لا تكف محرقاتها عن الطنين المعدني، هذا الطنين الذي يوحى بلحظات ما قبل الارتطام.. ما شأني بالسياسة؟ لماذا اعادي هذه الحكومة التي لا اشارك في المسيرات والاعتصامات طالما انني اقرع نفسي حال عودتي الى بيتي؟ في كل مرة اقرع نفسي ثم اعود لأرتكب حماقة جديدة، كأنني انفضل عنني حال سماعي بوجود تطاهرة أو اعتصام، كأن نداء جارفا يجذبني الى الهتاف كلما سمعت احدهم يصيح: تكبير... الله اكبر...

أسي تستخف بحماستي السريعة، أما شقيقتي عطف، فتموت منها «حسب قولها، وترى فيها انفسا لا نفع منه، وأنا لا أقصر معها، أوبخها وانصق عليها، وأحيانا اضربها ما شأني بي. زجرتني أمي وسانلتي ذات مرة: «رجال الحكومة والسياسيون يتقاضون رواتب لقاء عملهم في السياسة، لماذا؟ قلت: «ما شأني بي. السياسية هي عمل تطوعي.

تكبير..

فصل

جمال ناجي *

■ قد يعيدوني من حيث أتيت ويعتقون من

فلطفا من قبل مع الكثيرين من دون إبداء الأسباب.

لكن لا بد لي من أن أسافر.. ثم انني طلقت السياسة على الرغم من انني لم أترجها، لم تعد لديهم حجة يتسترون وراءها لنعي من اجتيال الحدود.

اكاد اصيح ضجرا، وليسمعني الركاب في هذه السيارة التي لا تكف محرقاتها عن الطنين المعدني، هذا الطنين الذي يوحى بلحظات ما قبل الارتطام.. ما شأني بالسياسة؟ لماذا اعادي هذه الحكومة التي لا اشارك في المسيرات والاعتصامات طالما انني اقرع نفسي حال عودتي الى بيتي؟ في كل مرة اقرع نفسي ثم اعود لأرتكب حماقة جديدة، كأنني انفضل عنني حال سماعي بوجود تطاهرة أو اعتصام، كأن نداء جارفا يجذبني الى الهتاف كلما سمعت احدهم يصيح: تكبير... الله اكبر...

أسي تستخف بحماستي السريعة، أما شقيقتي عطف، فتموت منها «حسب قولها، وترى فيها انفسا لا نفع منه، وأنا لا أقصر معها، أوبخها وانصق عليها، وأحيانا اضربها ما شأني بي. زجرتني أمي وسانلتي ذات مرة: «رجال الحكومة والسياسيون يتقاضون رواتب لقاء عملهم في السياسة، لماذا؟ قلت: «ما شأني بي. السياسية هي عمل تطوعي.

وراء الحاجز كقبة الركاب؟ لماذا ترك مكتبه ونادى اسمي من دون كل الناس وهو واقف في القاعة؟ المسألة واضحة، لا يريدونني ان اسافر، وربما كان الامر خطرا، الا يمكن ان يكونوا عازمين على اغتقالي؟ - راسم محمد علي خلف. عاد الشرطي ينادي وينظر في الوجوه ويده على خاصرته اليمنى حيث السدس المدلى في قرايه المرفوح. - استعفيتك، اسمها عطف؟ ليس في يده أي جواز سفر، فلماذا ينادي؟ تلاحقت دقات قلبي وتادفت، لكن ماذا افعل؟ هذا مركز حدود محروس جيدا، لا سبيل مشيرا بإصبعه نحو زاوية أخرى، نكايه به. نفسي لهم واستريح؟ - أنا راسم خلف. قلت، فطر الشرطي لي قائلا: - اين كنت؟ - دخلت سيجارة خارج القاعة. اجبت برباطة جأش، فمد يده الي قائلا: - تعال معي. امسك يدي وسار امامي وأنا خلفه، عبرنا الممر المؤدي الي مكاتب رجال الشرطة الذين يختصرون الجوازات، ثم ادخلني بابا واغلق خلفي فانغلق نسوي في ممر اخر، سألته: - الى اين؟ نظر في وجهي مشيرا الى غرفة في صدر الممر: - هناك. اعتقل، واضح انه يريد اعتقالي على الرغم من انه يبتسم: فمة الاستخفاف بالمواطنين! دلشنا الغرفة، فوجدت ضابطا مسنا يجلس وراء مكتبه، أدى الشرطي التحية له وقال: - سيدي، هذا هو راسم. خرج فبقيت وحيدا مع الضابط الذي نظر الي باهتمام من فوق نظارتيه الطبيعيين، ثم فتح جواز سفرني:

ومعها اهل دارك ايضا. وصلنا مبنى الحدود حيث ختم الجوازات وغريلة المسافرين، بدأ قلبي يخفق بشدة؛ سيفعلونها ويعيدونني من حيث أتيت، أفرهم. نزلت وبقية الركاب الذين لم يتحدوا طيلة الطريق إلا فني موضوعات التفتسج وأنواع السيارات والأحذية الأصلية والقلدة وارتفاع الأسعار. طبعًا، كلهم خائفون، لا أحد يتحدث في السياسة. - هؤلاء يشتغلون في السياسة مظلمًا تشتغل انت في شركة الأغنية، انت تتقاضى أجرك من صاحب الشركة، وهم يتقاضون أجركم من الضرائب التي يدفعها الناس للحكومة، فلماذا تريد مزاحمتهم على أعمالهم؟ نظرت اليها بغضب، بينما راودتني نفسي بجزريها: - الأفضل أن تصمتي وتكفي عن التخبص في هذه الأمور. تدخلت أمي: - حتى أنك تدفع من جيبيك عندما تستضيف اصحابك الذين يثرشون في السياسة حتى الفجر من دون فائدة، ألا تخاف أن يجسوك؟ - لست في حزب ولا تنظيم علني أو سرري ليجسوني. قلت بثقة، فعادت شقيقتي لترج نفسها فيما لا يعينها، كعادتها: - لو كنت في حزب لكان الأمر أهون، ولكن ذلك محروق من دون الناس، مع أن الذين يشتغلون بالسياسة هادشون، ويتكلمون بأعصابهم ويعرفون ما يفعلون. نظرت اليها محذرا وقد بدأ الدم يغلي في عروفي، لكن أمي سارعت الي خطف انتباهي: - حتى أنك صرت تقتتل مع أختك كل يوم، لقد ضربتها مرتين قدامي. اجبتها بانفعال: - أختي وأنا حرما أفضل بها. ثم خلعت فردة حذائي وضربت شقيقتي به على وجهها قائلا: - قلت لك ألف مرة، لا تحشري نفسك في ما لا يعينك. .. شيء محبب، ان تكون الحكومة ضدك،

«أنا القدس»: رحم «يوس» كما يراها ناصر عمر

عَمَان - من أشرف الشكعة:

قراءة شائكة وغائرة بين دفات التاريخ تحيلنا إلى الثائوت الكنعاني المقدس، وما انتباهه من تفتيق واخضاب واغضاب، هي المهمة التي تصدى لها مسرحيا المؤلف والمرحج ناصر عمر بروح بعيثة مستدرج الأسئلة الثقفة، العمل المسرحي «أنا القدس» لفرقة عشتار الفلسطينية تم شهر، لتتبعه لاحقا عدة عروض مقدسية احتضنت البروفات الحضورية على مدار القدس، الأب والابن والروح القدس، ثالوثا مسيحيا.

جاءت المعالجة المسرحية للنص، الفجع بقيمة أدبية وتاريخية لافتة، متجانسة من حيث توظيف عناصر الديكور والسينوغرافيا والأداء الإيماني المساند لرشا جيشان ومحمد عيد وفنون الفيديو والموسيقى والصوت المتكبر الذي مثل صلب حوار بلطلة العمل، عون، مع الغزاة المتعاقبين.

بقى أن نقول أن الربع الأول من العام 2009 أو شك على الانقضاء والاحتفاء بالمدينة المهودة عاصمة للثقافة العربية يمكن وصفه بالتواضع، ناصر عمر يعود، بعد غياب 14 عاما عن خشية المسرح، ليقدم منجزا إبداعيا وأدبيا استند إلى جهود وعناية مبدعة وشجاعة من جهات وشخصيات ثقافية، «أنا القدس» يجب أن تطا المسارح العربية والعالمية كافة، الأوربية تحديدا، سواء بلغتها الأم أو لغات أخرى، كما يجب أن تثير حفيظة واهل أولئك الذين يتذرعون «بالعداء للسامية» أمام كل عمل ثقافي وإنساني لا يناسب خرافاتهم، هو عمل محرض للاسئلة والجدل ويستحق عناق عقول العرب وغير العرب.



اشياء قديمة منتشرة تلوح بقوة لتاريخ التغريبة الفلسطينية؛ مقهى جفرا في عمان.. قصة حب ووطن

في كتاب أسماه «كتاب الجفرا»، كما لقب نفسه باسم «راعي الجفرا».

يتحدث الشاعر عز الدين المناصرة في كتابه «الجفرا والحواوير» عن لقاءه مع أحمد عزيز قائلًا: «لقد التقيت في مخيم عين الحلوة، وهو من مواليد 1915، وأجريت معه مقابلة شخصية، في أواخر شباط/فبراير من العام 1982، وأحمد عزيز كما رأيته إنسان هادئ، ووقور وعلى وجه مسحة من الأسي والغموض. وخلال الحوار استمر يجيب على الأسئلة من دون أن يقاطعنا سوى مرة واحدة للصلاة، وقد غنى معظم النصوص، وهو يمتلك صوتا حنونًا وجميلًا رغم كبر سنه.

توفي راعي الجفرا، أحمد عزيز في عام 1987، أما الجفرا فقد توفيت في عام 2007، عن عمر يناهز أربع وثمانون عامًا. لكن قصتها أصبحت رمزًا كبيرًا للشعب الفلسطيني في أوطان الشتات. لقد أصبح إسم جفرا رمزًا تعانينا يطلق على كثير من الجمعيات والمنشآت الثقافية، والمقاهي، خاصة في الأقطار التي يتواجد فيها اللاجئين الفلسطينيين، وذلك إصرارًا منهم على تخليد الذاكرة، بما يخص فلسطين، ووطنهم..

كاتبة من لبنان

جدرانها شجرة عريش، فيما جزء من صخب الشارع الرئيسي يصل للأسماع.

حكاية حب

من هي جفرا التي حمل المقهى اسمها، والتي كتب عنها الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة قصيدته التي قال فيها: جفرا.. من لا يعرف جفرا.. من لا يعشق جفرا

إن حكاية جفرا، هي حكاية من عشرات الحكايات التي بلورت التراث الفلسطيني، والتي تركت بصمتها في الحياة الثقافية الفلسطينية. إنها قصة حب بين الشاعر، أحمد عزيز وابنة التي أحبها وهي في السادسة عشر من عمرها ومنحها اسم «جفرا»، وهو ليس اسمها الحقيقي لكنه حمل قصائد عنها، وعلى الرغم من زواج الشاعر من محبوبته المسماة «جفرا»، إلا أن حياتهما المشتركة لم تستمر سوى أسبوع واحد، حيث هربت جفرا من عريسها وقامت بالدخول إليها، ورغم المحاولات التي قامت لاقناع جفرا بالعودة إلى زوجها إلا أنها استمرت في الرفض.

وتقع النكبة الفلسطينية، وينتشر الأهل بين بلاد عربية شتى، ويستقر مقام الشاعر الفلسطيني أحمد عزيز، في أحد مخيمات اللاجئين في لبنان، ويستمر بالتشبيب بجفرا في قصائده، حتى جمع ما كتبه عنها

يعتبر مقهى «جفرا» من الأماكن الثقافية، التي يرتادها المثقفون، مضى على إنشائه ما يقارب عامين، وحقق نجاحًا مذهلاً، إذ تقام فيه ندوات شعرية، وأمسيات غنائية، لذا تجد عند مدخل المكان طاولة عليها آخر الإصدارات من كتب الشعر والرواية، كما تجد أوراقًا يتم توزيعها للإعلان عن أمسية شعرية، أو فنية ترقع أغاني فيروز، ومارسيل خليفة في المقهى فيما رواد المقهى منهكون في تدخين النارجيلة، وهذا يعطي ضبابًا كثيفًا في المكان، يمنح الفضاء طابعًا سريلاندا، فيما قسم آخر من الرواد ينشغل بمحادثة مع رفيق، أو في متابعة كميوتروه المحمول.

النافورة الصغيرة في وسط المكان، تمنحه طابعًا شاميا، فيما اللوحات المعلقة على الجدران تتنوع بين الفن التشكيلي، وبين ارتباطها برسومات تتعلق بالتراث الفلسطيني. زجاج النوافذ ملون بالبرتقالي، الأخضر، الأزرق، وجزء منه مكتوب عليه بخط رفيع:

جفرا غايبة تفتح.. ورفيف حمام

بعض الطاولات عليها صوان نحاسية، وفي آخر المقهى شرفة تطل على الخارج تضم عدة طاولات صغيرة، وعبر هذه الشرفة يبصر الزائر شجرة صفصاف، وبيت كبير من الحجر الأبيض تتسلق

لنا عبد الرحمن

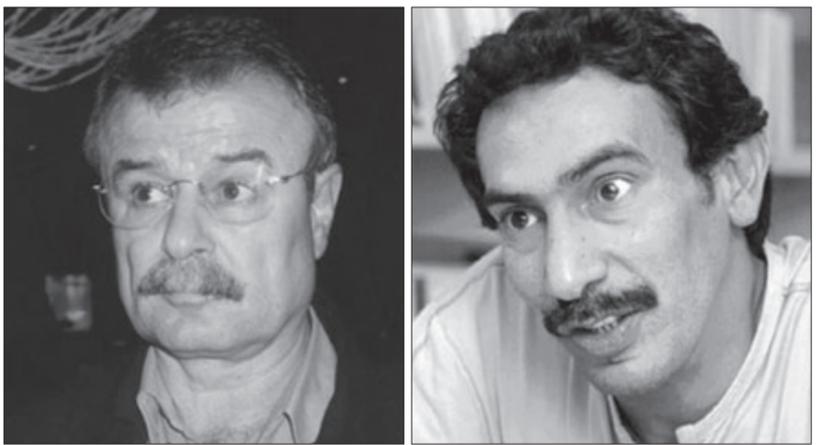
في وسط مدينة عمان، يقع مقهى «جفرا»، إنه مكان يجمع بين عدة تفاصيل مختلفة في مساحة كبيرة تنبذ الضوء، وتميل للعتمة، فمن بداية المدخل العريض الذي يستقبل الزوار ببوابة خشبية ضخمة، يبدو الضوء خافتًا، فيما الأشياء النحاسية القديمة تصطف على الجانبين، تعلوها لوحات توحى للزائر بأنه موجود في مكان شديد الخصوصية.

إن خصوصية هذا المكان تقوم على تكريسه للقدم، للأشياء العتيقة التي ترمز للتراث، وتتصل بهوية الفرد العربي، وكما لو أن هذا المكان يعتمد مقاومة الاتجاه نحو التغريب السائد في غالبية المقاهي والمطاعم العربية، فالأشياء العتيقة المنتشرة في المكان، تلمز زائره بالتفكير عن السبب في وضع مكواة قديمة عند الجدار، وفي ترك «بابور كاز» في الرف العلوي، وفي الإحفاظ بمصنوعات يدوية

تذكرنا بأوائل القرن الماضي. إن معظم الأشياء الشديدة القدم والمنتشرة في مقهى «جفرا» لا ترمز فقط إلى التراث، بقدر ما تلوح بقوة عن تاريخ التغريبة الفلسطينية، والتهجير الفروض على الشعب الفلسطيني، والذي يخصص المكان في تلك الأشياء العتيقة التي تمثل أجراسا في الذاكرة.



مقهى جفرا (القدس العربي)



عبد اللطيف عبد الحميد

مرعي الحليان

مهرجان الخليج السينمائي يعلن أعضاء لجنة التحكيم في دورته الثانية



العربي، وقد حققت أفلامه جوائز عدة في مهرجان دمشق السينمائي الدولي، ومهرجان قرطاج السينمائي، ومهرجان الرباط السينمائي الدولي، منها فيلم «رسائل شفهية» الذي فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان فالانسيا لدول المتوسط (1992)، ومن أعماله الأخرى «صعود الطير» (1997)، و«قمران وزيتونة» عام (2001)، و«ما يطلبه المستعوز» عام (2003)، و«خارج النخلة» (2007)، إضافة إلى «أيام الضجر» (2008) الذي شارك في مسابقة المهر للابداع السينمائي العربي خلال الدورة الخامسة من مهرجان دبي السينمائي الدولي.

كما شارك في عضوية لجنة تحكيم مسابقة أفلام من الإمارات.

وفي عضوية لجنة التحكيم أيضاً الكاتب إبراهيم الذي يقيم حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد ساهمت كتبه في النقد السينمائي في فهم ودراسة السينما العربية باعتبارها شكلاً فنياً له أهميته ودوره الثقافي. ألف إبراهيم العديد من الكتب حول السينما، منها «رؤى ومواقف في السينما السورية»، «نظرة على السينما الفلسطينية في القرن العشرين»، و«عبد الناصر والسينما»، و«فلسطين في السينما العربية». كما قام بإعداد العديد من البرامج الوثائقية لصالح قناة «الجزيرة»، منها «دمشق والحج»، و«رمضان والمدينة»، و«المسجون العرب». ويحتل عقد لجنة التحكيم مع الكاتب والنقاد السينمائي العراقي زياد الخزاعي الذي يعمل ويقدم في المملكة المتحدة. وقد شارك في تأسيس وتنظيم المهرجان الأول للسينما العربية في المملكة المتحدة الذي نظم بالتعاون مع المعهد الوطني البريطاني. ويعد هذا المهرجان المرجع الأبرز في المملكة المتحدة للسينما الكلاسيكية المستقلة غير الناطقة باللغة الإنكليزية. كما عمل الخزاعي مستشاراً خلال الدورة الثانية لمهرجان دبي السينمائي الدولي. كما ترأس لجنة تحكيم الدورة الأولى لمهرجان الشاشة العربية المستقلة للأفلام الوثائقية والروائية القصيرة في لندن.

يذكر أن مهرجان الخليج السينمائي سيقام خلال الفترة من 9-15 نيسان (أبريل) 2009، حيث سيرعرض أفلاماً من داخل وخارج منطقة الخليج. وستتاح الفرصة أمام الجمهور والشاهدة كافة الأفلام -عدا فيلمي الافتتاح والختام- مجاناً.

أعلن أسماء أعضاء لجنة التحكيم الذين سيختارون الأفلام الفائزة في مسابقة المهرجان الرسمية ومسابقة الطلبة، وكان المهرجان قد انطلق العام الماضي كمنصة للمواهب السينمائية في منطقة الخليج لعرض أعمالهم على جمهور واسع من عشاق السينما. المنطقة والعالم. هذا، ويقدم مهرجان الخليج السينمائي ثلاث جوائز ضمن فئات الأفلام الروائية، والقصيرة، والأفلام الوثائقية في إطار المسابقة الرسمية، إضافة إلى جازتي الأفلام القصيرة والوثائقية في إطار مسابقة الطلاب. ويهذه المناسبة أكد مسعود أمر الله آل علي، مدير مهرجان الخليج السينمائي على الدور الذي يلعبه أعضاء لجان التحكيم في نجاح المهرجان، وقال: «نعمل وفق رؤية واضحة تماماً تتمثل في توفير منصة تتيح لصانعي الأفلام من منطقة الخليج فرصة عرض أعمالهم، مع التركيز على تطوير صناعة السينما في المنطقة، ولا شك أن لجنة التحكيم تمثل الهيئة التي ترسي معايير الإبداع السينمائي، وتمكن المخرجين الشباب من مقارنة أعمالهم بما يحققه زملاؤهم على الساحة الإقليمية والعالمية».

وأضاف: «تقوم لجنة التحكيم بدور حيوي وهام في الارتقاء بصناعة السينما، وتشجيع العديد من صانعي الأفلام الذين لم تعرض أعمالهم على نطاق واسع، ويشرفنا في مهرجان الخليج السينمائي استضافة هذه النخبة من المتخصصين السينمائيين الذين حققوا إنجازات كان لها تأثير إيجابي واسع على قطاع السينما في المنطقة».

ومن المقرر أن يترأس لجنة تحكيم الدورة الثانية لمهرجان الخليج السينمائي المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد، وتضم اللجنة في عضويتها كلاً من الإعلامي والممثل الإماراتي مرعي الحليان، والنقاد السينمائي الكويتي عبدالستار تاجي، والنقاد السينمائي الفلسطيني بنشار إبراهيم، والنقاد السينمائي العراقي زياد خزاعي. يعد عبد اللطيف عبد الحميد أحد أبرز المخرجين السينمائيين في سورية والعالم

العذراء:
تريث في تقديم أي وعد لأي شخص لا تستطيع الوفاء به. تتلقى دعماً من الشريك والأصدقاء وتحقق نجاحاً في العمل.

الميزان:
تجنب الخوض في أمور خارجة عن نطاقك ولا تضع نفسك أمام وعود لا تتمكن من تحقيقها. حب جديد يدخل حياتك، اعتمد على الصراحة معه.

العقرب:
هناك تغير على الصعيد المهني يسعدك ويجعلك واثقاً من نفسك وإمكاناتك. خبر مهم ومفرح يصلك له علاقة بخلاف مع الحبيب ثم تنفج الأومر.

القوس:
وضعت الجديد لا تخولك نسيان من وقفوا إلى جانبك في أصعب الحالات ومدوا لك يد المساعدة، فالوفاء من أجمل صفات الإنسان.

الجدي:
أقرباؤك وأحبائك لن يكونوا على ما يرام في التعامل معك في أعمالك فهم عرضة للتناقضات ولكن ستتحقق بعض الغايات.

الدلو:
حب جديد ينتشلك من دوامة الروتين والوحدة التي تعيشها. تجنب الخلافات مع الأهل فأنت بحاجة لدعمهم المستمر.

الحوت:
لقاء مفاجئ يعيد الأمور إلى نصابها ويشعرك بشيء من الرومانسية لا تتبعد عن من يكون لك كل حب وتقدير.

البرج:
الحظ يواكب خطواتك هذه الأيام ويوفر لك فرص التقدم في العمل. فلا تتردد في إنجاز ما يعرض عليك من مشاريع وعليك معالجة بعض المشاكل العائلية قبل أن تتأزم.

الثور:
حنينك إلى الماضي يجب ألا ينسبك حاضرك القريب. أسباب غير منطقية تبعدك عن الحبيب. يوم السعد الأحد ورقم الحظ 7.

الجوزاء:
المسؤوليات الكبيرة التي أوكلت إليك في العمل تعرضك لبعض الصعوبات، لا تقلق فأنت تسير على خط صحيح نحو النجاح.

السرطان:
هذا اليوم مهم لك من الناحية المادية التي تحقق فيها مبالغ، مع أنك قد تتعرض لبعض العثرات إلا أنك تستطيع التغلب عليها وتتجاوزها.

الاسد:
لا بأس من استشارة من هم أكبر منك سنًا وخبرة، لا تتردد في خوض مغامرات جديدة. المستقبل يفتح لك آفاقاً كثيرة.

سودوكو

2		6	7		
	6	2	5		
3		9			1
4		3	1		
1	5				3
		8	5		9
9			3		6
		8	9	4	
8		1			9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق:

2	3	7	4	8	9	6	1	5
4	6	9	1	5	2	8	7	3
5	8	1	6	3	7	9	2	4
3	7	4	5	1	6	2	8	9
1	5	6	2	9	8	4	3	7
9	2	8	3	7	4	1	5	6
7	4	2	8	6	5	3	9	1
6	1	5	9	2	3	7	4	8
8	9	3	7	4	1	5	6	2

الممثلة الأمريكية غلين كلوز: أنصح السينمائيين العرب أن يصنعوا أفلاماً تعكس تراثهم

أبو ظبي - من جمال المجايده

احتضنت لجنة أبوظبي للأفلام إحدى مبادرات هيئة أبوظبي للثقافة والتراث في مجال الفن السابع، محاضرة احتفالية قدمتها الممثلة الأمريكية العريقة غلين كلوز في المجمع الثقافي في أبوظبي، حيث ألهمت الحضور بأسلوبها الساحر لسرد قصص وتجارب مرت بها خلال مسيرتها الفنية، وأمتعت المدعوين بمحاضات عن خلفيتها وطفولتها التي كما أشارت ساعدتها في استخدام خيالها كأهم الدوافع لأدائها التمثيلي المتميز.

وقالت غلين معلقة «لاحظت من خلال زيارتي لأبوظبي الجهود المتقانية التي تبذلها الحكومة لبناء قاعدة أفلام وسينما من خلال المبادرات التي تطرحها. ونصحتي للمخرجين والممثلين من هذه المنطقة هي أن يصنعوا أفلاماً من تراثهم وواقعهم والتي سيستطيعون من خلالها نقل الصورة الحقيقية للعرب إلى العالم أجمع، شجعوا المواهب عند المخرجين وكتاب الأفلام».

السنياريو وطورها لتستطيعوا أن تخبروا قصصاً عن هذه المنطقة المميزة التي نحن في هوليوود لا نعرف الكثير عنها. تميزت غلين كلوز كأحدى أفضل الممثلات من جيلها في أدائها المتميز خاصة في فيلمها «العلم بظهور جيراب» عام الذي حصلت من خلاله على أولى ترشيحاتها لجوائز الأوسكار، وتابعت من بعده طريقها إلى النجومية من خلال تميزها في أدوارها العديدة في مجال السينما والتلفاز والمسرح.

وقال ديفيد شيبير، مدير لجنة أبوظبي للأفلام «إنه لشرف كبير لنا أن نستضيف ممثلة عريقة ومميزة مثل غلين في أول محاضرة احترافية للجنة أبوظبي للأفلام، أنا سعيد جداً لنجاح هذه المحاضرة وأطلع للمبادرات والأنشطة التي سنعلن عنها في الأشهر المقبلة».

لجنة أبوظبي للأفلام هي إحدى المبادرات التي أطلقتها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، والتي تهدف لبناء وتطوير صناعة أفلام وتلفزة في أبوظبي وتشجيع المواهب الشبابية وتعزيز صورة الثقافة والتراث العربي من خلال الأفلام.

غلين كلوز تنوسط (القدس العربي)



مهندس معماري حاز ذهبية استديو الفن لكنه أحر احترامه نعيم الاسمر: لا نشتم احدا حين نقول اننا في عصر الانحطاط الموسيقي!

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

في شباط (فبراير) الماضي أطل الفنان نعيم الاسمر مع مجموعة مميزة من الموسيقيين اللبنانيين من على مسرح دوار الشمس وقدم ريبورتوار غنائياً اختراره من روائع الغناء العربي الاصيل. ريبورتوار بحث في العصر الغنائي الممتد من عشرينيات وحتى سبعينيات القرن الماضي. سمعنا أغنيات مألوفة وأخرى غير مألوفة على أذن المتلقي، وجميعها كانت في غاية الإتقان والجودة. فنعم الاسمر الحائز للميدالية الذهبية من برنامج استديو الفن 2001، والمتلف موسيقياً، والمحترف للمهندسة المعمارية، يتعامل مع الفن بمزاج خاص يحفظه العشق، وقد تغلغ للمتلقى بحب كبير وشغف. معه كان هذا الحوار:

■ ما دمت تمتلك هذا الصوت والإحساس الجميلين لماذا لم تحترف بعد إستديو الفن؟

■ في 2001 حين تقدمت لبرنامج استديو الفن كنت في سنتي الجامعية الأولى حيث درست الهندسة المعمارية ووجدت حينها أن الفن سيحول بيني وبين تلك الدراسة التي أحبها كسا الفن. وبرأيي من يحترف الموسيقى والغناء يجب أن يتمتع بالليل من الراحة المادية التي يؤمنها مجال مهني آخر. بعيداً عن الراحة المادية سيقدّم الفنان تشازلات وسيخضع للكثير من المساومات على قناعاته الموسيقية.

■ وهذا كان دافعا مهماً لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.

■ لماذا كان دافعا مهمًا لمتابعي دراسة الهندسة التي أحبها جدا حيث كنت الإجازة في العام المنصرم. خلال هذه السنوات كنت ألبى عروضاً فنية جميعها في إطار المهرجانات وحفلات المسرح إنما على نطاق ضيق.



نعيم الاسمر (القدس العربي)

لا يماشى مع قناعاتي بالموسيقى. فنشاتي كانت على الموسيقى الأصلية.

■ أدين بنشاتي الموسيقية لعائلتي. سمعت منذ الطفولة الموسيقى المحترمة. كما راقت ما تبثه الشاشيات والإذاعات لكن الخيار الشخصي بقي محازاً للنشأة دون إلزام من العائلة.

■ هل تلقيت عروضاً إحتكار لدى نيكال المديالتي الذهبية من إستديو الفن؟

■ نعم، لكنني وجدت أن الإحتكار سيبيدني عن دراسة الهندسة، كما أنه كان سيجعل من دراستي للموسيقى مستحيلة. العقود مع شركات الإنتاج ومع المتعهدين قاسية وتدني حرية الفنان واختياراته محدودة. خاصة مع مبتدئ.

■ هل أنهيت دراستك الموسيقية في الكونسرفاتوار؟

■ قبل الإتحاق بالجامعة لدراسة الهندسة كنت قد أنهيت ست سنوات من دراسة البيانو. وخلال الجامعة وجدت ضرورة لدراسة الموسيقى العربية التي نشأت عليها، درست العزف على العود أربع سنوات، والغناء الشرقي لثلاث سنوات. بعدها لم أعد قادراً على التوفيق بين الهندسة والموسيقى.

■ غنيت في حفلات مسرح دوار الشمس لعبد الوهاب وزكريا أحمد فما الذي حكمتك في الإختيار؟

■ أنا والزملاء الموسيقيون نؤمن بهذا الخط الغنائي الذي لم يأت من عدم. الموسيقى العربية التقليدية بلغت أوجها في أواخر القرن التاسع عشر وفي نهاياتها كان سيد درويش، والذي يتم تصنيفه على كونه مؤسس النهضة الأولى في القرن العشرين. لم يأت سيد درويش بإسقاط غريب أو هجين على الموسيقى العربية. إنطلق من الموجود بين يديه. مصر عاصمة الوطن العربي موسيقياً في ذلك الزمن شهدت موجة انحطاط كبيرة شبيهة بما نشهده حالياً. عندما نذكر منيرة الهدية وقحبة أحمد ونعيمة المصرية فهؤلاء مثلن الفن الهابط جدا والذي كان يؤدي في الكباريات. وعندما وصلت أم كلثوم وعبد الوهاب إلى ساحة الغناء لم

يحملا معهما تطوراً فورياً في الموسيقى، بل أكملنا الحقيقة الموسيقية التي كانت سائدة في ظل الإنتداب البريطاني لمصر، ومن ثم أخذنا على عاتقنا الغناء لأبي العلام محمد، سلامة حجازي و محمد عثمان المتقنين لأخر صهور النهضة في ذلك الزمن. وبعد مرحلة إنتقالية بدأت النهضة الجديدة تؤسس لنفسها مع زكريا أحمد، محمد عبد الوهاب، محمد القصبجي ورياض السنباطي. تلك المرحلة كانت تشبه الترواح وتحمل في جذورها بوادر حداثة. وعندما غنني اليوم لهؤلاء الأشخاص الكبار إنما نستعيد أغنيات آخر نهضة موسيقية مرّت على الأغنية العربية، والتي تلاشت تدريجياً منذ السبعينيات ولا تزال. نقاؤلي بالتعبير كبير لأنه كلما ساء وضع الفن فهذا دليل على أننا مقبلون على نهضة جديدة.

■ ماذا قال لك ترحيب الجمهور الحار بك في تلك الحفلات؟

■ يسبحني على المزيد من الحفلات المدروسة من هذا النوع. ويقول لي بأنني على الدرب الصحيح.

■ انت فنان تحضرن الفن بمزاج فما هي الشروط التي تحكم هذا المزاج؟

■ نجد هجوم على ما نؤديه أحياناً كممثل القول «ولو بدنا نضل لغنني التراث؟» بالمقابل نحن نشوب مختلف عن تلك الشعوب المرتاحة الهيال والقادرة على إعطاء



الوقت الكافي للغنن وتطورها. في الوطن العربي الهموو كثيرة. وأقول بأن الكثير من أغنيات التراث تم إستهلاكها، لكننا نكتشف أغنيات ليست معروفة من الجمهور.

■ إن أردت تقديم أغنيات خاصة فمن يروق لك من الملحنين الحاليين؟

■ جميع الملحنين المعاصرين يقدمون دون شك مقطوعات تستهوي المتلقي في مكان ما. الملحنون دراجت منهم الجيد، والأفضل، والعزيز الإنتاج لكتيبة حاجات السوق. ليس إسم الملحن الذي يجذبني بقدر ما يجذبني العمل الذي يقدمه. والأهم أن يلقى هذا اللحن بمن يقرأه. موضوع الأغنيات الخاصة لم أفكر به كثيراً بعد. ومع ذلك أقول أنه حتى في ظل الموجة التجارية نسمع مجاًل موسيقية جميلة. الموهب موجودة. اللحن يحتاج لمن يستغربه ليقيم الجيد. لكن الإجوء العامة ليست ملائمة ليقيم ملحنو اليوم مادة جيدة.

■ هل لديك موهبة لتحن؟

■ هي محاولات عرضها حولي الأربع سنوات، شهيد بعضهم من الذين لهم مكانتهم في عالم الموسيقى بأنها جميلة. لكني شخصياً لست أراها جديرة ولست على قناعة تامة بها.

فضائيات

الاطفال حيوانات تجارب في «جريء وطموح» وأسباب أمنية تمنع المعكرونة في غزة!

هيام حستان *

■ الحديث في هذه الزاوية ذو شجون على ما بدا لي من خلال متابعتي لها. أقول ذلك رغم البلاء الحسن الذي يبيده الزملاء من أجل اقتناص زوايا الطرافة والخفة وما يثير الضحك والسخرية بل وينتزع القهقهات من قيعان قلوبنا الصغرة بانكدر والهيم، وأخص بالذكر هنا «خفيف الروح» سليم عزون.

وكنت أعتقد أن نظرة على الفضائيات والإرضيات من الشرفة الغربية قد تحيل الشجون الى سانسوم لولا أن النسانم الغربية لا تاتيها نحن العرب الا من خلال طرق الثقافية معششة في زوايا الروح الشرقية. وهاكم شيئاً من البرهان:

Who do you think you are

■ انه عنوان برنامج تلفزيوني تعرضه القناة الاولى في هيئة الاذاعة البريطانية. الترجمة الاقرب للذهن العام لهذا العنوان هي من قبيل: انت مفكر حالك مين؟ (بالعامية الشامية) أو فاكر نفسك ايه؟ (بالدارجة المصرية) وعلى النحو الأكثر تهديداً وتفصيحاً: ماذا تعتقد في نفسك؟ أو اكتشف نفسك.

وفي كل الاحوال لا يرمي البرنامج الى تحديات من أي نوع أو الترويج لطروحات استفزازية أو كيدية لاي جهة من الجهات، بل لربما كان المقصد عكس ذلك تماماً. فالبرنامج يقوم على أساس فكرة جديّة وبخية صرفة ذات علاقة بالجنور العائلية وشجرة العائلة أو ما يمكن أن نتعارف عليه عندنا بـ«الفصل»!!.

تجسيدا عمليا لهذه الفكرة يستضيف البرنامج إحدى الشخصيات العامة من حقول السياسة أو الاعلام أو العمل الاهلي والخيري... الخ. هذه الشخصية تتأخر بها مهمة البحث والتقني في جذور العائلة التي تنتمي اليها وفي هذه الطريق تكشف الامور شيئاً فشيئاً الاصول التي تنتمي اليها العائلة بكل ما في ذلك من فرض التعريف على التاريخ وتأثر أو تأثير آباء و اجداد الشخصية المستضافة به واستحضار للدرس والعبير المستقاة.

حلقات البرنامج كشفت عن الكثير من الجذور والاصول العائلية لعدد من الشخصيات حتى الآن وفي الوقت ذاته تسنى القاء الضوء على حقب معينة من التاريخ غير البعيد نسبياً فيما بين من أهوال ومأس جراء الحروب أو قرق... الا سلامية!!.

فتح ضيوف البرنامج كتب حياوتهم أمام المشاهدين بشيء من التجرد الذي تحرض عليه النزعة العلمية البحثية للبرنامج فلم تلحظ تفاخراً ولا «شفخرة» ولم نجد من يخجل أو يحاول الحفاء أو تمويه أو تضليل المشاهدين حول جذوره. لكن اللافت للانتباه هو عدد الضيوف اليهود أو ذوي الاصول اليهودية الذين يستضيفهم البرنامج الى حد قد يعتقد معه المشاهدين ان هناك يهودياً واحداً على الاقل بين كل أربعة بريطانيين وهو أمر عار عن الصحة احصائياً. أمر كهذا لا أقل من أن يثير الشكوك ويفسد على المشاهد (العربي على الاقل) متعة استكشاف بعض معجبيه من نجوم المجتمع والتعرف على جوانب من شخصياتهم وقد تحجروا من ريبات العنق أو البدلات الرسمية لا تخفيكم انثي قد حاولت ذات مرة أن استنسخ هذنيا فكرة هذا البرنامج مع استلهام البوكة الثقافية العربية التي أزعمت انني على درجة جيد من المعرفة بها. دونوا أطفال أو تجاهل لسم «الاسلامية» المسوس في عمل هذا البرنامج اللطيف... ماذا تعتقدون؟ ... هل تشاركونني التصور ذاته؟ برنامج لا يمكن وصفه بغير أنه من ضرور استعراض الاصل والفصل واحياء للزعات العائلية والتعرات العشائرية....

دعوا الزمعيين بانحدرهم من نسل الرسول الكريم جانباً وتركوا من ذوي الاعراق الملكية وسليبي الحساب والنسب وركزوا على اصول العامة من ذوي الطبقات الوسطى... حتماً ستجدون كل ما ينسف جوهر هذا البرنامج وأصله... سيخبرني كل الضيوف الشجعان الذين اتخذوا قرار تعرضي انفسهم لرياح الفصل والاصل هذه لتفصيل اثواب العراقة والبرجوازية ولن تجد احداً على نفس القدر من الشجاعة ليخرج اثواب الفصل والاصل المتواضعة من خزانة الشجرة العائلية.

المشاهد سيكون حكاية أخرى، فلن يرى الا ما يريد ولن تقععه جولات وصولات ولا مقابلات ولا مستندات تاريخية ولا غير ذلك... فكلنا (غالبا) نرى «الاصل والفصل» من حيث أصله وقبلة... وكلنا يعتني كرسيًا باربع أرجل وهو يتناول حديث الاصل والفصل عند غير... وقد يتقبل الكريسي في حالات قليلة ليحول الى آخر بثلاث أرجل اذا ما كان الموضوع ذا علاقة بالخطيين... حمدا لله ان ليس عندنا مثل هذا البرنامج!

■ ان الامثلة على هذا الاستنساخ والتصوير هو برنامج آخر كانت القناة التجارية الرابعة في التلفزيون البريطاني قد عمدت الى بثه في العام 2005 واستخدمت فيه اطلاقاً يتنمون الى عائلات مهاجرة عرضيهم لتجربة معاينة الثقافات الحضارية بين البلد المضيف ولدوا فيه وبلدان آباؤهم الذين كانوا غالبا من دول العالم الثالث. كل ضيوف الحلقات اتنخوا الى مال واحد الا وهو تمكين الفرصة التي اتاحتها الامبراطورية البريطانية العظمى لهم. الامر لا يمكن انكاره بالطبع الا أن المباشرة وشيئا من «مفرة الاصل والفصل» في استخلاص هذه النتيجة كانت على قدر منفر بالنسبة الى الكثيرين... حمدا لله ان ليس عندنا مثل هذا البرنامج!

Bold and Ambitious

■ كل تخيل أن يتدبر اطفال في الثامنة الى العاشرة من العمر أمورهم دون مساعدة من ذويهم... ان يكون لهم القدرة على الحصول كل احتياجاتهم اليومية من مأكول ومشرب ومنام وكلام ومعاملات وما الى ذلك من أمور الحياة اليومية التي يوفرها الآباء للابناء والبنات بموجب مسؤوليات الرعاية أو التربية. هذه الفكرة كانت الاساس لبرنامج اطلقته القناة الرابعة التجارية وأثارت عاصفة من الجدل في أرجاء بريطانيا.

■ الاعتراض كان لأسباب متعددة وبيها ان البرنامج ما هو في حقيقته الا تقليداً لبرنامج أكثر اثارة للجدل هو برنامج (الاخ الاصغر، Big Brother) ولكن مع ابطال مشاريع عمرة أدنى بكثير هذه المرة، سبب آخر للاعتراض هو مخاطر «الصحة والسلامة» التي يخامر بها القانونون على البرنامج عندما يعرضون حياة اطفال صغار في ظل غياب اشراف من الاهل. قوانين وتقاليد الصحة والسلامة تعد من أهم الواجهات اليومية في بلدان «العالم الأول»، حيث الامور لا تترك على عواهنها كما في «العالم الثالث»، ولذا فالاعتراض يكتبس قوة وأهمية منقطعتي النظر.

■ موجة الاعتراض سبقت البرنامج ولكن هذا لم يمنع عرضه. وشاهدنا اطلاقاً من الجسنيين وضعوا في مجموعتين وتركوا المشاهدين يتدبرون أمور حياتهم وشؤونهم الصغيرة الكبيرة. لم أفهم لماذا كان الفصل بين الجسنيين قائماً في هذا البرنامج ولماذا كان يتوجب علينا ان نرى نتائج هذا الفصل المتوقعة، فالاناث انخرطن في صراعات داخلية فيما افصح الذكور في تجاوز خلافاتهم بعض الشيء وجلسوا على طاولة مفاوضات كي يعضوا مسودة قواعد لترتيب العلاقات وسير الامور فيما بينهم!! من يتعمق بالمعدل المتوسط من الصبر لابد أنه استمتع بالمشاهدة استمتاع من يراقب حيوانات اختبار في معمل أمريكي ولكن الضجر لابد ان يتلبسه في الحلقة الثانية أو الثالثة من البرنامج، فكلنا يعرف كيف يتصرف الاطفال عندما يتربون وحدهم في البيت، فكيف اذا كان هذا البيت مدججا بالكاميرات والميكروفونات طيلة الوقت!!.

■ البحرين كانت ساحة اعتراض لفكرة من هذا القبيل قبل سنوات رغم ان الابطال كانوا فوق سن الثامنة عشرة وتدابير الصحة والسلامة لم تخطر على بال أحد. حجة المعترضين كانت عواقب الاختلاط غير المستحب بين الجسنيين في البرنامج!!.

■ هل خسر العرب كثيرا بحرمان انفسهم من نسخة عربية لبرنامج «الاخ الاصغر» التي تم تقليدها في دول عدة كثيرة حتى الآن؟! الاجابة ان كانت بالسلب أو الايجاب لا يجب ان تغفل عنصر التشويق ومتعة اكتشاف الانماط البشرية المختلفة، فبرنامج كهذا يتيح الفرصة على مصرعيها من أجل الاطلاع عن قرب على نماذج إنسانية تعد غريبة أو مبنودة للوهلة الأولى.

■ هذا لا يعني أننا سنسلم جدلاً بازمأة الـ «real» التي تتكسح الطبقات المختلفة لهذا البرنامج، حيث جميع الشاركن في هذا البرنامج يتبارون في ابراز حقائق نفوسهم وبراعتهم الكاملة من الزيف والتكلف أو الظهور بغير ذنوبهم خارج حقل البرنامج. أي ان مئات الكاميرات التي تحاصرهم من كل حذب وصوب وترصد كل سكتة وحركة يأتون بها وملايين المشاهدين الذين يصرفون ساعات باكلمها في متابعة جدلياتهم وثرهاتهم كلها ليس لها من تأثير يذكر عليهم وانهم يصرفون كما ولدتهم أمهاتهم أمام كل هذا الزيف والتكلف!!.. سماجة الـ «real». هذه تم تعريبها جزئياً من خلال بعض برامج تلفزيون الواقع العربية... حمدا لله انه لم يتم تقليدها حرقياً.

Super size versus super skinny

■ كثيرة هي البرامج التي تتناول أمور الطعام وفن الطبخ وما يتصل بهما من موضوعات من قريب أو بعيد في التلفزيونات البريطانية... انه فضاء قائم بذاته في هذا العالم الاستهلاكي الراسمالي، لا فرق منه ولا سبيل لتجاهله، خاصة مع تواتر الافادات البحثية والصحافية حول تنامي ظاهرة السمنة كآزمة قومية تواجه الشعب البريطاني قبل غيره من الشعوب الأوروبية وتتدعم على خطى المجتمع الأمريكي في هذا المضمار.

■ الطريف المذهل في هذه المسألة ان دراسة نشرت مؤخراً قد ابرأت ساحة البدناء من تهم التسبب في البدانة التي كانت الاصابع تشير بها اليهم واللقب باللامعة في أزمة السمنة على أسلوب الحياة العصرية الذي لا يتيح حرق السعرات الحرارية التي يلقبهاهم هؤلاء وما أكثرها من سعرات تتلاحق مع اعراف الاعلانات الذكية والبرامج التلفزيونية الفاتحة للشهية.

■ من رحمة الاختلاف في الرأي ان كان هناك البعض ممن ازنوا الامور سريعاً بطرح اقتراحات بنفس المستوى من القوة من قبيل تغريم البدناء ضرائب اضافية تعادل تلك الاموال التي يستنزفونها من أموال داععي الضرائب طلباً لعلاج وسبل كفيهم أو تكيف بيئاتهم مع أوضاعهم... آخرون اقترحوا ان يتم فرض الضرائب على الاغذية المسببة للسمنة مثل الشيكولاته!! تتعدد الاقتراحات والازمة قائمة، لذا يجد البعض في ملاسة كبد الحقيقة المتطرفة في ترشيد الاستهلاك الفردي من الطعام وطرح المبادرات العمليّة على هذا الصعيد. يهذ بين المبادرات نجد البرنامج الذي يرمي الى تجسيد طرفي الازمة في تضاد صارخ وفق ولغته واضح وصريح بما يكفي لاعادة العقل (الراس) من أجل «الخلاص» Super size versus super skinny.؟، أو (المفطون) في البدانة مقابل المفطون في النحول).

■ البرنامج مع ذلك لم يسلم من المآخذ... البعض انتقده ملاً لتعريته ضيوفه أمام الكاميرا «بالمكالم» تقريباً رغم أن الهدف من وراء ذلك هو تمكين المشاهدين من معاينة حجم الضرر «بالمكالم» ليس الا من يشاهد إحدى حلقات البرنامج ويتأمل التضاد الصارخ بين الضيفين قد تضر بذهنه مفارقة أخرى بين غرب متحذ الي حد الفوق فريسة في أزمة «بسخة» حقيقية (تصل في درجة خطورتها الى مستوى الازهاق حسب تقديرات رسمية بريطانية علنت مؤخرًا) وبين دول عائلتنا تعاني الامرين من الحرمان والفقر الزائد وطرد لملغطات الاغذية الدولية وتعرض الملايين من سكانها لمخاطر المجاعة أو حصار ثلاثي يعز معه حتى الحصول على المعكرونة والعسل لأسباب أمنية!!.

■ كاتبة من أسرة القدس العربي heyam@alquds.co.uk

وارضيات

عاد للسينما ليقدم ألوانا مختلفة محمد رياض: فيلمي الاخير «حفل زفاف» يحترم عقلية المشاهد... والانتاج مغامرة بمواجهة الشركات العملاقة



محمد رياض

أشار محمد رياض الى انه يرغب في عودة السينما الى مكانتها التي تليق بها، وأن تكاتف النجوم معا يعطيها الكثير من العون والمساندة خاصة إذا اتجهوا للانتاج بأنفسهم كما فعل.

ويبحث رياض عن فكرة فيلم سينمائي يجهزها للانتاج بعد عرض أولى تجاربه بهذا المجال. وهناك اتجاه لنجوم آخرين يرغبون في التضامن بينهم لانتاج افلام سينمائية جيدة المستوى.

يتبنى رياض تقديم عمل سينمائي يجمعه مع زوجته الفنانة رانيا محمود ياسين التي انخفضت أعمالها كثيرا.

بعمل دراسة اقتصادية لسوق السينما ويتوقع النجاح بناء على هذه الدراسة، ويعرض الفيلم الاسبوع المقبل.

وسجل محمد رياض حلقة من برنامج «الحياة سينما» على قناة الحياة الفضائية تحدث فيها عن فيلمه «حفل زفاف» والصعوبات التي واجهته خلال التصوير.

حول ظهور بعض أبناء جيله في السينما أكثر منه قال: كل فلان له ظروفه وحياته وفكره الذي يتجه به في مشواره الفني، لذا أرى المقارنة غير صحيحة واحتجاج التي تمهل ودراسة كل حالة على انفراد.

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

يجري حاليا الفنان محمد رياض بروفات مسرحية «السلطان الحائر» التي تعرض على مسرح ميامي الخميس 19 آذار (مارس) على مسرح أمام حشائ مطوع وإخراج عاصم نجاتي وتأليف توفيق الحكيم.

عن صعوبة تجسيد الرواية على المسرح يقول محمد رياض: مسرح توفيق الحكيم ينتمي الى المسرح الذهني، وأرى في «السلطان الحائر» أحداث ومواقف تنبض بالحياة.

أضاف: المخرج قام بإعداد درامي للنص ليتناسب مع العرض المسرحي، ولكي يجذب جمهور المشاهدين في شكل الدراما الموسيقية التي تتضمن الكوميديا أيضا. وأرى أن التعديل الذي حدث على النص أضفى الحيوية على شخصية «السلطان قنز» التي أجسدها على خشبة المسرح.

عن عودته للسينما بعد غياب قال: عودتي للسينما لأقدم ألوانا مختلفة من الأفلام سواء كانت رومانسية أو اجتماعية أو (كشك).

أضاف: أقدم فيلم «حفل زفاف» بأسلوب متميز يحترم عقلية المشاهد ويعتمد على الإثارة والتشويق مع زملائي هديي كرم وإيوان وعبدالله مشرف وأحمد التهامي وآيار نصار، وتأليف هيثم وحيد وإخراج أحمد يسري.

أشار رياض انه لم يهمل الدراما التلفزيونية ولكنه يسعى ليضيف ادوارا مهمة جديدة الى رصيده الفني.

حول اتجاهه للانتاج السينمائي قال: عندما قرأت سيناريو «حفل زفاف» فاعجبني وقررت اتناجه على الفور ورسدت له ميزانية ستة ملايين جنيه، وبسببه اعترزت عن أعمال كثيرة، وافلام وجدتها دون المستوى.

أكد ان انتاجه يعد مغامرة بين الافلام التي تنتجها الشركات العملاقة الكبيرة، لكنه قام

اخبار فنية فنون الأداء في آرت دبي

دبي - «القدس العربي» - من جمال المجابدة:

تمثل فنون الأداء أحد الجوانب الهامة في معرض آرت دبي، وهي تشكل من أشكال الفن، حيث يصبح الفنانون موضوع العمل، ويشاركون في فعل معين، مستخدمين أدوات محددة لدعم الرسالة الموجهة إلى المشاهدين. الفنانة الهندية مونالي ميهير تستوحي في العرض الذي قدمته في المعرض، من الهجمات الإرهابية الأخيرة في مومباي، حيث يتواصل الدم بالتدفق من ورقة بيضاء، في حين تحاول مونالي بإصرار أن تغسل بقع الدم مستخدمة دلو ماء وأنواع كثيرة من فرشاشي الغسيل دون فائدة. تقول الفنانة: «ولدت وترعرت في مومباي، وما حدث في الأونة الأخيرة ترك أثرا عميقا في نفسي».

وتضيف: تتواصل الأعمال الإرهابية في مختلف أنحاء العالم دون توقف، ومن هنا أصارول من خلال هذا العمل أن أظهره بالرغم من صمتي فأنا صممة على القضاء على الإرهاب في مجتمعنا.. وكانت مونالي قد قدمت عرضها في العديد من المعارض حول العالم. لقد ارتكت أن معظم أعمالها لها شكل من أشكال التعبير الجسدي، وإذا راقبت نوع من الفعل، فإنها ستسكون أكثر إثارة للاهتمام.



الفنانة الهندية مونالي ميهير (القدس العربي)

النفط يقترب من 54 دولارا للبرميل

■ لندن – رويترز: ارتفع سعر النفط ليقرب من مستوى 54 دولارا للبرميل يوم الاثنين مدعوما بانخفاض الدولار وارتفاع الاسهم بعد أن أعلنت الولايات المتحدة تفاصيل خططها لتطهير البنوك من الأصول الهائلة (المتنكرة).

وأوردت الحكومة الأمريكية امس تفاصيل خطة تامل ان تظهر البنوك من أصول تنتفضي على مخاطر تقدر قيمتها بنحو تريليون دولار وتعد عنصرا أساسيا في مسعاها لأخراج البلاد من الكساد.

وقال أوليفر جاكوب المحلل النفطي في بترومايركس «هذا الارتفاع مرتبط بالدولار واعتبارات مالية»، وأضاف أنه لم يحدث تغير يذكر في أساسيات العرض والطلب منذ الأسبوع الماضي.

وفي الساعة 1700 بتوقيت غرينتش ارتفع الخام الأمريكي دو لارا و73 سنتا إلى 53.80 دولار للبرميل بعد أن صعد في وقت سابق إلى 54.05 دولار وهو قريب من أعلى مستوياته منذ الأول من كانون الأول/ديسمبر.

وارتفع سعر برنت خام القياس الأوروبي 71 سنتا إلى 51.79 دولار للبرميل.

الأردن: 20% فقط من الأراضي الصالحة مزروع فعلا

■ عمان – يو بي اي: كشف تقرير رسمي أردني أن مساحة الأراضي القابلة للزراعة في المملكة لا تتجاوز 10 ٪ من إجمالي مساحة الأردن. وأشار التقرير إلى أن مساحة هذه الأراضي لا تتجاوز 8.9 مليون دونم تتركز 26 ٪ منها في محافظة العتصم، وبمساحة 2.3 مليون دونم، فيما تعتبر العقبة (جنوب) الأقل من حيث وجود الأراضي الزراعية فيها، بمساحة لا تتجاوز 200 ألف دونم.

وأوضح التقرير أن مساحة الأراضي المزروعة حالياً تبلغ 1.87 مليون دونم من أصل 9 ملايين دونم قابلة للزراعة أي أنها تساوي 20 ٪ فقط. ونكر التقرير الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة بعنوان: استعمالات الأراضي الزراعية في المملكة الأردنية الهاشمية، ونشرته وزارة الأثنيي صحيفة (العرب اليوم) أن معظم المساحة القابلة للزراعة موجودة في المناطق الريفية بمساحة بلغت حوالي 8 ملايين دونم وبمسبة 96 ٪ من إجمالي المساحة القابلة للزراعة، بينما تتواجد النسبة المتبقية من هذه المساحة في منطقة الأغوار.

وبالنسبة للأراضي غير الزراعية والتي تعد روية فكشف التقرير أنها تشكل حوالي 85 ٪ من إجمالي مساحة المملكة.

البنوك تقود اسهم أوروبا لأعلى اغلاق خلال شهر

■ لندن – رويترز: ارتفعت الاسهم الأوروبية الى اعلى اغلاق لها خلال أكثر من شهر يوم الاثنين متفوقة لثلاثة عشر في بورصة وول ستريت بتأثير خطة تطهير الأصول الخطرة لدى البنوك وارقام أفضل من المتوقع لبيبيعات المنازل.

وارتفع مؤشر يورو فرست 300 لاسهم الأوروبية الكبرى بنسبة 3.1 في المئة ليقتطع حسب بيانات غير رسمية عند 739.77 نقطة وهو أعلى لاقفال له منذ 19 شباط/فبراير. وفاق مؤشر على ارتفاع ثلاثة ايام متوالية. وارتفعت اسهم بنك بي.إي.بي.باريس و بانكسو سانتندر وباركليز وديوتشه بنك والبنك.اس.بي.سي ويونيكريديت بنسب تتراوح بين 4.6 في المئة و 15.1 في المئة.

مطار القاهرة يتجه لبناء قطار كهربائي بكلفة 78 مليون دولار

■ القاهرة – يو بي اي: أعلنت شركة مطار القاهرة الدولي يوم الاثنين 78 مليون دولار) لبناء قطار كهربائي بين مباني المطار. وقال رئيس شركة ميناء القاهرة الدولي حسن راشد في تصريح للصحافيين ان الشركة دخلت في المرحلة النهائية من المفاوضات مع شركة فرنسية لتنفيذ مشروع القطار الكهربائي، والذي يربط ما بين مباني المطار الثلاثة.

وقال راشد ان اتمام الإنشاء من المشروع خلال 24 شهرا، مشيراً إلى ان بنك مصر وافق على منح شركة ميناء القاهرة قرضا بقيمة 60 مليون يورو لتمويل إنشاء القطار الكهربائي.

وقال راشد إن الطاقة الاستيعابية للقطار في أربعة اركاب في الساعة ويتحرك في مسافة اثنتي عشرة كيلومترًا، ويتضمن 4 محطات رئيسية. ويذكر أن مطار القاهرة وهو من أكبر مطارات قارة أفريقيا ويعتمد على الحافلات في نقل الركاب بين مبانيه الثلاثة.

انخفاض عائدات قناة السويس 100 مليون دولار شباط

■ القاهرة – يو بي اي: أعلن مسؤول هيئة قناة السويس المصرية يوم الاثنين أن عائدات القناة انخفضت بأكثر من 100 مليون دولار بنهاية شباط/فبراير الماضي مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2008 الماضي.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ليوبياتنا برس انترناشونال، إن عائدات القناة بلغت 301.8 مليون دولار في شباط الماضي مقارنة بـ 407.7 مليون دولار بنهاية شباط عام 2008.

وأضاف ان إجمالي عدد السفن المارة بالقناة انخفض خلال شباط (فبراير) وبلغ 1272 سفينة مقابل 1676 سفينة في شباط عام 2008 الماضي. وتابع ان إجمالي محولات السفن المارة بالقناة في شباط انخفضت بنحو 20 مليون طن لتصل إلى 53.1 مليون طن، بينما كانت 72.927 مليون طن في الشهر نفسه من العام الماضي.

وكانت هيئة قناة السويس توقعت في كانون الثاني/يناير الماضي انخفاض عائداتها نتيجة الأزمة المالية العالمية والتأثر بعمليات التي يقوم بها قراصنة صوماليون في خليج عدن.

وتعتبر قناة السويس أحد أهم أربعة مصادر للدخل القومي المصري، إلى جانب السياحة وصادرات النفط وتحويلات المصريين في الخارج.

البحرين تستقبل المؤتمر المصرفي التاسع لدول مجلس التعاون الخليجي

■ المنامة – «القدس العربي»: انطلقت امس الاثنين فعاليات المؤتمر المصرفي التاسع لمجلس التعاون الخليجي الذي يستتاول أهم الأحداث المالية في منطقة الخليج العربي بشكل خاص والمنطقة بشكل عام. وتعدّ فعاليات المؤتمر على مدار يومين بإشراف وتنظيم مصرف البحرين المركزي وبالتعاون مع الامانة العامة لدول مجلس التعاون وادارة أرفيسكوم – البحرين تحت عنوان «عهد جديد في الممارسات المصرفية العالمية: التأثيرات على أسواق دول مجلس التعاون الخليجي». ويناقش المشاركون بالمؤتمر أبرز التحديات الراهمة التي تؤثر بالأسواق المالية الخليجية وفرض النمو، واتجاهات القطاع المالي ضمن سياق التطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي. كما تسلط المناقشات الضوء على الإيجابيات المحيزة للصناعة المالية الخليجية في سياق الظروف السائدة في الأسواق العالمية.

ويلقي السير هاور ديفيز مدير مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية كلمة المتحدث الرئيسي بعنوان «متحديات أسواق المال العالمية».

وتناولت الجلسة الأولى امس موضوع «النظرة الاقتصادية العامة لدول مجلس التعاون الخليجي»، وشارك فيها كل من الدكتور اكاتر وورتن مدير البرنامج الاقتصادي الخليجي في مركز الخليج للابحاث في الامارات المتحدة، ووجون سفايكناكس كبير اقتصاديي البنك السعودي البريطاني (ساب – اثش اس بي سي) في المملكة العربية السعودية. وشارك في الجلسة الثانية «التطورات المصرفية في دول مجلس التعاون الخليجي» عبد الكريم ابوالنصر الرئيس التنفيذي لبنك الأهلي التجاري في السعودية، وعالم اللبان، الرئيس التنفيذي والمدير الإداري لمجموعة البنك الأهلي للمح في ملكة البحرين، و ابراهيم شكري بدوبو الرئيس التنفيذي للجمعة العربية، كبير اقتصاديي بنك الكويت الوطني في الكويت.

ارامكو السعودية تجدد الالتزام بخطتها طويلة الاجل لزيادة انتاج النفط والغاز

■ الرياض – رويترز – دب ا: جددت شركة ارامكو النفطية السعودية يوم الاثنين التزامها بخطتها الاستثمارية طويلة الاجل في النفط والغاز اثناء الازمة المالية العالمية التي حدث من الطلب على موارد الطاقة.

وقال المدير التنفيذي خالد الفالح ان الشركة ستستثمر في تطوير حقول النفط والغاز، وأشار في بيان «بالرغم من صعوبة الوضع الاقتصادي العالمي لانخفاض الطلب على النفط العالمية إلا ان المملكة ستظل ماضية في استثماراتها طويلة الاجل لتوسعة قطاعي النفط والغاز». وأضاف ان الاستثمارات ستعزز امدادات الطاقة المحلية والدولية.

وقال الفالح ان ارامكو ستوقع قريباً مذكرة تفاهم مع سويمتومو كيميكال اليابانية لتطوير مرحلة ثانية من مجمع بترورابغ. وأشار ايضا الى خطة ارامكو لانفاخ 100 مليار ريال (26.67 مليار دولار) في مجمع بتروكيماويات في راس تنورة

الجزائر تنفي الغاء مشاريع طاقة بسبب تداعيات الازمة المالية العالمية

■ الجزائر – يو بي اي: نفى وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل يوم الإثنين أن تكون بلاده ألغت مشاريع الطاقة بسبب الأزمة المالية العالمية، وقال إن الجزائر ستعتمد على مواردها المحلية في تمويل المشاريع المعلقة.

وقال خليل في تصريح يوم على هامش الندوة الوطنية حول «دراسات التأثير على البيئة للتشطاط التابعة لقطاع الحروقات» بالعاصمة الجزائرية. إن شركة الحروقات الحكومية سوناطراك ستواصل تنفيذ جميع استثماراتها المبرجة منفردة أو بالشراكة.

وأضاف أن «الجزائر لن تراجع البرنامج الاستثماري الخاص بقطاع الطاقة والمناجم بسبب الأزمة المالية العالمية، وهي ستعتمد على مواردها المحلية في تمويل المشاريع المعلقة».

وأكد خليل أن «الحكومة لن توقف المشاريع ولن تطبق القرار الخاص بضرورة حصول الجزائر

على حصة الأغلبية في مشاريع الطاقة بآثر رجعي من أجل إعطاء ضمانات للشركاء الأجانب، إذ لن يشمل القرار سوى المشاريع الجديدة التي ستطلق مستقبلا». وكانت صحف محلية أشارت قبل أيام إلى

ارامكو السعودية تجدد الالتزام بخطتها طويلة الاجل لزيادة انتاج النفط والغاز

دولار عن آخر خطة والتي تكتمل في حزيران/يونيو. وبالتصريحات في مؤتمر في المنطقة السعودي عبد العزيز الخوجة

في بيان عقب الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء الذي عقدت بالربويع برئاسة الملك عبد الله بن عبد العزيز إن «المجلس جدّد تأكيد المملكة على مواصلة مسيرتها الاستثمارية العالمية السدى لزيادة الطاقة الإنتاجية للنفط والغاز، والتي ومرتبط بذلك من برامج لتعزيز إيرادات الطاقة العالمية بالرغم من الوضع الاقتصادي الراهن والتحديات التي تواجه قطاع الطاقة». وأضاف الخوجة أن المملكة تشدّد «على البحث والتطوير المتحور حول تقنيات تعزيز استخلاص البترول وتطوير أنواع الوقود المستقبلي غير الضارة بالبيئة التي ستعتمد عليها محركات الاحتراق الداخلي المتطورة،

ووفي وقت سابق هذا الاسبوع قالت صحيفة سعودية ان الشركة الحكومية ستواصل الانفاق على مشروعات للنفط والغاز في المملكة حتى 2014 بتكلفة حوالي 60 مليار دولار وهو ما يقل عشرة مليارات

الجزائر تنفي الغاء مشاريع طاقة بسبب تداعيات الازمة المالية العالمية

بلاده تنفذ حاليا استثمارات داخلية في 10 مشاريع ضخمة بالتعاون مع دول اجنبية قيمتها 28 مليار دولار في مجال النفط والغاز والبتروكيمايات، من بينها صناع للامونياك واليوريا وتكرير المكثفات ومركب الميثانول.

وكان خليل قال في تصريحات سابقة إن بلاده لن تتأثر بانخفاض أسعار النفط للسنوات الثلاث المقبلة، مؤكداً أن «تمويل البرنامج الخماسي المقبل (2009–2014) قد يمكن تحقيقه من دون صعوبات حتى على أساس الأسعار الحالية للبترول التي تقدر بحوالي 40 دولارا للبرميل».

وقال خليل إن هذا البرنامج الذي خصّصت له الحكومة 150 مليار دولار «قد يعول بالموارد الخاصة للجزائر في الوقت الذي تشهد فيه أسعار الخام

انخفاضاً، مشيراً إلى أن البرنامج أعد على أساس سعر مرجعي للبرميل النفط يبلغ 37 دولاراً ويمكن تمويل البرنامج دون صعوبات».

وتوقع في الوقت ذاته ان يتعدى عمر الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية عام 2010، مضيفاً حتى وان تواصلت الأزمة إلى ما بعد 2010 فإن الجزائر لديها الموارد الضرورية لمواجهةها».

فرانكلين تملتون الامريكية للاستثمار ترفع حصتها في الجبرا كابيتال دبي

وكان تأثير التراجع اكبر على دبي حيث فقد الآلاف وظائفهم ومن المحتمل ان تنخفض اسعار العقارات بنسبة 38 في المئة هذا العام حسب استطلاع للرأي أجرته رويترز الشهر الجاري. وتقول تملتون بحلجان مقعدين في مجلس ادارة الجبرا. واطلقت الجبرا وفرانكلين خمسة صناديق منذ عام 2007 وسيركز على المدى القصير على الدخل الثابت والصكوك الإسلامية وشركات الاستثمار في الرعاية الصحية والاسهم المسجلة في نهاية الامر.

وقمر الجبرا كابيتال في مركز دبي المالي العالمي وهي منطقة استثمار مستقلة تتعامل بالدولار اسست في عام 2004 لجذب مقدمي الخدمات المالية لأكبر منطقة مصدره للنفط في العالم.

شراء آبار الاماراتية حصة بدaimلر الألمانية للسيارات يرفع اسهمها رغم استمرار الشكوك بشأن وضعها العام

صغيرة الأجل ولا تحقق مصلحة استراتيجية مما يمكن أن تسبب في الإضرار بالبرشعة، مشيراً إلى ان قيمة دايملر تعد أقل للمحللين الماليين الذين ايدوا بعض القيمة السوقية في البورصة.

وأوضح أن القيمة السوقية للبرشعة هيبت بمقدار 75 في المئة تقريبا بخريف عام 2007 حيث هيبت عند القيمة في البورصة إلى ما دون العشرين مليار يورو حالياً. وأضاف «هذا التقييم لا يتناسب مطلقاً مع القيمة الحقيقية البرشعة».

يذكر أن أكبر المستثمرين إلى وقت انضمام شركة آبار كان الجانب الكويتي، وتبلغ نسبة أسهم الأثنيي معاً 16 ٪ من أسهم الشركة فيما تتوزع بقية الأسهم على عدد كبير من المستثمرين، لكن حصة الكويت في البرشعة انخفضت إلى 6.9 بالمئة من 7.6 بالمئة نتيجة لانخفاض زيادة حصتها لتقتصر الشركات الأثنيي.

ولن تقتصر مساهمة آبار على شراء حصة كبيرة من الأسهم فقط بل ستعدها إلى تنفيذ مشاريع استراتيجية مشتركة بين الشركتين حيث اتفقت آبار ودايملر على إنتاج سيارات تعمل بالكهرباء وعلى تدريب قوى عاملة في الإمارات لتأهيلها لخفض قطاع صناعة السيارات والدفع بأبحاث ذات صلة بصناعة السيارات.

على صعيد آخر أعلنت شركة آبار الإماراتية العملاقة أنها لا تستهدف زيادة حصتها في شركة دايملر الألمانية العملاقة للسيارات.

وقال خادام القبيسي رئيس مجلس إدارة آبار التابعة لشركة الاستثمارات البرتولية الدولية (أبيدب) المملوكة لإمارة أبو ظبي إن شركته ستدرس فيما بعد إمكانية زيادة حصتها الحالية في دايملر.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه القبيسي مع رئيس شركة دايملر ديتير شبيسته امس في توفاغار.

وأكد القبيسي ان شركته لا تسعى في الوقت الحالي للحصول على مقعد في مجلس الاشراف على دايملر غير أنه استردك قائلاً «ربما يحدث ذلك فيما بعد». وقال القبيسي ان شركته لا تسعى في الوقت الحالي للحصول على مقعد في مجلس الاشراف على دايملر غير أنه استردك قائلاً «ربما يحدث ذلك فيما بعد».

دبي العالمية تقاضي شريكها الامريكي بمشروع تشييد عملاق في لاس فيغاس

■ اتلانتا – رويترز: قال شركة دبي العالمي شريك شركة مترو غولدمين ميراج ام.جي.ام ميراج) في مشروع تشييد عملاق مشترك في لاس فيغاس يوم الاثنين انها رفعت دعوى على شريكها الامريكي فيما يتعلق بالمشروع واغربت عن محافوا بشأن قدرة ام.جي.ام على البقاء. وقال دبي العالمية ان انفيقيتي وورلد التابعة لها طلبت من محكمة العدالة المطلقة في ديلوير اصدار حكم تفسيري واجراءات اخرى تعفيها من الالتزامات بموجب اتفاق المشروع المشترك.

ومحكمة العدالة المطلقة إحدى دوائر المحكمة العليا وتفصل فيما يرفع إليها من مسائل على أساس الانصاف والعدالة المطلقة وتختلف عن المحاكم العادية في انها ابعد درجات العدالة ولا تلزم نفسها في سبيل تحقيق ذلك بالتقيد بالنصوص القانونية.

والحكم التفسيري هو حكم يقتصر على تعريف حقوق الخصوم او تفسير حكم سابق او بيان رأي المحكمة في مسألة قانونية دون ان يفرض القيام بامر معين.

وقالت دبي العالمية ان الاضغاث التي وردت في ملف مقدمته ام.جي.ام إلى دائرة اتحادية يوم 17 آذار/مارس تنطوي على انتهاك لاتفاق مشروع سيتي سنتر المشترك ويعرض المشروع البالغ مساحته 67 فدانا للخطر.

ولم يكن لدى ام.جي.ام ميراج التي يسيطر عليها الملياردير كيرك كيركوريان رد فوري عندما طلب منها التعليق.

ومن المقرر لاقف مشروع سيتي سنتر وهو متجمع وتكزينو قمار ومجمع سكني وتجاري ويقع على شريط لاس فيغاس في الاخر هذا العام. ولدى ام.جي.ام وبدي العالمية 500 مليون دولار لتمويل المشروع حتى يصبح تشييداً حجمه 1.8 مليار دولار متحاف في مايو ايار.

ويتوقع الان ان تبلغ تكلفة المشروع 8.7 مليار دولار. وقالت دبي العالمية ان انفيقيتي ساهمت في المشروع حتى الان بمبلغ 4.3 مليار دولار.

وقالت دبي العالمية ان افصاحات ام.جي.ام في الاسبوع الماضي بانها لا تستطيع ان تقدم ضمانات بشأن الوفاء في المستقبل بالالتزام مدفوعات تتعلق بمشروع سيتي سنتر لم تترك امام انفيقيتي وورلد خياراً سوى السعي لحماية استثماراتها.

وقالت دبي العالمية في بيان تعلن فيه عن الدعوى «المسار الحالي للمشروع لا يمكن ببساطة الحفاظ عليه نظراً لتشكل شركتنا المالية». وأضافت ان ام.جي.ام «ساءت ادارة مشروع سيتي سنتر مما نتج عنه تكاليف تزيد بدرجة كبيرة عن الميزانية».

معهد التخطيط العربي يدعو لاستشراف دور القطاع الخاص في التنمية

■ بيروت – يو بي اي: دعا المدير العام للمعهد العربي للتخطيط عيسى الغزالي خلال افتتاح أعمال مؤتمره الديموقراطية نظاماً سياسياً، شجداً على أن «نظام السوق، كما سلكه تقدم التنمية في الدول النامية، للحدائق في شأن تقييم واستشراف دور القطاع الخاص في التنمية في هذه الدول، بما في ذلك الدول العربية.

وقال ان المؤتمر خلال اجتماعه سيبحث في عملية التحول نحو اقتصاد السوق في الدول النامية خلال القرنين الثالث، حتى الان ودور القطاع الخاص خلال هذه العملية.

كما سيبحث في السياسات الحاسوبية للقطاع الخاص والسياسات المطول تطبيقها، والمؤسسات الكبيرة وأسعة، تطويرها، من أجل زيادة دور القطاع الخاص في التنمية

المركزي اللبناني يتوقع نمو اقتصاديا بمعدل 4 % في 2009

■ بيروت-رويتز: قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة يوم الاثنين ان مستوى النشاط الاقتصادي في لبنان خلال اول شهرين من السنة يتغير إلى نمو حقيقي بنسبة اربعة في المئة أو أكثر في عام 2009.

وكان صندوق النقد الدولي توقع نمو الناتج المحلي الاجمالي بين ثلاثة واربعة في المئة في عام 2009 مقارنة مع نمو نسبه ثمانية في المئة في عام 2008.

وقال سلامة ان الظروف في لبنان ما زالت ايجابية»، وأضاف ان «مؤشر البنك المركزي للنشاط الاقتصادي يؤكد لاول شهرين على ان نسبة النمو الحقيقية ستكون اربعة في المئة وربما أكثر».

وأشار إلى ان ميزان المدفوعات سجل فائضاً يبلغ نحو 318 مليون دولار في شباط/فبراير مما يرفع الفائض الكلي لأول شهرين من السنة إلى 638 مليون دولار.

وقال سلامة «هذا الرقم جيد ومؤشر ايجابي. نحن نعرف دائماً انه في لبنان في اول ثلاثة اشهر (من السنة) لم يكن هناك فائض في ميزان المدفوعات».

وتحويلات المغتربين مصدر دعم مهم للاقتصاد اللبناني وهي تمثل خمس حجم الاقتصاد اللبناني، وأثار تباطؤ اقتصاديات دول الخليج مخاوف من اضطراب اللبنانيين العاملين في الخليج إلى العودة إلى بلادهم.

وقال سلامة ان لبنان لن يشهد حتى يوم عودة كبيرة للعملة في الخارج «ليس لدي احصاءات دقيقة لكن لغاية يوم لم نحسن انه يوجد هذا الطلب الكبير على التوظف في لبنان».

وقال سلامة في تعليقاته كانت شبيهة بتعليقات وزير المالية محمد شطح في مقابلة مع رويترز الاسبوع الماضي «حتى يوم لم نشهد فعلاً عودة كثيفة للبنانيين».

مصنعو الحلّي الذهبية في ايطاليا يعلقون امالهم على الشرق الاوسط

■ اريتسو (ايطاليا) – رويترز: قال مصنعو الحلّي الإيطاليون انهم يأملون في زيادة الطلب من دول الشرق الاوسط التي قد تحقق اقتصاداتها انتعاشاً أسرع من غيرها.

وصرحت لورا فالنسييلتي ممصمة الحلّي في فالنسييلتي ايطاليا لصناعة الحلّي لرويتز على هامش معرض اورو

اريتسو التجاري الذي يعرض المنتجات واسعة الانتشار «أثرت الازمة على قطاع اسواق التصدير وربما يكون التراجع في الشرق الاوسط أقل».

وقالت فالنسيولني المسؤولة عن التسويق والاستراتيجية في الشركة التي تديرها اسرتها والتي تنتج حلّي على نطاق واسع وفق أحدث الصراحت تتراوح

بين 2.5 وثلاثة اطنان من الحلّي الذهبية واربعة الاف يورو للقطعة «أمل كثيراً ان تدعم الدول العربية مبيعات (قطاعتنا)».

سورية تنفذ 75 % من المرحلة الاولى لبرنامج تحديث الصناعة

■ دمشق-دب ا: أعلنت لجنة تقييم برنامج التحديث والتطوير الصناعي السورية أن نسبة تنفيذ المرحلة الأولى من البرنامج بلغت 75 ٪ مؤكداً أن هذه النسبة جيدة وتؤهل البرنامج لمتابعة عمله لدخول المرحلة الثانية. وتكرت وكالة الانباء السورية (سانا) أن اللجنة أوضحت خلال اجتماع عقده يوم الأحد برئاسة فؤاد عيسى الجوني وزير الصناعة أن الشركات المستفيدة من البرنامج تمكنت من توفير 10 ٪ من الوقود المستخدم وما بين 5 ٪ إلى 6 ٪ من الوقت والعمالة عن طريق تعديل آلية عمل خطوط الإنتاج.

وبحسب الوكالة فإن خبراء البرنامج اشاروا إلى وجود نتائج ايجابية أخرى تمكنت في اتباع طرق حديثة لحساب تكلفة الإنتاج إضافة إلى التقليل في مجالات التسويق والإنتاج والبيئة والسياسات المالية وبناء جسور من الثقة بين الخبراء وإدارات الشركات.

وطالب وزير الصناعة في نهاية اجتماع التقييم تمديد المرحلة الأولى من البرنامج ستة أشهر أخرى لييسنى إنجاز الأهداف الموضوعة لهذه المرحلة وتحضير وناقش المرحلة الثانية وذلك بالاتفاق مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيود) وإدارة البرنامج.

موراتي رئيس انتر: لا استطيع تصور انتر ميلان دون ابراهيموفيتش

طموحات ابراهيموفيتش تهدد استمراره بالدوري الإيطالي



مانسيني نجم انترميلان (يمين) في صراع على الكرة مع كارلوس فالنز مدافع ريجينا (ا ف ب)

ببطولات دوري أخرى في أوروبا. وتعرض ابراهيموفيتش للانتقادات بسبب عروضة المتواضعة أمام الفرق الأجنبية، ولكنه جعل هذه الانتقادات دفعة له من أجل الفوز بلقب الدوري وأضاف «العام المقبل، سنرى».

وكانت كلمات مشابهة من اللاعب قد أثارَت القلق لدى مشجعي انتر عقب خروج الفريق من دوري الأبطال على يد مانشستر يونايتد الذي قضى على حلم ابراهيموفيتش في الفوز بلقب البطولة الأوروبية مع انتر.

وقال ابراهيموفيتش بعد الخروج من دوري الأبطال أمام مانشستر يونايتد «دوري الأبطال المقبل؟ لنرى، يجب أن نرى، يجب أن نلعب بشكل أفضل، (ما فعله) قد يكون كافيا للدوري (الحالي) ولكن ليس لدوري الأبطال».

وبدت رسالة ابراهيموفيتش واضحة بأنه حصل على عدد كافٍ من الألقاب الحلية وأنه يريد الانتقال للفريق يسعى لتحقيق أهداف أكثر أهمية.

وعلى مدار الموسم الخمسة الماضية، فاز ابراهيموفيتش (27 عاما) بلقب الدوري الهولندي مرة واحدة مع أياكس ثم بلقب الدوري الإيطالي مرتين مع يوفنتوس قبل أن يتوج باللقب مرتين أخريين مع انتر ليعوض بذلك تجريده من اللقبين مع يوفنتوس بسبب إدانة النادي في فضيحة التلاعب بنتائج المباريات بالدوري الإيطالي وإنزاله لدوري الدرجة الثانية.

ولكن الراتب الكبير والجيد الذي يتلقاه ابراهيموفيتش من فريق انتر لا يرضي طموحات اللاعب ولا يعوض استمراره في الدوري الإيطالي الذي فقد جاذبيته للاعبين الكبار مقارنة

بشأن تصريحاته في أعقاب مباراة الأسس حيث قال ابراهيموفيتش إنه يركز مع الفريق حاليا من أجل الفوز بلقب الدوري وأضاف «العام المقبل، سنرى».

وكانت كلمات مشابهة من اللاعب قد أثارَت القلق لدى مشجعي انتر عقب خروج الفريق من دوري الأبطال على يد مانشستر يونايتد الذي قضى على حلم ابراهيموفيتش في الفوز بلقب البطولة الأوروبية مع انتر.

وقال ابراهيموفيتش بعد الخروج من دوري الأبطال أمام مانشستر يونايتد «دوري الأبطال المقبل؟ لنرى، يجب أن نرى، يجب أن نلعب بشكل أفضل، (ما فعله) قد يكون كافيا للدوري (الحالي) ولكن ليس لدوري الأبطال».

وبدت رسالة ابراهيموفيتش واضحة بأنه حصل على عدد كافٍ من الألقاب الحلية وأنه يريد الانتقال للفريق يسعى لتحقيق أهداف أكثر أهمية.

وعلى مدار الموسم الخمسة الماضية، فاز ابراهيموفيتش (27 عاما) بلقب الدوري الهولندي مرة واحدة مع أياكس ثم بلقب الدوري الإيطالي مرتين مع يوفنتوس قبل أن يتوج باللقب مرتين أخريين مع انتر ليعوض بذلك تجريده من اللقبين مع يوفنتوس بسبب إدانة النادي في فضيحة التلاعب بنتائج المباريات بالدوري الإيطالي وإنزاله لدوري الدرجة الثانية.

ولكن الراتب الكبير والجيد الذي يتلقاه ابراهيموفيتش من فريق انتر لا يرضي طموحات اللاعب ولا يعوض استمراره في الدوري الإيطالي الذي فقد جاذبيته للاعبين الكبار مقارنة

بشأن تصريحاته في أعقاب مباراة الأسس حيث قال ابراهيموفيتش إنه يركز مع الفريق حاليا من أجل الفوز بلقب الدوري وأضاف «العام المقبل، سنرى».

جهود مكثفة لعلاج الحضري قبل المباراة والمحترفون يصلون تباعا

مصر تستعد لمواجهة زامبيا في افتتاح التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود:

بدأ منتخب مصر الوطني استعدادة لخوض غمار التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا حيث يلتقي زامبيا يوم 29 آذار (مارس) الجاري بإستاد القاهرة وديريها تحكيميا المالى كومان كويليالي الذي ينتظر وصوله مع طاقمه يوم الجمعة.

ويقيم الفريق معسكرا مغلقا بمدينة الإسكندرية بحضور جميع اللاعبين المختارين، وبدأ المحترفون خارج مصر في الانضمام تباعا اعتبارا من أمس وعلى رأسهم أحمد حسام «ميدو» وعمرو زكي مهاجما فريق ويغان أتليتك الانكليزي بعد مشاركتها أمام هال سيتي الأحد وتحقيق الفوز بصعوبة.

وتعد مباراة زامبيا الأولى لصر في المجموعة الثالثة الى جانب منتخبى رواندا والجزائر. ويبدل الجهاز

نادال يوسع الفارق في صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين

دورة انديان ويلز للتنس: نادال يحرز لقبه الثالث والثلاثين

انديان ويلز (الولايات المتحدة الأمريكية) - ا ف ب: احرز الاسباني رافايل نادال المصنف اول لقبه الثالث والثلاثين في مسيرته بفوزه السهل على البريطاني اندي موراي 6-1 و6-2 في نهائى دورة انديان ويلز الأمريكية الدولية في كرة المضرب، اولى الدورات التسع الكبرى لهذا الموسم.

وهي المرة الاولى في مسيرة نادال التي يتجح فيها في الفوز في دورتين تقامان على ارض صلبة في مطلع العام بعد تنويجه بطلا في استراليا المفتوحة في كانون الثاني/يناير الماضي.

وهي المرة الثانية التي يحرز فيها نادال اللقب الأمريكي بعد عام 2007، كما انه ثار لخسارته امام موراي في نصف نهائى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في ايلول/سبتمبر الماضي وفي دورة ابو ظبي الاستعراضية، وفي نهائى دورة روتردام.

وقال نادال الذي رفع رصيده الى 13 لقباً في دورات الماسترز: «إنها انطلاقة موسم رائعة بالنسبة لي، الفوز ببطولة استراليا المفتوحة وهنا والسعادة».

وتابعت «تأقلمت جيدا مع الاجواء المناخية الصعبة خلال المباراة خلافا لمنافسي الذي عانى كثيرا من الرياح العاتية، ربما تعاملت مع هذا الامر بايجابية اكبر».

ونجح نادال في كسر ارسال منافسه مرتين في كل مجموعة ليحقق فوزا سهلا.

اما زءاء موراي الوحيد فيمكن بانه سيقترب كثيرا من الصربي نوناف ديوكوفيتش في التصنيف العالمي

الغني جهودا مكثفة لعلاج الحارس عصام الحضري الذي تعرض للاصابة أثناء مشاركته مع فريق سيون في الدوري السويسري، وتسود مخاوف من عدم اللحاق بالمباراة.

وكان الجهاز الفني للمنتخب قد اختار ثلاثة حراس للمرمى بخلاف الحضري تحسبا لعدم لحاقه بالمباراة وهم عبدالواحد السيد حارس الزمالك ومحمد صبحي حارس الاسماعيلي والهاني سليمان حارس الاتحاد السكندري.

ويبدو عبدالواحد السيد هو الأقرب للعب بشكل أساسي في حالة عدم تمكن الحضري من اللعب، وكان المنتخب الوطني قد غادر القاهرة في طريقه إلى الإسكندرية مساء الأحد على أن يلحق به قائد الفريق أحمد حسن العاهد من رحلة قصيرة إلى بلجيكا.

من ناحية أخرى تستعد مصر لاستقبال لجان التفتيش التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يوم 26 من الشهر الجاري لمعرفة جاهزية مصر

لاستضافة كأس العالم للشباب في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقررت اللجنة المنظمة للمونديال تكليف حسن صقر رئيس المجلس القومي للرياضة بتكليف الشخصيات البارزة التي ستتم دعوتها لحضور القرعة الخاصة ببطولة التي ستقام بمدينة الأقصر جنوب البلاد.

في شأن مختلف يخضع لاعبو الأهلي إلى تدريبات بدنية شاقة في الأيام المقبلة من خلال برنامج أعد لتأهيل من لا يشاركون بصفة أساسية مع الفريق، وقال حسام البديري المدرب العام للفريق إن الفريق ينتظم في تدريبات على فترتين يوميا طوال الأيام الثلاثة المقبلة.

وأوضح البديري «الفترة تعتبر مناسبة جدا من أجل رفع معدلات اللياقة البدنية لمجموعة اللاعبين العيدين عن المشاركة خلال الفترة الماضية».

وتابع «الفريق سوف يخوض مباراة ودية السبت المقبل أمام فريق الرباط والأثوار وستكون

تلك المباراة بمثابة فرصة جيدة من أجل الوقوف على مستوى بعض اللاعبين..»

والن يقصر البرنامج على الشق البدني فقط، ويشرف عليه مدرب الأعمال البرتغالي فيدالجو، ولكنه يتضمن فقرات فنية أيضا، وفقا للبديري.

من ناحية أخرى، فأجأ عماد النحاس مدافع الفريق زملاؤه بالتواجد في تدريبات الفريق صباح أمس الاثنين مؤكداً أنه حضر إلى القاهرة من أجل تجديد الإقامة الخاصة به في البرتغال وسيغادر يوم السبت المقبل لاستكمال البرنامج التأهيلي الذي يخضع له من أجل العودة إلى الملاعب باقضى سرعة، وأضاف أنه انتظم في تدريبات الجري حول الملعب بداية من مطلع الأسبوع الماضي وأنه يشعر بتحسن كبير من يوم لأخر.

يذكر أن النحاس قد تعرض للاصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة وأجرى عملية جراحية بالقاهرة، ثم سافر بعدها إلى البرتغال للتأهيل.

نادال يوسع الفارق في صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين

دورة انديان ويلز للتنس: نادال يحرز لقبه الثالث والثلاثين



الأمريكية سيرينا وليامز

سيرينا توصل تصدرا تصنيف لاعبات التنس المحترفات

لندن-رويترز: واصلت الأمريكية سيرينا وليامز تصدرها لتصنيف لاعبات التنس المحترفات الصادر أمس الاثنين برصيد 9432 نقطة.

وجاءت الصربية انا ايفانوفيتش في المركز السابع برصيد 5184 نقطة تلتها الروسية سفيتلانا كوزنيتسيفا في المركز الثامن برصيد 4308 نقطة.

واحتلت الروسية ناديا بطروفا المركز التاسع برصيد 3762 نقطة فيما تقدمت فيكتوريا أزارينكا لاعبة روسيا البيضاء من المركز الحادي عشر الى العاشر برصيد 3760 نقطة.

ميلانو-رويترز: تعرض البرتغالي جوزيه مورينو

مدرب انترناسيونالي مجددا للانتقاد من قبل مدربي الفرق المنافسة في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم بعدما قال إن رؤساء الأندية يختارون تشكيلات الفرق في إيطاليا.

ودخل مورينو المشوه المعروف بجدته تصريحاته والذي يقرب فريقه من الفوز باللقب للمرة الرابعة على التوالي في عدة مواجهات مع مدربين ومسؤولين عن

مورينيو يتعرض مجددا للانتقادات بسبب تصريحاته المثيرة

مقاعد الاحتياطيين في المباريات منذ تعيين المدرب السابق لمنتخب إيطاليا خلفا لايندي ريجا في وقت سابق هذا الشهر. وقال ماسيميليانو الجيبري مدرب كالياري «تعليقات مورينيو تثير الشفقة. إنها تدمر عن عدم احترام». وسخر مورينيو المدرب السابق لفرق تشيلسي الانكليزي من الانتقادات التي وجهت اليه في الاعلام الإيطالي كما أثارَت بعض التعليقات العامضة حول مستقبله تكهنات بأنه لن يطيل البقاء في إيطاليا.

اللعبة هذا الموسم بعد تعيينه مدربا لانتراسيونالي في يونيو حزيران الماضي. وقال روبرتو دونادوني مدرب فريق نابولي لمحطة سكاي التلفزيونية أمس الاثنين «تفاجأت حين عرفت أنه يفكر بهذه الطريقة. لا تبدولي فكرة ذكية أو تدمر عن معرفة. ربما أراد إطلاق واحدة من عباراته المعتادة. لا أرى دافعا يجعله يتفوه بهذا القول». ويجلس اوريليو دي لورنتيس رئيس نابولي إلى جانب دونادوني على

دوري ابطال العرب: قرعة نصف النهائي

الجزائر - ا ف ب: سحبت أمس الاثنين في الجزائر قرعة الدور نصف النهائي من مسابقة دوري ابطال العرب لكرة القدم وجاءت كالتالي: الصفاقسي (تونس) - الوداد البيضاوي (المغرب) وفاق سطيف (الجزائر) - الترجي (تونس) وتقام مباراة الذهاب لوفاق سطيف حامل اللقب في

الجزائر - ا ف ب: سحبت أمس الاثنين في الجزائر قرعة الدور نصف النهائي من مسابقة دوري ابطال العرب لكرة القدم وجاءت كالتالي: الصفاقسي (تونس) - الوداد البيضاوي (المغرب) وفاق سطيف (الجزائر) - الترجي (تونس) وتقام مباراة الذهاب لوفاق سطيف حامل اللقب في

رونالدو يشارك 81 دقيقة مع

كورينثيانز أمام سانتوس في دوري ساو باولو

لقاط خلف بالميراس المتصدر، مقابل 27 نقطة لسانتوس الذي تراجع إلى المركز السادس.

كان رونالدو قد عاد إلى المشاركة في المباريات بعد إصابته تعرض لها في صفوف ناديه السابق ميلان الإيطالي غاب بسببها ثلاثة عشر شهرا عن الملعب. ومنذ عودته إلى كورينثيانز، أحرز رونالدو للفريق هدفين مؤثرين حيث قاده للتعاقد مع بالميراس بهدف في الوقت القاتل، قبل أن يسجل من هدف الفوز في مرعى ساو كايتانو 1/2.

ساو باولو - ب أ: في أول مباراة يبدؤها مع ناديه الحالي كورينثيانز البرازيلي، استطاع المهاجم البرازيلي المخضرم رونالدو البقاء على أرض الملعب 81 دقيقة من عمر مباراة الفريق أمام سانتوس الأحد في دوري ولاية ساو باولو.

ورغم أن هدف المباراة الوحيد الذي فاز به كورينثيانز على ضيفه حمل توقيع المهاجم الشاب دينيتينيو بعد مرور ربع الساعة الأولى من اللقاء، فقد ظل رونالدو محور اهتمام أكثر من 33

إصابة أنيلكا تربك

حسابات تشيلسي والمنتخب الفرنسي

لندن - ب أ: تعرضت آمال فريق تشيلسي في انتزاع لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لصدمة قوية أمس الاثنين بعد الإعلان عن إصابة هدافه الفرنسي نيكولاس أنيلكا في اصبع القدم.

وتم استبعاد أنيلكا من قائمة منتخب بلاده لمواجهة ليتوانيا نظما وإيابا في التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم كما سيخيب عن مباراة تشيلسي أمام ليفربول في دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا.

عن طريق غوستاو كابرال في الدقيقة 59 قبل أن يسجل فالكاو هدف الفوز في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من ضربة جزاء. ورفع ريفر بليت رصيده بهذا الفوز إلى 14 نقطة في المركز الثالث، فيما يحتل سان مارتن المركز الثالث عشر برصيد ثماني نقاط. وفي غياب صانع قمة جدول ترتيب البطولة بفارق نقطة واحدة بعد هزيمة الأخير أمام أوراكان صيد 3/.

وتتعاقد بوكا جونيورز وتيجري، بطل ووصيف مرحلة الذهاب على الترتيب، سلبيا كما تعادل استوديانتييس وراسينج بنفس النتيجة وتغلب كولون على سان لورونزو بثلاثية نظيفة، وعلى ملعب مونومنتال تقدم سان مارتن بهدف مفاجئ في بداية اللقاء سجله خوسيه اتشين، ليبدأ ريفر بليت رحلة البحث عن التعادل، وغادل اصحاب الأرض النتيجة

فالكاو يقود ريفر بليت للفوز

والاقتراب من صدارة الدوري الأرجنتيني

نتائجه المخيبة للأمل هذا الأسبوع بعد خسارته أمام مضيغه إيفرتون بطل تشيلسي في بطولة كأس ليبرتادوريس. ورفع أوراكان رصيده إلى 13 نقطة في المركز الخامس.

ولم تتوقف خسائر سان لورونزو عند الخسارة بثلاثية أمام مضيغه كولون بل امتدت إلى طرف ثلاثة من لاعبيه هم جوناتان سانتانا وغوزالو بيروخيسيو وجوناشان بوتينيلى بين الدقيقتين 55 و61. وسجل أهداف الفريق الفائز كل من استيبان فويرتيس في الدقيقتين 56 و65 ونيكولاس تورييس قبل النهاية بأربع دقائق. ورفع كولون رصيده إلى 14 نقطة في المركز الثاني، متقدما بفارق الأهداف على ريفر بليت. وفي آخر المباريات تعادل استوديانتييس دي لابلاشا مع ضيفه راسينج سلبيا ليزداد موقف الفريقين صعوبة.

عن طريق غوستاو كابرال في الدقيقة 59 قبل أن يسجل فالكاو هدف الفوز في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من ضربة جزاء. ورفع ريفر بليت رصيده بهذا الفوز إلى 14 نقطة في المركز الثالث، فيما يحتل سان مارتن المركز الثالث عشر برصيد ثماني نقاط. وفي غياب صانع قمة جدول ترتيب البطولة بفارق نقطة واحدة بعد هزيمة الأخير أمام أوراكان صيد 3/.

وتتعاقد بوكا جونيورز وتيجري، بطل ووصيف مرحلة الذهاب على الترتيب، سلبيا كما تعادل استوديانتييس وراسينج بنفس النتيجة وتغلب كولون على سان لورونزو بثلاثية نظيفة، وعلى ملعب مونومنتال تقدم سان مارتن بهدف مفاجئ في بداية اللقاء سجله خوسيه اتشين، ليبدأ ريفر بليت رحلة البحث عن التعادل، وغادل اصحاب الأرض النتيجة



تعقيبا على رئيس التحرير: انهم يحترمون الاقوياء فقط

■ منذ احداث سبتمبر تبلور لدى الامريكان مشروع استغلال واخضاع المناطق الغنية بالنفط، فكان هناك خياران، لدول المنطقة، اما التبعية العمياء دون النظر للمصالح او الرهان على العكس، فنقاطرت الحكومات المستسلمة (محور الاعتلال) في حضان الامريكان وساهمت في تدمير اشقاؤها للحفاظ على نفسها. وعارض البعض (محور الممانعة) هذا المشروع وقالوا لا في زمن اعتاد فيه العرب على الخنوع والذل فكان من الطبيعي على من قال لا ان يعادي ويحاصر من الاشقاء قبل الاعداء، لكنهم صمدوا وقاموا وصاغوا مشروعهم فكان من الطبيعي ان ياتي يوم ليحصدوا من زرعوا، اما المعتدلون ففسدوا الشرف قبل الانهزام واهلوا على من يقتل وينذح اطفالهم فكان طبيعيا من الحليف ان يبيعهم، فيها هي ايران يروجوها العالم وحزب الله تغازله بريطانيا ام المستسلمون فلا مشروع و لاوش ولاشي بقي لهم.

قيصر طارق (المغرب)

كيف نريد من غير المحترم ان يحترم؟

■ طبعاً إنهم يحترمون الأقوياء فقط! الدول العربية كلها فقدت احترامها وتسيبت في عدم احترام شعوبها من كافة الدول الغربية بما فيها أمريكا! حتى الدول الآسيوية والإفريقية أصبحت علاقاتها مع السرب علاقات شفقة ومواساة! الأقوياء الكئ ينشد صداقتهم والتعامل معهم، أما الضعفاء فلا يستحقون سوى الشفقة والإزدراء والإحتقار! قلناها مليون مرة!لماذا هذا العداء لإيران الدولة المسلمة التي تمد يدها لصداقة العرب، ولكن العرب يسيب بعض الرؤساء الجهله فإنهم يردون اليد الإيرانية الممدودة لهم ويذهبون لتقبيل اليد الإسرائيلية والغربية، التي توجه لهم الإهانات ليل نهار! مثال على ذلك ان ليبرمان هدد بتدمير السد العالي لإعراق مصر ولم تستطع مصر حتى مجرد الرد عليه! ليبرمان أيضاً وجه الإهانات للرئيس المصري شخصياً، ولم يرد الرئيس المهان الا بالتشاشر على اهل غزة وإعقال العبري بوجههم.

محمد يعقوب

ثمار البراغمانية وعواقب الانكالية

■ ما بين السياسة العقلانية الإيرانية، الواعية بقدراتها والتي تستشير شعبها عن طريق تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية تجدد دماء ائمتها وتغزز اللحمة ما بين الشعب الإيراني ومطيمه الشرعيين. واقع عربي مترد تسود فيه حفنة من النخب الفاسدة غير الكؤوة، عن شعوب جاهلة غارقة في الحرام والكبت، والتي يسول تنصيبها وافقادها ليوصلتها عن طريق افتعال الفتى الوهمية، مثل فتنة السنة والشيعية التي انقربت منذ 1400 سنة؟

رضوان نصري

عالم تسودة لعنة الاقوياء

■ الا ترى ان الامم المتحدة قامت على اشلاء عصبية الامم، والامم المتحدة اרת للدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية ومعها حق الفيتو، فعملوم ان الاحترام بين الدول يؤسس على القوة، سواء العسكرية او الاقتصادية، وخير مثال امريكا واليابان وطرزة الصين، اما في عالمنا العربي فالمعيار مختلفة تماما، فالحكام يستعبدون شعوبهم ويضربون عليهم، في ما يعرف بالانصب السياسي ويتدرج النصب على مستوى الوزراء، ثم السفراء ثم المرءاء، فالملوفين وهكذا تصبح البلاد العربية سلسلة من الفاسدين والمفسدين والخاسرين.

هالة ابو المعاطي – مصر

ايران ايضا فاشلة

■ من يزر إيران او يسمع ابناءها المغيبيين في المناخي لا يجد فرقا كبيرا بينها وبين دول الخليج العربي وبأقي الدول العربية، بل هي اشد فقرا وخرابا و انحلالا من الداخل، ويسيطر عليها رجال الدين طبعاً ليس بجوهر الدين، بل في مصالح هؤلاء الذين يسيطرون على مفاصل الاقتصاد، لذا يعزون من يعزون ويدلون من يدلون، واذا كانت تميزت عن الدول العربية فيمساعدة روسيا التي كانت بحاجة ماسمة للمال الإيراني بعد سقوط الشيوعية فيها، وهكذا قايضت روسيا تقنياتها العسكرية مقابل دنانير ايران.

هند عتباتي

يقلدون ايران لكن بخطم مختلفة

■ كيف لا توجد خطم عند دول الاعتدال، أهم الخطم هي هذه:

- تشديد الحصار على غزة وقتل ابناءها جموعا واعتقال كل من يحمل سكينيا في وجه الصهاينة ليتم لهؤلاء هدم المسجد الأقصى كي تبقى الرحال مشدودة فقط لكمة والمدينة، وذلك لتغلطية نفاق حروب امريكا في باكستان وافغانستان والسودان وايران.
- إقامة اكبر مهرجان للشعر التجني لتغذف إيران بقصيدة تاتي بأجلهم.
- التمسك بالمبادرة التي ما زالت على الطاولة للسلام مع جيراننا المساكين ونكسر بإعادتهم لخبير والمدينة كإدارة حسن نية.
- اجراء سباق هجن باللغة الانكليزية لئري العالم تحضرتا.
- استيوار اكبر كمية من الشطة و«الكاش أب، من كاليغورنيا واكبر كمية فياغرا من أجل تغيير النسل في بانكوك!

فيصل صالح

هذه ثمرة الديمقراطية

■ الفرق بين ايران والعرب يتلخص في جملة امور موجودة لدى ايران ولا اثر لها عندالعرب. اولها تداول الرئاسة عن طريق الاقتراع المباشر وليس التوريث او الانقلاب او تزوير الانتخابات. والامر الثاني هو القرار الوطني المسئلق وليس الارتياح للاملاات الاجنبية. والامر الاخر هو وضوح الرؤية والهدف وليس التصرف كرشية في مهب الريح طاشحة.

عمر براهيم – المغرب

الفرق بين ايران والعرب

■ إيران وصلت لما هي عليه بالعلم، فإيران فيها مئات الجامعات ولغة التدريس فيها الفارسية لغة الشعب وليست الانكليزية ولا الفرنسية، وجامعة طهران مثلا تتقدم في التصنيف العالمي على الجامعات الأمريكيةتي في بيروت والقاهرة، كما أنها عند انهيار الاتحاد السوفيتي استغقت من العلماء السوفيت وطلبت منهم الالاف، بينما كان رجالا اعلمنا يشترون المشاريع المسلمة في العرب، وما قامت به إيران هو نفس ما قام به السوفييتي والأمريكان مع الألمان بعد الحرب العالمية الثانية حيث كان هؤلاء عماد الصناعات الفضائية والنوية للبلدين، ولدى إيران صناعة سيارات ناهضة تستقبل الاستثمارات من كبريات الشركات اليابانية والأوروبية، كما أن لديها مراكز أبحاث طبية متقدمة، كما أن لإيران برلمانا فاعلا يراقب المال العام ويقلل الوزراء الفاشلين والفاسدين، بينماالدولة عندنا ملك للحاكم.

سعيد مرزوق

ما هو شعور مصر والسعودية بعد مغازلة امريكا لايران؟

■ لا شك عندي أن مغازلة الإدارة الأمريكية لإيران كان لها وقع الصاعقة على عيبي مصر والسعودية. وهذه المغازلة إن دلت على شيء فهي فإنما تدل على أن إدارة أوباما لا تقيم وزنا للحلفائها إلا بمقدار توجيهها لهم، وهي هنالم تأخذ البتة بوجهات نظرهما في خطتها القادمة لترتيب أوضاع منطقة الشرق الأوسط.
وأكاد أن أجزم أن هذا السلسل سيسبتم وسيكون ثمة حديث أمريكي قريب عن أوضاع الديمقراطية وحقوق الإنسان في هذين البلدين. . فلينظروا، وإنا معهما من المنتظرين.

أحمد دفع الله

تحت الرماد ما تحته

■ إيران دولة منهارة إقتصادياً والفقر فيها بعمدات مخيفة جداً.. وهناك سخط مدني مكبوت.. لعل السنتين القادمتين توضحان ذلك بجلاء.. هناك طبقة أمريكية للمنطقة وبمشاركة من حلف شمال الأطلسي، وللأسف الإيرانيون يسهلون فيها عن قصد أو غير قصد، ونحن العرب ضعفاء وهذا الواقع، ولكن نسال الله السلامة فالقضية أكبر من نصر خليجي أو مصري أو إيراني.. يا متفقينا لا تشرفوا بنا بين نصر هذا على ذاك ونهمل التفكير بعمق حتى نهضم ما الذي يجري، فالقضية أكبر من إمتداح طلبة من رشاش مقاوم أو غير ذلك.

حميد عبدالله

منبر القدس

نقل الاعضاء ما بين الإجتهد الفقهي والفساد الأخلاقي

واللافت للنظر والذي لم يتحدث عنه أحد ايضاً، أن هذا القانون مطبق فعلا على بنوك الدم بصورة ضمنية، فمن يتبرع له الحق في أن يحصل على الدماء وتماما يحتاجها، لكن في الحقيقة الكلاله شيء والفعل شيء آخر، فبرغم أن اي شخص قد يتبرع عدة مرات، إلا أنه عندما يحتاج إلى الدم، فسوف يصطدم طلبه بالرفض بحجج عديدة، أهمها عدم وجود فصيلة الدم المطلوبة، أو يطلب من إيجاد بديل للدم الذي سوف يحصل له، عن طريق متبرعين جدد، وهو أمر معروف، في جميع مراكز نقل الدم في مصر.

وما لا يفهمه لم يصر النظام على هذا القانون، بهذه الصورة، في الوقت الذي تنهم فيه كثير من المراكز العلاجية المملوكة لرجال الاعمال بالتآجر بالاخصاء، والأكراه مره، وبالتحليل مره أخرى، وفي الوقت الذي انعدمت الثقة بين المواطنين والنظام، فكثر الاحتجاجات والاضرابات، بصورة ملفتة، نتيجة القرارات المتسرع، وغير المدروسة، الأولى من السادة المسؤولين، أن يوقفوا هذه الجرائم التي ترتكب بحق الاصحاء، قبل أن ينظروا كيف يجدوا حلا جديدا للمرضى لا يستخدم الضعفاء والقراء كقطع غيار للأغنياء، وكان آخرها قضية خطف وبيع اطفال مصريين كقطع غيار، والمتم فيها عصابة يتزعمها بعض الاجانب داخل الاراضي المصرية. عصابات نقل الاعضاء من فقراء الاحياء موجودة فعلا، ولم تعد مقصورة على العصابات بالمعنى المعروف لدينا، ممن يستخدمون البنائى والمسدسات، بل تخطتها إلى المراكز العلاجية، وكثير من المراكز العلاجية اتهمت صراحة بذلك، بعضها اغلق والبعض الآخر لم يحدث له شيء، لان له يد ملطقة في البلاد، وسلطانها أقوى من الفقراء، ومن الطبيعي ان تتلاعب تلك الكيانات الفاسدة بالفقراء،

عنه بوحدة المصالح والارتباط المصري، عكسه بوضوح معاهدة التحالف الاستراتيجي بينهما، فإسرائيل ضرورة للولايات المتحدة لضمان مصالحها في الشرق الأوسط، والتطابق مع أمريكا هو ضرورة لبقاء إسرائيل. وهذا يعني أن من المستحيل على العرب أن يراهنوا اليوم، وحتى اشعأر آخر، على صداقتهم مع أمريكا ولا على الثقة العمياء بها. كما أن التناقض (المحتمل) بين مصالح أمريكا الوطنية ومصالح إسرائيل الخاصة في الشرق الأوسط يعد وعودا لتناهيها، ليس أكثر من تمنى للنفس أن يدا أوباما غير بوش. فسياسة الولايات المتحدة في منطقتنا تعتمد الحفاظ على الوضع القائم طالما كان هذا الوضع لا يهدد مصالحها، ولا يخلق مشاكل كثيرة لها، أي طالما كان من الممكن السيطرة عليه، ومنهج التعامل في قضية السلام بين العرب وإسرائيل حدده المسؤولون الأمريكيون كإستراتيجية، بأنه يقوم على دفع الأطراف إلى التوصل لتسويات عن طريق المفاوضات المباشرة، وأن دور الولايات المتحدة في هذه المفاوضات هو كما يصفونه دور السهل (التزهي)، وجميع الساعي العربية لدفع الولايات المتحدة الأمريكية لتأدية دور يتجاوز هذا التسهيل التزهي، بقيت حتى الآن من دون نتيجة منذ مؤتمر مدريد وحتى مؤتمر أنابوليس.. فأي تغيير في موقف واشنطن لا يرتبط بموقف إسرائيل، ولكن بموقف العرب والفلسطينيين تحديدا، وبما يتجاوز المصالحات على الطريقة العربية. ولما كانت واشنطن تعتقد انه ليست هناك ضرورة ملحة لتغيير منهج تعاملها في قضية السلام، فذلك لأنها لا تعتقد أن رد الفعل العربي والفلسطيني قد وصل أو يمكن أن يصل إلى درجة إعادة النظر وتهديد الاستقرار القائم. لقد بات من المؤكد بعد كل الذي حدث، أن المراهنة على دور امريكي عادل في تسوية مع إسرائيل بائدة، شأنه شأن الهمم أو التسليم بالأمر الواقع، وما على المغيبيين بالسياسة الإستراتيجية القائمة على 99 بالمئة من أوراق الحل بيد أمريكا سوى اتباعها وعن الانلزام بنتائجها... وبالرغم من أن هذه النظرية لم تتحقق يوما في التجربة التاريخية لأن كل الرؤساء الأمريكيين الذين اهتموا بقضية الشرق الأوسط فسلوا

أمريكا وإسرائيل تبنيان قاعدة لوليمة كبيرة

■ قد يتساءل البعض لماذا يحاول النسر الأمريكي لمة قواته من الغرب الإيراني المتمثل بالعراق متجها نحو الشرق الإيراني المتمثل بأفغانستان!!!! هنا سنحاول أن نجيب... اكل الجيف لا تستويه فريسة جدد ذاتها فالكل ينظره طعام.. فهل هي إيران أم باكستان أم الخليج...أم أنه سيحلج بعيدا هذه المرة لأنه اكتفى بالعراق وأفغانستان والصومال...أم أنه سيأكل الجميع!!!!، إن كل كيون محبفاً أو حتى مبالغا حين أصف من يتوقعون تخليق النسر الأمريكي بعيدا عن المنطقة (الشرق الأوسط) إن تلك التوقعات ساذجة، فلم يعدت النسر هجر العش الذي يربي به فراخه قبل أن يحلقوا في الأجواء كنتسور مكتملة البنية والقوة، فإسرائيل ما زالت تحتاج نسرهما وحاضنها خشية الصقور التي تطير في الأجواء، كما أن كثيرون في المنطقة يصنفون بفراخ النسر الأمريكي لن يستطيع التحليق في ظل غيابه وسيكونون طعاما سهيلا لألد أعدائهم من أصحاب دسوات الحرية، لنبدأ القصة منذ البداية... ففي حملته الانتدابية ظهر أوباما بصورة مغايرة لسلفه، فقد أظهر اهتمامه بالداخل الأمريكي وبالقطاعات بالذات، كما أظهر رغبة في الحوار مع من يصنفون بأضالع الامتداد الشريري (محور الشر) الذي فقد ضلعه العراقي، وبينما يتهاوى ضلعه الكوري الشمالي تحت ظل الحصار والعقوبات بقي الضلع الأكثر صمودا مقاوم وسائل الإخضاع، لكن هذا الضلع قبل أشهر استطاع أن يظهر للعالم قدرته على الممانعة أكثر من ذي قبل، حيث استطاع أن يرتحل في ظل من ركبو الغضاء وما تعنيه تكنولوجيا الوصول للفضاء من قدرة صاروخية ذات مدى طويل جدا، وهذا يعطي تصورا مرعبا بأن عملية محره لكي يكتمل مسح تلك يعتبر أمرا صعبا ويحتاج لمزيدة تفوق أزمة الخليج التي تعسبت بغزو العراق واحتلاله، كما أن جبهة الواجبة التي تلوح بالأفق لن تكفيها الحدود الغربية من العراق ولن تكفيها جهة الخليج

الداخل العراقي، وستبقى القواعد الباقية في العراق خطوط دفاع أولية بعيدة عن التسععات والساحة المكشوفة منتشرة في العراق بعيدة عن المدن الرئيسية لتشكل خطوط دفاع أولية عن إسرائيل لا عن العراق، وفي حال لم يتحقق حمل السنزياريو هذا

«اللكزس» وأشجار الزيتون!

موت لجميع الشعوب والدول لأنها تهدد أزواق المليارات من العمال وأصحاب الأعمال على حد سواء وهذه المعالجة تقضي إجراء عملية جراحية كبرى في جسد الاقتصاد العالمي تُستخدم خلالها حزمة من المعالجات القانونية، السياسية، الاقتصادية والأمنية مثل وقف الأتجار في العقود الأجلة والإتجار في الأسهم الدولية كحل لمشكلة المخاطر العالمية في البورصات، ويمكن سائر القوى الاقتصادية العالمية من المشاركة في صنع قرارات المؤسسات المالية الدولية كحل لمشكلة السيطرة للمصرة لمانيا العائلت المصرفية الغربية التي تتلاعب بالأقدار المالية للدول والشعوب عبر خلق فوضى مالية غير خلاقة، إزالة الإجراءات الحمايية كحل لمشكلة الحروب التجارية، إتفاق على عملة عالمية موحدة مشتركة وفك الارتباط بالدولار الأمريكي كحل لحروب الدولار الأمريكي والعملات الأخرى، العودة لتغلطية الذهب كحل لمشكلة لجوء البنوك المركزية لطبع العملات والاحتياطيات، وترويج الثقافة الانتاجية كحل لمشكلة البطالة، إتفاف الحروب الاستباقية والنزاعات المسلحة كحل لمشكلة تعطيل الانتاج لأسباب أمنية وإلغاء الدين وفوائدها كحل لمشكلة ديون العالم الثالث لأن الدورة المالية العالمية لن تؤدي وظيفتها الحيوية في جسم الاقتصاد العالمي إذا كانت بعض الشراريين مسدودة لأي سبب من الأسباب. إن استنجدت الدول الرأسمالية الغربية بالأخريين لمعالجة المذهب

خاصة بعدما تصدر الشيخ سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر، والذي أكن له كل احترام وتقدير، بالإفتاء بجواز نقل الأعضاء من الحكوم عليهم بالإعدام دون أنن، وهو أمر اختلف مع فضيلته فيه لدواع إجتماعية، فكيف نسمح لأنفسنا بالحكم مرتين على شخص في نفس القضية؟، ونحن نعرف أن قوله بالتبرع وهو غير كامل الأهلية، قد يشوبه بعض الشائب، خاصة بعد تعدد البلاغات بوجود خروقات حقوقية، وتعذيب داخل أماكن الاحتجاز.

حتى الإسلام رفض معاقبة الجاني بعد تطبيق العقوبة عليه، ولنا في قصة المرأة التي زنت خير مثال عندما رد النبي غيبتها قاتلا لن سبها «والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو ولو زعت على أهل المدينة لوستغفم»، أن تطبيق الحد تطهير. وهو الأصل التاريخي لقاعدة عدم معاقبة المتهم على جريمة مرتين.

ولو تحدثنا عن الحكوم عليهم بالإعدام وهدمهم فسوف نكون قد انضمنا إلى طابور المغيبيين للشعوب، وبالشاكين على الناس، فالقانون يبيع نقل الأعضاء من المتوفي، وفي ظل أزمة ضمير، وفقر وكساد، سوف يكون من الممكن أن يبيع أحدهم أعضائه من أجل تأمين مستقبل أولاده، قبل القدوم إلى الأنتحار، أو القتل من أجل بيع الأعضاء والتي ستدر دخلا كبيرا على البائع، ومنفعة أكبر على المشتري، لعدم جود ضوابط صارمة، والفتوى برغم شرعيةها، والتي لا تعترض عليها، إلا انها ستفتح بابا جديدا للتحليل، وبيع الأعضاء، والابتزاز لصالح الأغنياء، ومن له سلطان سوف يتمكن بكل بساطة من الوصول للمتبرع، ولإعزاء الفقراء، في ظل أزماتهم المتواصلة الاقتصادية والاجتماعية، والدينية، والتي تسبب فيها كلها طبقة الأغنياء ورجال الأعمال، ممن وصلوا لمراكز صنع القرار، فيجب في حال إقرار هذا القانون أن يتسم بالصرامة والثبات حتى لا يصبح مرتعا للاميين، وتجار الأعضاء البشرية، والله نسال الخير لأمتنا العربية والإسلامية.

عماد رجب

ultra_writer@yahoo.com

كاتب مصري

المصالح الإسرائيلية على غيرها، فإسرائيل أيا كانت حكومتها ضرورة لوشنطن لضمان مصالحها في الشرق الأوسط. سياسة الولايات المتحدة في عهد أوباما مثل سياسة جميع من سبقوه ومن سيتلوونه، فمنهج التعامل مع قضية السلام في الشرق الأوسط تقوم على دفع الإلتزام إلى التوصل إلى تسويات سياسية عن طريق المفاوضات المباشرة مع الاحتفاظ بخلل توازن القوى لمصلحة إسرائيل، وهذا ما عبر عنه أوباما بالتعهد بحماية إسرائيل وأمنها. ودور الولايات المتحدة هو كما يصفونه كان وسيبقى دور (الوسيط التزهي) ليس إلا، ولا بقي على شكل ابتزاز وضغط على الطرف العربي والفلسطيني ودون نتيجة تذكر.. فالخيار الأمريكي، في المفاوضات كان دائما الضمانة الوحيدة لتفوق الطرف الإسرائيلي فيها وفرض الأمر الواقع، وإسرائيل تفاوض باعتبارها جزءا من تحالف استراتيجي مع أمريكا، وفي الوقت نفسه لا تتحمل أمريكا في هذه المفاوضات أي مسؤوليية عن تجاوزات إسرائيل ولا تكلف نفسها غشاء الإحياء بذلك، طالما أن رد الفعل العربي لم يصل وأن يمكن أن يصل إلى درجة قلب الطاولة أو التهديد بقلها. إن واشنطن المهتمة بمصالحها ليست بوراء إعجاب بليغتها شيئا، واحترام مصالح العرب أو إنصافهم، وأن إعادة التأكيد على رؤية (حل الدولتين) غير مطروحة للتنفيذ قبل موافقة إسرائيل أو تنيهاها عليها، ناهيك عن الانسحاب الشامل وإعادة القدس واللاجئين... ولا وكان الأمر غير ذلك، لما أقدمت على هذه السياسة التي أقل ما يقال فيها إنها إجحاض لعملية السلام وتسييف مفهوم الوساطة. إن يدرك العرب والمسؤولون عن المصير الفلسطيني ما يستدعيه ذلك من مصالحة مع شعوبهم أو لا، وموقف تاريخي ثانيا، واستعادة زمام المبادرة فالسنة الفلسطينية عربية كاملة من البحر إلى النهر من المصالحة سوى حرف الصراع عن مجراه والمزيد من التراجع والتزقم والامتهان.

جمال سلامة

فسيناريو بناء القاعدة وطالبان بتعصبية سنية جديدة في أفغانستان وباكستان لخوض حرب دينية (شيعية وسنية) في المنطقة احتمالا متوقعا من الفكر الصهيوني العايب بالأمم والسلم العالمي، وفي حال تنفيذ هذا السيناريو في ظل عبئية فكرنا ستلتم الفرخة الصهيونية المنطقه حرة واحدة، والمهم أنها لن تفرق بين عدو أول من كان يظن نفسه صديقا، فكلمه بنظرها طعام، لذلك علينا أن نتجاهل العنصرية والطائفية وترفع صوت الشهادة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) التي جمعنا فوق كل صوت يبحث عن فوراق بيننا، وعندها سينهار النسر الأمريكي كما تهوى الدب الورسي على يد الموحدين المتوحدين (السنة والشيعية) في الثمانينات من القرن الماضي في أثناء حرمهم في أفغانستان، وعندها ستخور قوى فخرته وعندها ستعود فلسطين عربية كاملة من البحر إلى النهر وستحدر العراق وسبخزج الصومال من دوامة العلف وسيستقر الوضع في دارفور السودان وستعيش البشرية بسلام.

مالك خلف الزيزيرات القزالة – الأردن



الرسمي وإصلاح المحرك لللكزس الأمريكية دون اعتبارهم طرفاً أصيلاً في المعادلة الاقتصادية العالمية هو بمثابة مطالبة الآخرين بالمشاركة في صنع الكيكة ثم قيام الدول الرأسمالية وحدها بالتهاهما في نهاية المطاف وهذا سلوك يتم عن أنانية مغرفة ويستم بضيق الأفق وقصر النظر ولاق يؤدي إلى حل هذه الأزمة العالمية بأي حال من الأحوال!

يجب أن نقيم الإدارة الأمريكية الجديدة والقادات الغربية أن الإصلاح المطلوب يجب ألا ينحصر في إصلاح المحرك الرأسمالي المغلوب بل يجب أن يشتمل بشكل أساسي على إصلاح مفهوم العولة نفسه، يجب على قائد سيرة الللكزس الأمريكية ألا يعتبر الآخرين مجرد أشجار زيتون قديمة الحركة وأن يفهم أن شبكية طرق الاقتصاد العالمي بمبلياتها ومعقافتها وإشاراتها ومحطاتها النظرية ليست مملوكة له وحده وإنما هي مملوكة لجميع قاندي السيارات الآسيوية، الأوروبية، الاسترالية، اللاتينية، العربية والأفريقية.. لذلك إذا لم يتم التراضي على عولة اقتصادية عاملة تؤدي تشريعاتها الجماعية المنضبطة إلى تنظيم الفوضى المروية التي تضرب أطنابها في مسارات الاقتصاد العالمي في الوقت الزمان وإذا أصر قائد الللكزس الأمريكية على فرض مفهوم العولة الأمريكية على العالم واحتكار كافة الإمتيازات المروية وعدم مراعاة مصالح القاندي السيارات الأخرى فإن عام الرمادة العالمية سيتطاول أمده ويمتد إلى أجل غير مسمى وسوف يتوالى ظهور الأعتلال الميكانيكية الاقتصادية وستكاثر الحوادث المفترية في الطرق المالية ولن يتجو منها أحد حتى قائد سيارة الللكزس نفسه!

فيصل علي سليمان الدابي – قطر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

سعد القرش*

■ كان الشهيد أمام مستشفى الجلاء للولادة يشارع الجلاء جديدا تماما، مظهرا طامعا احتجاجا على إبادة الفلسطينيين في غزة. طبيعي أن تثبت المظاهرات في الجامعات والميادين وحول مثلث الربيع، نقابتي الصحافيين والحامين ونادي القصاة، وفي وسط البلد، لكن شارع الجلاء -الذي يولد فيه الناس، وفيه يقتلون- لا عد مع بالماظرات، بالذات أمام مستشفى تونودا أن تولد أمامه سيارات الأجرة والفوضى والثلوث والزحام. قلت ليهاء حسين متفانلا: لا غزة سموت، ولا الأمل هنا.

نكتا قادمين من اتحاد الكتاب، بعد المشاركة في وقفة احتجاجية صامتة، لا يحتمل في الزمائل إلا مظلما من فرط هماشيته وأرسلتقراطية، سلمت على بهاء طاهر وقاسم علوية الذي قال لي ويقتلون- قلت مرأي في ميدان التحرير، قبل ساعتين، عناصر الشرطة ضربت فئاتين، وتدفقهما بالوقه إلى داخل سيارة الترحيلات-لم التحيز أن يزج بي في سيارة معلقة بعد دقائق.

فبعد شعور الجلاء بسلام الله، بلغنا شارع رمسيس، وشاهدنا مظاهرات توعسية، تحدث في مصر لأول مرة، شبيهة بما يدور في فيلما الصحابات، في فينتام في الستينيات، وجنوب لبنان 2000 و2006، وغزة 2008 و2009. يتظاهر عشرون مواطنا أو أقل، فيحيط بهم العشرات من جنود الشرطة، يطبقون في أنفاسهم، ويعترضونهم عصري، يحتنونون ويخرجون ناضحين رؤوسهم بأحشن مع بعض الأوكسجين، ويبتضون أحدهم بوجع لفوسف، فيضهم إليهم عابرون، ويكون آخرون من الناجين من معصرة الشرطة قد هتفوا، بل اتفقا، في مكان آخر، فيجنونو اليوم مواطنين، وتنقسم المظاهرة الأولى الصغيرة إلى مظاهرات عنقودية تتوالد تلقائيا، بإبداع وعجز عن ملاحقته رجال ضباط الشرطة، وسوف أحدث عن هذا الخيال المفوض، حاولت دخول شارع عبد الخالق ثروت، قالي لي ضابط كبير «ممنوع»، لم يكن لدي وقت لأهفه أن نظهر التحول في هذا الشارع غير قانوني ولا دستوري، لا المقام يسبح، وفي مرارتي تحتمل، ولا هو مستعد، قلت له ابنتي أريد دخول «قناتي»، حين جاءه لواء شرطة، ثم انهو بصقيرين في وقفة سيوف متقاطعة على كسبه، قلت مرأه أخرى إنهابي التي الرابعة، ولكن ماذا نقول لمن حرمة الله لعمة الخيال، وسلبه البصيرة، حتى إنه يخاف أن يقوم كاتب، أو صحافي، أو مواطن عابر، بإسعاقل قنيل مظاهرة أمام نقابة الصحافيين، في شارع بطخو أي مل مخلوق، لو اقتضنا سوت هذا الإنسان سعيد النية، وإن نفسه الأمانة بالماظرات سويت له ارتكابا غير شرعي في الشارع، فلن يسמעه أحد، يعرفه هه الهاتف، بل يلجا إلى القنابة،، أو يواي إلى ركن شديد.

أفترح ألا يخرج أحد في كلية الشرطة إلا بعد النجاح بتفوق في مادة الخيال. ما الجريمة التي يمكن أن يرتكبها عشرات المواطنين في معرض الكتاب مثلا، داخل أسوار عالية، كل خط أرض المعارض يتعاضد بالاضغط، وتصطف داخل الحوض 21 سيارة صفوحة، وتضخ في تلك المئات أو آلاف من الجنود، كانوا مقلون على حرب، بل هذا الكلام فيما يخص الجامعات والقنابات، لو تعلق صاحب السعادة والصحة الوافرة اللواء المتين ببعض الخيال لسمح لي بالزور، بدلا من مشادة وشجارنا المتبصراته هو وأكثر من عشرة من ضباطه عن «واجهيم القدس»، تجاه

لماذا دعوة المالكي للمصالحة المشروطة؟

جمال محمد تقي*

■ لم لأن المالكي طرح و لأول مرة، و من موقع السلطة دعواته للمصالحة المشروطة مع أطراف بعينية؟ أو لأنه أخذ يدرك و تجربة يان مياسمى بالعملية السياسية الجارية، هي عملية كسجية ومشوّهة، وأن مواصلة سيرها سيؤدي حتما لتكسيع العراق وتقسيمه، وفي راح يعين دون تحفظ بانها هي المؤامرة الأبدية والأذى والظلم الضال التي يشهدهم العراق؟ أم لأنه أكد على أهمية وضرورة الانسحاب الأمريكي، وأن العراقيين جاهزون أن تولي المسؤولية كاملة؟ أو بسبب حديثه عن الحاجة لقيام عراق قوي يجيشه وحوكمته المركزية، وبالتالي فانه يريد أحداث تغييرات جوهرية في الدستور؟ أم لأنه يركز على عروبة العراق من خلال تزيير هذا العراق العربي في الجنوب والوسط والموصل؟ أو لأنه يميل على التصدي للتجاوزات اللفظة لحزبي البرزاني والطائفي التي تريد تقسيم العراق والحاق الأدنى بأهله؟ أم لأنه يمشي مع حليفه حزب الحكيم برفضه لندف الرابية الجنوب وموازنة العلاقة الحميمة مع إيران؟ أو أنه قاد الصولات لتكبح جماح فوضى الميليشيات والعصابات والمافيا؟

■ اسئلة عديدة لا يجيب عليها علنا وهو كالمع مسار المالكي نفسه ومنذ 9 نيسان 2003 وحتى الآن وعقب قولته الهل العراق شيءي لا يشبهه شيءي فالرجل كان محتمسا لفكر الإجتاآث التي قلبها احمد الجبلي من ضمن ما نقله من افكار مستفودة اصلا من لجنة تحرير العراق، كان مقرها واشطن والمكونة من فاضل رحجال الخوئفوسر و المال و الامعال العراقيين المرتبطين بالولسي الصهيوني الامريكي، الذي اقترحت ايضا اقتصا وحل الجيش العراقي، وكان ايراضي للمعتدين ليداهم احد الجبلين، وتكناغن مكة وورند رحيم، وحتى قبل تولي المالكي منصبه الحالي كان هو المسؤول الاول من اللجنة الاجتثاثية في البرلمان العراقي، وهو في مقدمة الذين كانوا قد افسلوا مؤتمرها القاهره للمصالحة الوطنية؟ وكان لا يختلف عن اقراءه في مواقفه من الدستور وتعميره، وفي دفاعهم المستمين عن العلية السياسية، وهو كان من المؤيدي لحل الجيش العراقي، ولم يطرح كلمة واحدة بحق التصرفات المشينة للبيشمركة والجنراليم كركوك والموصل وديالى بل لن نسعنه عنه مثلا انه عارض انسحابهم من قبل الامريكان في معارك الحوزة والرمادي والموصل وحتى كربلا و النجف، ولم نسعنه ولم انه طالب الحوزة و ميليشياتها بترك ممتلكات الدولة ومعسكراتها وعدم مصادرة الاسلحة الثقيلة وتسليمها للقوات الحكومية الجديدة، وياختصر المفيد لم يكن المالكي يختلف عن الآخرين كالحجوري و علاوي مثلا!

■ أن من اين له كل هذه الحد؟ وهل هو وحده من يتلبس بها ويستجيب لقتضياتها؟ وما هي مرتكزاته التي تجعله يتصرف اوباما كان هو وحزبه وتحتاته من يخلقا؟

متغيرات استراتجية

حتى نعرف الاجابة علينا معرفة التغيرات الاسترتجية التي سبقت تغير مواقفنا التي نستحقها، و علينا معرفة الدبائل الحركية التي راح يؤكد عليها مؤرخ!

■ المتغير الاساسي الذي يحوم بكل معانيه وتداعياته وهو اجسه على سماء اراض وناس العراق و من يحكمون فيه ومن يعارضونهم وبقاومو، هو التغيير الذي طرا اساسا على الولويات السياسية الانكليزية منذ نكتا حزميه المرشح الجمهوري لمنصب الرئاسة وفوز المرشح الديمقراطي اوباما، فامريكا في عهد اوباما تعبير البقاء في العراق وتحمل تبعات وازار ما حصل ويحصل فيه منذ 2003 و هي اجل عيسى هو امر لا طاقه لبروكا عينة، فهو يستبذرها ويجعل من هزيمتها على الملته، هزيمة شاملة بانكاساتها على الداخل الامريكي وعلى كامل التغطية الامنية الخارجية وتحديدا في الشرق الاوسط، لانها بالنسبة لاوباما القتل الخاطى وبالمكان الخطأ!

■ الاولية لاستعادة العافية الاقتصادية امريكا، والاولية لاستعادة شيءي من المصدقية الامريكية المفقودة من خلال التركيز على العلاقات

الدولية، وجعل الضوم في عزلة وليس العكس!

■ هناك حدثان بارزان يكمل بعضهما هذا اسبقا هذا الراء الجديد للمالكي، اولهما كان تمرير الانتفاخية الامنية مع الامريكان والتي حصول المالكي نفسه الظاهر بها وكناها انتفاخية لتسليمها الهنائي، ورفع اياهم عن كل الملفات الخفية بالعراق ومستقبله وحتى انه سماها، وانتفاخية تنظيم الانسحاب الامريكي من العراق»، والحقيقة غير ذلك تماما فالامريكان لو انسحبوا لبرواي دون ان يتزكو خليفهم عراقا مسابرا لتوجهاتهم ومنسجما ويحذو معقولة مع تطالعناهم الاستراتجية، لعادة تساهلهم العراقيين ليكون مؤهلا لمعامل مساعد للتأثير على مواقف ودأور الآخرين في المنطقة بالتنازع مع ايران والانسحاب السائر بالركاب- من افغانستان حتى الغرب نوروا وباران والولايات المتحدة سيكروسو هزيمتهم السياسية العسكرية ليسس في العراق وحده وانما في موقه المنطقة، ولانهم اصحاب مصالح حيوية واستراتيجية فيها، فسيفكون موقوف اكثر غيا عن ادارة يوش لو انسحبوا وبالطريقة التي يريدان ان تصفها المالكي عن اطراف حكومتها!

■ فالانسحاب المسؤول من العراق كما يسميه اوباما يعني بالنسبة له التقتشف في اي خسائر كانت من خلال جعل المدن تحت الاشراف العسكري العراقي بدعم وساند من قواعد عسكرية توعبة لا يتجاوز عددهم العاشرين فيها 30- 50 الف، ويتخفا مختاريتا وديبلوماسية واشرفية، في عاقدة السفارة 5000 الاف موظف، وهذا الوجود يترآمن مع عملية تسريع حلحلة العقد المستعمية والعرقلة للطموح الامريكي جعل العراق دولة نظيفة تسير بفلتها، بوجود عسكري أو دونه، والفرق بين يوش واوباما غشيا ان الأخير يريد التسريع

■ متظاهرين سالين، لينفسوا عن بعض ما يعاونه من كبت. لو أنك مكاني، وأحاطك الضرب من كل جانب، فسوف تحاول أن تحمي رأسك بيديك، وتوسع زاوية سايق لتفادي السقوط على الرصيف، فمأذا تفعل حين تقأجا قبضه حذاء غبية من ضابط أكثر غباء في «مهاشمك»، بتلقائية وضعت يدي بين فخذي، فجاءت الضربة التالية في الوجه، وسقطت النظارة، وفي ضباب الرؤية، كان زجاج العدستين يتناثر على الاسفلت.

بعد خروجنا من اتحاد الكتاب، قلت ليهاء حسين ابنتي اود الذهاب إلى الحمام، ليصاح بالعودة إلى الاتحاد ففبه منافع للناس، وراحت على سرعة عد وصولنا إلى وسط البلد، ولو كنت أعلم خاتمتي ما كنت رفعت؛ إذ ظلت أكثر من أربع ساعات تالية أعاني، وهذه أولى الضائحات لأي مواطن في مصر: «لا توجل دخول الحمام».

الشرطة والشعب في خدمة الوطن

■ فلا يعلم إلا الله أي سيارة ترحيلات يمكن أن يدفع بل إليها، ولا متى يفتح بابها ليسمع لك بالتبول بجوارها، هي مسؤولة ضابط رحيم، لا يملك لك غير هذا الكرم. كان شعار الشرطة لسنوات: «الشرطة في خدمة الشعب»، وبعد بولسة الدولة صار الشعار: «الشرطة والشعب في خدمة الوطن» يعني الحاكم وحده لا شريك له، واقترح أن يستبدل بهذا الشعار الأخير شعار جديد: «تبول يا أخي قبل القبض عليك».

■ لحظة جنديتي شرطيان يرتديان الملابس المدنية، لعنت لك شيء..، الفلسفة والتاريخ والرواية والقانون والصحافة، وبقيةه ستسويها تحسم لحكم العسكري فكان أول ضحاياهم وضربوه بالحدأة عام 1954، والدستور الذي يداس بالحدأة، والضابط الذي ضربني في موضع الرجولة، وأخرين «نقطوا في الفرح» في جمالة اللواء، وكسروا النظارة وضلوعي، مشهد يتطابق لعملة بطلقة مع ما تراه كل أسبوع في القدس، بين جنود الاحتلال الصهيوني والقاصدي المتكرد الأقصي لصلاة الجمعة، فمتي احتل هؤلاء الناس يلسادي؟ تستجد أن اليوم هو الأربعاء 31 اكتوبر الأول (ديسمبر) 2008، وأنه قبل خضوعنا بالاضبط، استقبلت المعتقلات عشرات من المفكرين، احتفظوا عامما في 1959 في سجون في يغاروها إلا بعد سنوات، تذكرت ابنتي وعدت تصداء عريا في هولندا أن اهاجر إليهم إذا الت السلطة، غصبا أو طوعا، لجمال مبارك، وقلت لنفسي: ربما جاءت السلطة للرجل عن بل ليس بعد رجاء، فلانني صلاح جاهين، وراهنني على أن اغادر مصر.

■ لم يجيب سرور فرغني غاضبا، وشاط جحرا فوق الرصيف فانفثق بوز حدأه، وبك الدم من صبعه، وسألني: معك منديل؟ قلت انهم أخذوا كل شيء كما تری، قال: ستنهني احتمال مليون شرطي لمصر، سيوجد هؤلاء يوما في جيشهم الطبيعي، أنتحر أحسن لك من حكاية الهجرة، عاين شعري مصر وهي محتلة؟ نعم، في الجرافيا ما لها منديل، وفي التاريخ عمرها ما كانت الناصرية، قلت له: عندك حق يا عم نجيب، سنخفي في هذا البلد، نحن أهله، والسنا سكانا عابرين، سنظل مثل فلسطينيين يملطون بالشارج الزيتون، غير عابثين بالجرافات الإسرائيلية، سنظل صيحة عمر

أربع صنائع قبل أن تتركب سيارة الترحيلات

■ الخنثار: «نتنصر أو نموت». لن أبرح هذه الأرض، حتى لو بقيت عضوا بالجالية المصرية في القاهرة.

في سيارة الترحيلات

■ دعوني إلى ميكروباص بين اثنين أشداء يقبض كلاهما على نراع، أشترت إلى الباب الملقف، ميديا حسن النية، لأتحسس موضع الضربة القاتلة، وأخذنا التليفون والبطاعة، لثالث يجلس في مقدمة السيارة بجوار السائق، يسجل بياناتي الشخصية: عنواني، تاريخ ميلادي الجيد، وسألني عن مهنتي، لولا الألم بين فخذي، لصحكت كما لم يفعل عادل خيرى، وهو يجيب عن سؤال ماري منيب: «سواق يا هاشم نافع»، فإلقاطها معه وفيها نوح الهنأة، أجبت فسألني: أين عمل، أشحك هذه المرة من الغباء، لا الأسى، إلا البطاقة فيها ابنتي أعمل في الأهرام.

■ تكره هذا الاستجواب، بعد انطلاق الميكروباص، من شارع جانبى إلى شارع شاميليون، موروا بالبقاية وشارع عبد الخالق ثروت، ليزج بي في سيارة الترحيلات، أعانى العيش، ومن الزحام يتصحب العرق، في عز البرد، والصيحة الثانية: «احفظ دائما بزجاجه مياه في يدك».

■ فلا تعرف متى يفتح باب السيارة، كما أنها تفيدك في الدفاع عن نفسك، وإرباك شرطي جهول، ورواغته في شارع جانبي، حتى تتمكن من الهرب، وإذا نجوت بها فهي زا مهم في الطريق إلى المعسكر. كانت سيارة الترحيلات أرحب من الوطن. قدرت أن تتزلزل الأرض، حين يعي كل منتم إلى مؤسسة أن الخطر قريب منه، وأنه معصوم من مثل هذا المصير، وكأن خيالي واسع؛ فباستثناء اتصالات أجهاء، بمحبة حقيقية، كثير من الأصداء والزلاء، لم يحدث شيء، كتنت واهما حين نلتفتن أن البرزاني مؤسسة تحميني، ونقاية تغار على أحد أبائنا، تغار على المهنة، تأكد لي أنه لا أحد يكبرها بمهيبته وقدراته في هذا البلد، وحده اتصل بي محمد سالمواي رئيس اتحاد الكتاب ليطمئن، بعد ساعة من مغادرة المعسكر.

■ فحرت في الجريمة، ولم أجد شيئا أعاقب عليه، لم أقطع شجرة، ولم أؤد ثا من النمل، ولم أفرق صورة السيد الرئيس محمد أنور السادات بطل الحرب والسلام، ولا صورة السيد الرئيس محمد حسني مبارك بطل الحرب والحصار، ما تعرضت له الجريمة في حق كل مؤسسة أنتمى إليها، على اتحاد الكتاب ونقابة الصحافيين

■ مطالبتي بزيور الداخلية، وكنت واهما حين نلتفتن أن البرزاني في اللجوء إلى القضاء، الرئيس مبارك، هو المسؤول، ولكنني في أخصمه، لأنه زجل الغباء (81 عاما)، وليس من اللائق أن اتعبه في شيخوخته، ولن أخصم رئيس الوزراء، لأنه رجل طيب ثورط في هذه المهنة، محصن من مثل هذا المصير، وكأن خيالي واسع؛ فباستثناء اتصالات أجهاء، بمحبة حقيقية، كثير من الأصداء وزير الداخلية، واللى اللواء أمير بصرى وأشرف على عملية «الصيد»، واسمه نقابة الصحافيين واتحاد كتاب مصر، لم أشرفه بأن يقترن سيد باسمي، أنا سباق والنظام نفسه زائل، أعني النظام لا الحكومة، ما كتبه الآن الكلام مزورون له معنى، بل صدق القراءة اليوم بعد خمسين سنة، أما اللوم المذلل للقتل بعد ساعة

■ شهر أو أشهر، وسيعاني مثل أي مواطن، ويحار في بعض الأمور، ولن يجد المقتش كورومبو ليحل له بعض الألقا،؛ وحين يضاقه موظف المعاشات سيكتب شكوى، للنشر في برید القراء، ويمر من شارع عبد الخالق ثروت، ويحصره البول، ويمسح عرقه بورقة الشكوى، ويريد التماس بعض الراحة في الظل، سيكون أشعث أغبر، يرى عليه أثر السفر، ويرعفه ثنا أحد، ويمعنه موظف الأمن في النقابة، وهو يطيل الحوار مستمتعا بهواء بارد آت من الداخل، لكن البول يحصره، سأقول للموظف: دعه يدخل، الحاج في سن والند، ولم يفعل شرأ في حياته، ولا شهد هذا الاسفلت الذي شارك فيه وأشرف عليه، وأطلب له «حاجة ساقعة»، ربما ينبيها في أنفها محظورة سائلة، أو الشاي أفضل، سآدله على الزملاء المشرفين على أبواب شكوى القراء، ولن أنمحه شرف المحاسنة.

زنازنة متحركة

■ كانت سيارة الترحيلات أوسع من الوطن. السيارة، لا أركبها لله، برنخ بين عالين، قبر له باب مزوج، باحنه فيه الرحمة حيث يوجد رفاق مثل الورد،، إخوان، وموتون، ومدرسون، هي زنازنة متحركة مستحبل أن نرفثا لإلا إليها، لها نواذف صغيرة جدا تعلق من الخارج، وسست النافذة تتعاقد قضبان حديدية، تحيط بها من الداخل والخارج ستاراتنا من حديد متقاطع، لا يسمح فقط إلا بمرور أنوبية قلم جاف، أو ورقة مبرومة بغناية، كتبت قمل تليفون في ورقة وبرمتها ودفعتها للخارج فابت السقوط في الشارع، ظلت معلقة في الهواء، وأنا نادى العابرين «يا كابيت، يا كابيت»، كان في المساحة بين ستارتي الحديد أوراق قلم، وطمس المنظر والبراح ما فيها من حروف وأرقام، كم من فصل من على هذه الأوراق الطوية على أشواق مصريين أبرياء، فيما بعد لاحظت أن ارتفاع هذه النوافذ يزيد على المترين، وهذا سر عدم الثقات أحد من المرة الذين لا يرون مصدر الصوت.

■ كتبت أنادي أي أحد ليلقط الورقة، وكان زميل ينادي الغضب: الكوفية يا بيه، وينادي آخر: «الجزمة»، إذ دفعوا به للسيارة بعد مطاردة انتهت بان إشرأ أحدهم قدمه، ولم يبالوا بأن يرتدي حذاءه الملغوع، قال لي إنه أشرف بخمسة وستين جنيا قبل يومين، قلت له: يمكن أن معد فرده لتضعن منه نسخة، ضحك وضحك، والتصيحة الثانية: «احرص على حذائك حرصك على شرفك».

■ فلا تعرف متى يفرج عنك، ولا تضمن أن تنتهم بالتحريض على فر الحذاء في المظاهرة، ففوق صورة كبير من الكبراء، ولم يعترفوا بأنهم سلبوه، كما أخذوا تليفون إحدى الصحافيات، وكن مكان ما ينتب أنتهم شلوه، داخل السيارة لن تشعر بغربة، سوف تستعيد أنتهم حماسية للإخوان، هي نفسها التي كانوا يرتدونها سيد الجامعة، ويردد أرواح أشعار مظفر الثواب، وأغنية سيد درويش والشيوخ إمام ومحمد منير، بقول أحدهم «انهم» الغوا لحق محمد منير الليلية (رأس سنة 2009)، ليس عطاكم فر ضحايا الجناز الإسرائيلية في غزة، بل خوفا من تحولها إلى مظاهرة مناهضة للنظام في دار الأوبرا، بادليل «انهم» لم يلفوا

حول على سعيد الشهابي

■ دارول الكتاب بطابعه الدولية على مغاطات تاريخية وسياسية وانتقاصت عرق مطفية فصلا عن ادعاءات تندرج ضمن محاولات التضييل والتزييف الإعلامي، الأمر الذي يتطلب توضيح الحقائق الآتية:

■ طالعنا صحيفة «الشرق العربي» الغراء في عدتها الصادر يوم 2009/2/24 بمقال للدكتور سعيد الشهابي تحت عنوان «انكسالية السيادة في غياب مشاريع الإصلاح، أرى أن القاتل كابت قد انطوى على مغاطات تاريخية وسياسية وانتقاصت عرق مطفية فصلا عن ادعاءات تندرج ضمن محاولات التضييل والتزييف الإعلامي، الأمر الذي يتطلب توضيح الحقائق الآتية:

■ أول – أن مملكة البحرين هي دولة عربية إسلامية وسيادتها واستقلالها أمر لا يمكن الشك فيها، وإعتقاد أنه لا يصح لكاتب وصحافي بحريني» أن يزعم في مقاله أن بلاده «كانت خاضعة للحكم الإيراني .. وأن غزلة أ خليفة الظنك في عهد جزيرة قطر خلفها بعد أن قامت الوالي الإيراني عليها،» وهو ما يشكل مفسا وتزوير الحقائق تاريخية ودينية.

■ فالبحرين تمثل حضارة عريقة يعود تاريخها إلى بلاد خصسة آلاف عام، وقبل أن نعالج قضية العراق في يد فارس، وهي دولة عربية إسلامية مستقلة تشكل امتدادا لشبه الجزيرة العربية، وسكتها المسائل العربية منذ القدم كقبائل بكر بن وائل ونعيم وعبد القيس، وقد أسلم أهلها بمجرد ورود رسالة الرسول ص، بعدومه فيها إلى الإسلام في عام 630م.

■ أكد الرحالة الأناطركي نيبور في العام 1761م على عروبة الخليج بقوله إن العرب هم سكان الجزيرة العربية من إمارات الخليج العربي من الجهتين، وبحكم موقعها الاستراتيجي كانت البحرين على مر العصور مصفا للمغزاة، حيث هنا احتلت من قبل، القرامطة والعباسيون والبرتغاليين، كما حول الفرس في عهد نادر شاه الاستيلاء على البحرين، فنصت لهم القبائل العربية بزعامة آل خليفة وأخرجه منها.

■ وحتى إذا كانت البحرين قد خضعت لاحلال و سيطرة الإيراني .. كما يزعم الكاتب – إلا أن ذلك ليس مسلوما قانونيا وتاريخيا على أي دولة في العالم أن تدعي تبعية البحرين لها، لأنه ببساطة سيؤدي ذلك أسرا على نفس معنى البحرين، فالأخري بالدول العربية أن تطلب بحقها في تبعية إيران، لأنها خضعت باتكال الحكم والنفوذ العربي ما بالقرابة ستة قرون بيدا من خلال عمر بن الخطاب وموروا الجاهلية الأموية والدولة العباسية.

■ ونؤكد أن استقلال البحرين في العصر الحديث لم يكن إلا لأنها خضعت باتكال الحكم والنفوذ العربي ما بالقرابة ستة قرون بيدا من خلال عمر بن الخطاب وموروا الجاهلية الأموية والدولة العباسية.

■ ونؤكد أن استقلال البحرين في العصر الحديث لم يكن إلا لأنها خضعت باتكال الحكم والنفوذ العربي ما بالقرابة ستة قرون بيدا من خلال عمر بن الخطاب وموروا الجاهلية الأموية والدولة العباسية.

■ ونؤكد أن استقلال البحرين في العصر الحديث لم يكن إلا لأنها خضعت باتكال الحكم والنفوذ العربي ما بالقرابة ستة قرون بيدا من خلال عمر بن الخطاب وموروا الجاهلية الأموية والدولة العباسية.

■ ونؤكد أن استقلال البحرين في العصر الحديث لم يكن إلا لأنها خضعت باتكال الحكم والنفوذ العربي ما بالقرابة ستة قرون بيدا من خلال عمر بن الخطاب وموروا الجاهلية الأموية والدولة العباسية.

■ ونؤكد أن استقلال البحرين في العصر الحديث لم يكن إلا لأنها خضعت باتكال الحكم والنفوذ العربي ما بالقرابة ستة قرون بيدا من خلال عمر بن الخطاب وموروا الجاهلية الأموية والدولة العباسية.

■ حقل المغني الذي تهرب من أداء الخدمة العسكرية، والصيحة الرابعة: «احفظ بعض الأغنيات، تخفف بها عن نفسك، وتهزم مهزوما خارج السيارة».

■ تحولت السيارة إلى مركز اتصالات، إذ تمكّن شاب، في الوغي، من الاحتفاظ بلتليفونه، وقدمه لمن يريد من دون مقابل، حتى نفذ الرصيد، فآتته أرصدة من حيث لا يحتسب، وتواصلت الاتصالات. تذكرت رقمي حدي عبد الرحيم واسامة عفيفي، ابليغتها ابنتي في سيارة تنهائي في الشوارع، منذ أربع ساعات، ولا أعرف متى تصل، ولا أي ابن، ثم كانت اللحظة الأخيرة في معسكر لتدريب الشرطة، في الرباح أو طرقة، ففي الضلام تتشابه الأماكن والملاجح، يعد ساعة من الانتظار سمح بالهبوط، بجوار السيارة لقضاء الحاجة، قاصط الجميع ليظفوا الحراق.

■ أما التصيحة الخامسة فهي ليست لك، إلا حين تصوير رئيس دولة، وقتها يجب أن تحرص عليها، ليودم عذك وعرشك. أعلم أن الرئيس مبارك لا يصير في هذه السن على القراءه، وأن هذه السطور منشورة بخط صغير، لكن قراءتها مهمة، وأريد البدء بمدخل تاريخي؛ حين استولى هولاكو على بغداد، (عام 1257 ميلادية، 655 هجرية) ذهب إلى قصر الخلافة، إلى المنطقة الخضراء، وسبق إليه الخليفة العباسي المستعصم، وأضرب المغزاة إلى خزان الأموال وحوض ملوءه بالذهب والفضة، ولكن هو لاكو لم يقنع بذلك، وأمر بحرمان المستعصم من الطعام حتى شعر بالجوع، فقدم إليه هو لاكو طبقا مملوءا بالذهب، قال الخليفة: «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف يجري عليك إنما هو كذلك تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟

■ بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

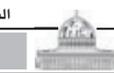
■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.

■ يعني ليه مصر؟
بمعنى الأدب أن أقول إن اعتقال الشعب كله لا يضمن دوام الملك، وإن مليوناً من رجال الشرطة يجب أن يصونوا الشعب والملك من مجامع الجيش المخير، كما أخذوا الهالك هولاكو في وياه، «كيف يمكن أن أكل الذهب؟»، فرده عليه هو لاكو: «ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظك به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المخير؟ وماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرح إلى شاطئ نهر جيحون لتحول دون عبوري؟»، فقال الخليفة: «هكذا كان تقدير الله»، فرد عليه هو لاكو: «وما سوف تسألني مباشرة؟»، يعني ليه؟» تقدير الله»، وقتل الخليفة، وانتهى أمر الخلافة.



رأي القدس

انجاز مصري يستحق التهئة

كصدر رزق لهم وأسهرهم، بعد أن تخلت عنهم الحكومة المصرية، وعاملتهم كمواطنين منسيين من الدرجة العاشرة، وتعاملت معهم بنظرات الريبة والشك في مواطنيتهم ولواثمهم للدولة المصرية.

فهم لو ان قوات الشرطة المصرية صادرت مخدرات، او حتى صفقات اسلحة، على اعتبار انها ملتزمة باحترام اتفاقات السلام مع الدولة العربية وكل ما ترضه من اعتبارات امنية، ولكنها لم تصادر اسلحة، وانما ماشية واسمنا وقوارير غاز، وجميعها بضائع مصرية.

ابناء قطاع غزة يحتاجون الغاز من اجل الطبخ، بعد ان استهلكوا كل ما لديهم من حطب، ومنعت اسرائيل وصول كل انواع الوقود اليهم، وقطاع غزة منطقة جرداء مزروعة بالبشر ليست فيها ادغال ولا غابات، اما الاسمنت فهو مطلوب لاصلاح ما تبقى من البيوت الواقة التي تضررت جزئيا من القصف الاسرائيلي الوحشي اثناء العدوان على غزة.

لا نملك الا ان نتقدم بالتهئة التي قوات الامن المصرية على هذا الانجاز الكبير الذي حققته بمصادرة هذه الخراف، وبضعة اكياس من الحيوانات هو الاكثر وداعة واستسلاما من بين اقرانه، ويضرب به المثل في هذا المضمار فالخراف المذكورة مصرية المنشأ، وغالبا ما تنتمي الى سلالة تعود ملكيتها الى بدو صحراء سيناء الذين يتعششون على رمي الايل والاغنام

تتمكنت السلطات المصرية من احباط عملية تهريب ضخمة عبر أنفاق رفح الحدودية، حيث أكدت مصادر امنية في محافظة شمال سيناء ان قوات الشرطة صادرت الاسبوع الماضي 560 رأسا من الماشية، و48 قارورة غاز، وأربعة اطنان من الاسمنت، كانت في طريقها الى قطاع غزة. ولا تعرف من اذا كان الخبراء الامان والامريكان والفرنسيون المرابطون على الجانب المصري من الحدود لمراقبة عمليات التهريب قد شاركوا في هذه العملية، ما انها اقتضت فقط على القوات المصرية وحدها، لما تملكه من خبرات وتجارب جليلة في هذا الصدد.

المؤكد ان هؤلاء الخبراء الاوروبيين لن يعلقوا النياشين على صدور زملائهم المصريين تقديرا لهذا الجهد الكبير، بل انهم ربما ينظرون اليهم بازدراء شديد، فالخطر الذي يمكن ان يشكله تهريب خراف او قوارير غاز الى المحاصرين الموجهين في قطاع غزة؟

لا نتعقد ان الحكومة الاسرائيلية التي تسهر على حماية امتهنا قوات الامن المصرية المرابطة على حدود قطاع غزة ستري في مصادرة هذه الخراف انجازا كبيرا، خاصة ان هذا النوع من الحيوانات هو الاكثر وداعة واستسلاما من بين اقرانه، ويضرب به المثل في هذا المضمار فالخراف المذكورة مصرية المنشأ، وغالبا ما تنتمي الى سلالة تعود ملكيتها الى بدو صحراء سيناء الذين يتعششون على رمي الايل والاغنام

في نفس اليوم وتلقيت رسالة اخرى عن قرية أخرى لم اسمع باسمها أيضا من قبل، تسمى «العامير»، كانت بدورها على ما يبدو مسرح صدامات بين الحكومة وجهات شعبية. وله وتخليت ان الامر يتعلق بمكان واحد، ولكن بعد مراجعة الحكومة ان الامر هنا يتعلق بقرية في الجوزين بقول العمارة ان موقف مبيعات اسيوي تعرض فيها للهرم ونقلته حارة ادى الى قتله، وبعد التفتي الضخ ان هذه القرية كانت مسرحا لاحتجاجات شعبية ضد الحكومة نتجت عنها اعتقالات، تماما كما كان الحال في العوامية التي شهدت اعتصاما بالاسمعيه الماضي للضمان مع الشيخ النمر الحاضر اميناً، وفي سنة أخرى من مصادرة العمومات المتطرفين القريبة من العامير أكثر من موقع الكتروني على الشبكة العنكبوتية يورد اخبارها ويتيح تداول الآراء حول ما يجري فيها، ويصف الوضع في هناك مواقع الكترونية عد تسجيل بالكملة وبصوره الاحداث العوامية، بدأ بالاعتصام وانتهاه بوقائع مدهامات الشرطة.

وكتبت قبل ذلك قد سمعت رسالة الشيخ المصطفى لمرارة مؤر رسالة الكترونية صباح الجمعة الماضي أعلنت تحول الشيخ الذي لم يكن احد قد سمع باسمه من قبل الى رمز لقامة شعبية ضد ما تراه السلطة الشعبية اجحافا واستهتافا على من قبل الدولة، وقد بلغت هذه المشاعر بلدين درجة الغليان بعد استحداث التوقيع وتفتح بين زوار شبكة تقويم البيوع في المدينة المنورة وبين الشرطة السعودية تبعثها اعتقالات لعشرات من أفراد الطائفة، استمرت بمجرد قراءة اذاعة الخبر ان امرا جلا قد حدث، كان بدايته النهج على الزوار الشعبية في المدينة المنورة (ثم البداية التي سعت لتترويه، ومن توقيع اللجنة التي استخدمها الشيخ النمر، وما تتناهى به من تصعيد لا يعلم الا الله الى أين سينتهي بنا.

نادرا ما تصدر الكويت الأنباء العائلية، ان في حالة الأزمات، لسبب أساسي وهو ان الحكومة الكويتية ذات نزعة تتسم بالخشافة و«التواضع والابتعاد عن إظهار البولات، فقبيا عدا ما جرى لها البلد الصغير في 1990-1991 فقد بقي خارج الأضواء الاعلامية، ولم يبرز الا في اوقات حل مجلس الامة، ولسوء حظ الكويت (ذات الحظ الحسن نسبيا مقارنة بالغلب دول مجلس التعاون الخليجي، بسبب ممارساتها الانتخابية) فقد تكرر حل مجلس الامة بوتيرة يندر حدوثها على البلدان غير المستقرة، وقد جاء الحل الالامير بعد بقل من عام على المرة الاخيرة التي تم فيها حل مجلس الامة بقرار اميري، وبعد بضعة شهور على اعلان الجمعية السابقة، مع ذلك يعتبر الكويتيون هاتين الخطين حلا «لدستوريا» بمعنى ان الامير قد يتنحصر في الدستور التي تخوله حق حل مجلس الامة بشرط اذلة للانتخابات جديدة في غضون شهرين، وهذا ما فعله الامير، الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، في المرتين، وكانت الكويت قد عانت في السبعينات والثمانينات من الحل غير الدستوري لمجلس الامة، الذي كان عفوا مفتوحا، وامتد في الحالتين اكثر من خمسة اعوام، ان بمكان الكويت ان تفخر بتجربتها الانتخابية التي تواصلت بقل الانتقاعات منذ «استقلالها»، مع بريطانيا في 1961، ولكن هذه الانتخابات لم ترق بريق التجربة التي ما تزال، حتى الآن، الابرز في منطقة الخليج، واذ كانت الازمات السابقة قد ارتبطت بوعامل خارج دائرة العائلة الحاكمة، فانها في المرتين الاخريتين نجحت عن وجود خلافات بين جناحين داخلها، الامر الذي يجعل حل الأزمة أكثر استعصا، فقد اصبح رئيس الوزراء الحالي، ناصر المحمد الصباح، مستهدفا من الرضوم الاسيرة الحركية بشكل مواب، ووفقا للمعلومات المتوفرة فان هذه الرضوم قادرة على تحريك مجلس الامة، لاستيفاء بالسلطة حول كل شاردة وواردة من شؤون الدولة، حتى بلغ الامر ان اصبحت الاسرة غير قادرة على الاحتفاظ بتفصيلات النقاشات التي تدور في اجتماعاتها، التي سرعان ما يخرج الى العلن، فيها ثمانية من اعضاء مجلس الامة، اقلها من ممثلي المناطق الخارجية (الدوية) الذين اصبحوا متحالفين مع اعدائهم عائلته ان المصالح المتناوئين لرئيس الوزراء الحالي، خطاب امير الكويت الاسبوع الماضي جعل الامة والرضا وقويا، وحظي بقبول واسع بسبب «صراخه» من جهة وصلاية «موقفه» من جهة اخرى، لاستيفاء الامير الوضع قائلان ان ذلك المراسم قد افسدت التوازن الممول بين السلطنتين التشريعية والتنفيذية، واشاعت اجواء التوتر والتناحر، ووقفي وما ادى الى تعثر مسيرة التعامل الوطني في البلاد، وامتدت طويلا، جدا معها صير المواطن باجودى، هذا التصوف يعبر عن مرارة شديدة ازاء ما وصل اليه الامر في هذا البلد الخليجي الذي لا يناد يخرج من التهديدات الخارجية حتى يقع ضحية الخلافات الداخلية، ولا يكاد يحقق قدرا من الوام الاجتماعي حتى تنخر الخلافات داخل الاسرة الحاكمة في اوصاله، فتؤدي الى حالة من التجمد الجمود السياسي، وثمة تفسير لعرق شعور الامير بالازدواج، يتمثل بالحرض على ابقاء منصب رئيس الوزراء بعيدا عن المهاترات، لان من يشغل هذا المنصب مرشح لن يصبح وليا للعهد وأميرا في المستقبل، الامر الآخر

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تولف في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

مكتب المغرب: 6 شارع المرح شعبة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/ فاكس: 009626 5066089

الخطر المائل: التصعيد لن يخدم الشيعة ولا غيرهم في الخليج

د. عبد الوهاب الأفندي

ولكن التاريخ القريب يبيننا انه في كل مرة سمعنا فيها مثل هذه الهجة كانت مثل سحب داكنة تندر بعاصفة لا تبقي ولا تذر. سمعنا مثل هذا الخطاب من قبل في مطلع الثمانينات من قبل المتحدثين باسم جنوب السودان، حين قامت بعلمه صحف الحائط ومنتديات النقاش في جامعة الخرطوم، ثم لم تفض اشهر على ذلك حتى اندلع الصراع المسلح في منطقة ابيي وامتد سريعا الى باقي الجنوب، ثم سمعنا جملة في نفس تلك الفترة من دارفور، ثم عقبه اندلاع عمليات الاحتجاج وتبعها العنف الذي بقي غير منه بعيدا عن اهتمام واعين الناس خارج دارفور. ثم تطور الخطاب في منتصف الثمانينات، وفي هذه المرة تمتست لي فرصة للإطلاع على بعض تجلياته مباشرة ومن أصحابه في زيارة لي للفاشر فكان ذلك نذيرا لكل ذي عينين.

كنا من موقعنا في مجلة «أرأبنا» مكدنا المشرط الاكبر من الثمانينات لتتابع التطورات في يو غسلافيا وبول الاتحاد السوفيتي في وقت كان فيه معظم العالم غافلا عن وميض النار تحت رماك تلك المناطق، وقد هالتني التشابه بين الخطاب الذي ساد في دارفور في النصف الثاني من الثمانينات وبين ذلك الخطاب المنذر بشر مستطيل، وكيف ان تلك الحالات كان الحرب او بينا كلام من ذلك النوع الذي يرسوم خطوط التفصل ويبرز سيناريوهات الدمار.

هناك بالطبع جانب آخر للمعادلة، وهو الحكم الاستبدادي، فتحت حكم الاستبداد في السودان ويوغسلافيا وروسيا الشيوعية رسمت ونفذت السياسات التي قسمت الناس شيعة واخرى وضعت طوائف منهم، وضربت بعضهم ببعض، فقد كنا نسمع من العالين بيوطان الامور حينها كيف ان الحكم السوفيت قربوا بعض الطوائف مثل الأرمن والروس كاداة للقمع بقية الطوائف والشعوب، وكيف ان الحكم الشيوعي في يو غسلافيا لم يسو غطاء للهيمنة الصربية، وكان من أطرف ما سمعنا من المصنعات والكبير وشرب البلبالا المحلية الشيوعية لفضية البوستة والنيكاس التي كان يتنازعها الصرب والكروات في محاولة للتقليل على انها من كانوا ينفقون أي صلة عرقية او دينية لهم بنأي الحكام الشيوعيين البوستة يزعمون أنهم من قومية مختلفة عن جيرانهم، وقد كانوا قبل اسلامهم يعتقدون مذهبا مسيحيا مستقلا عن مذهب الصرب الأورثوذكس والكروات الكاثوليك، ولكن السلطات

الخطر المائل: التصعيد لن يخدم الشيعة ولا غيرهم في الخليج

د. عبد الوهاب الأفندي

ولكن التاريخ القريب يبيننا انه في كل مرة سمعنا فيها مثل هذه الهجة كانت مثل سحب داكنة تندر بعاصفة لا تبقي ولا تذر. سمعنا مثل هذا الخطاب من قبل في مطلع الثمانينات من قبل المتحدثين باسم جنوب السودان، حين قامت بعلمه صحف الحائط ومنتديات النقاش في جامعة الخرطوم، ثم لم تفض اشهر على ذلك حتى اندلع الصراع السياسي فنته طائفة لم تبق ولم تذر الا الأقل من لحمة التضامن الوطني والديني في ذلك البلد، وليس ما يقع في منطقة الخليج من استقطاب طائفي الا بعضا من ذلك انداع هوية قومية جديدة هي «المسلمون»، وهكذا أصبحت دولة شيعوية لا تعترف بالاديان تصدر هويات مواطنية تصف الشخص في خانة القومية بانه «مسلم» بغض النظر عن عقيدته، تاركة بذلك الباب مفتوحا للقوميين المنافسين لوصف البوسنيين بانهم مسلمون صرب او مسلمون عرب، وممهدة الطريق بذلك للحرب المدمرة التي تلت.

صحيح ان هذه الحروب تفجرت في الغالب بعد سقوط الدكتاتوريات او في لحظات احتضارها، فالصرب الطائفية في يو غسلافيا وقعت في لحظات احتضار الحكم الشيوعي، وحرب دارفور الأولى اشتعلت في ظل النظام الديمقراطي، وحرب الشيشان وأذربيجان وطاجيكستان وبقية حروب الاتحاد السوفيتي وقعت أيضا بعد انهياره، والحرب الطائفية في العراق وقعت بعد سقوط صدام، ولا يكون كل هذه الحروب بذرت وسقيت وترعرت في عتف التكنولوجيا التي كتبت الحوار ودعت الفرد التي يستغل بها نظام الأسرة والطائفة والقبيلة من عنف الطغيان.

انظمة الطغيان هي بطبيعتها أنظمة تلعن الحرب على شعوبها وتصر على حكمهم رغما عنهم، ولا يمكنها الاستمرار الا لم تسلط بعض طوائف الشعب ضد بعضها الآخر، وتسدعين وتغذيها ضد الجميع. الحاكم المستبد كما قال ابن خلدون يبدأ بخرب الفة التي جاءت به الى الحكم، حزبا كانت او طائفة او جيشا او أسرة، ثم ينشئ له بطانة من الامر السمع والطاعة يستخدمهم لإضاء الغالبية وتدنجن المؤيدين واخضاع المخالفين. ولا مثل هذا الحاكم لا يسع نصيحة مشفق أمين ولا يقبل رأيا مخالفا، ينتهي به الامر الى ارتكاب مكاره الأخطاء بعد كبرائها، ويطاينه يزينون له باطلة، حتى تحل به وهم الكارثة، وانهارت هذه النظم محتوم لأن الحرب التي تفرضا ضد كل الشعب مستقلة عن مذهب المقتد الذي يجلس عليه الطاغية، ولكن انهيار سلطانه لا يتم



التشكيل الطائفي للاحزاب يفرض الطائفية اطارا للعمل حتى عند من يرفضه قولا، وعندما تقع أي بلاد في براثن الاستقطاب الطائفي يسبح من العسير جدا على أي سياسي ان يحتفظ بموقفه على الساحة ان لم يرفع راية الطائفية، ولعل من الأفضل بناء تحالفات لا طائفية وجامعة لكل الطوائف لتحارب الفقع الحكومي الذي لا يفرق بين الضحايا، بل يستغل بعض الحرومين من حقوقهم ضد الأكثر حرمانا، ومن الخطا كل الخطا أن يقع البعض في شرك دعم الحكومات القهريية لجرد انها تقهر خصومهم أكثر، فالحكومات القهريية لا تعبد الا ذاتها وهي تستغل الدين مثل أي أداة أخرى للبقاء في السلطة.

وهناك نقاط مهمة أخرى يجب أن يتذكرها الجميع، اولها الابتعاد عن الاتهامات المتبادلة حول الأخطاء التاريخية، فالسنة والشعبة معا مذنبون في ماضيهم القريب والحديث، بل وفي حاضرم، يظلم انفسهم وبعضهم بعضا. فكما ان السعوديين فرضوا المذهب الوهابي بالقوة في السعودية، فإن التصفيق قد فرض من قبل في إيران بنفس الطريقة، وقد تعرض السنة في إيران بعد الثورة للمضايقات والاذلال، وتعرض الشيعة والسنة معا في العراق لكل صنوف الاستهداف الطائفي، فليتوقف الجميع عن الحديث عن غلطات الماضي وليتجهوا الى مستقبل التعايش على أساس كلمة سواء.

هذا التعايش لا يستدعي الاتفاق على العقائد، واداعي هنا الحديث عن التقريب بين المذهب او التصديق راسنا من الجانبين بالإشارة إلى الأخطاء العقائدية لهذين الجانبين، ذلك النقاش حول العقائد مكانه مجالس العلماء، والخلاف سيستمتر مهما تكثف الحوار، ولكن الإسلام الذي وسع نطاق التعايش مع أهل الفكر البعث مجال للتعايش بين أهل القبلة المتوحيد مع أهل الفكر التلمونز ان أركان الإسلام الخمسة بدون الحاجة إلى اتفاق حول كل التفاصيل.

ثانية: ثانيا: ان الكويت، برغم علاقتها الطيبة مع الدول الثلاث الكبرى المحيطة بها: ايران والعراق والسعودية، لانهما تعيش هاجس الخوف من الخارج، ايا كان، هذا مع التأكيد على مائة علاقتها التي ادت الى اول زيارة يقوم بها وزير خارجيتها للبحرين منذ ايام 1990.

الواضح ان امير الكويت اتخذ قرارا صعبا لاحتواء الازمة التي انطلقت هذه المرة من داخل الاسرة الحاكمة، ولكن قرار حل البرلمان ينطوي على عدد من الاصور، اولها ان تكرار حل المجلس على فترات متقاربة اضعف بريق التجربة البرلمانية وفتح الباب للكثير من التساؤلات عن مدى مواءمة التجربة مع عقيدة الحكم في البلدان الخليجية، الثاني ان نتائج الانتخابات المقبلة غير مضمونة خصوصا في المناطق الخارجية التي تم تجنيس افرادها في السبعينات والثمانينات كإجراء سياسي لادحاث توازن مع المجتمع الكويتي ذي النزعة الاستقلالية وما تطويى عليه من توجهات لمواجهة حكم الأسرة، ثالثا: ان اعداء الانفتاح السياسي في الدول المجاورة يترصون بالتجربة ويقدمون السهمال الداخلي الذي لا ينتهي مبروا لاستمرارهم في ممارسة الحكم السلطتي، رابعا: ان التجربة الانتخابية الكويتية تحتاج لتطوير حقيقي يؤدي الى تعيين رئيس وزراء من بين المواطنين وليس من أسرة آل صباح الحاكمة، وقد كان الفصل بين ولاية العهد ورئاسة الوزراء خطوة مهمة اتخذت بلضغ لسنوات، ويعتبر التراجع عنها حاليا من الخطوات التي تدفع التجربة الى الوراء، خامسا ان هناك حتى الآن عرقا عن المشاركة في الانتخابات، على عكس ما كانوا عليه سابقا، وذلك بسبب الاضطرابات التي شهدتها التجربة، بل يلاحظ ذلك أيضا في التفاعل الفاسر على مواقع الاعلام، وفي التساؤلات المتواصلة حول ما اذا كانت الانتخابات سوف تتم على اساس الدوائر الخمس والاعشار، لان ذلك سوف يحدد فرص افراد كاتدين لفرطوا في استهداف رئيس الوزراء بدوافع مختلفة عن الوقت.

سادسا: ان حالة الاحباط التي تهيمن على عدد من النواب دعت الى خطاب سلبي عموما، انعكس في التصريحات والكتابات من جهة وفي صياغة تحالفات سياسية جديدة، هذا لا يعني ان التجربة الكويتية سوف تلقى بسبب هذه التعرجات في الخريطة السياسية والممارسة الانتخابية، ولكن وجود قوى خارجية مترصة بالتجربة، من شأنه الضغط على الوضع الداخلي واضعاف الحساس لسايرة التجربة من قبل المواطنين ولتطويرها من جانب الحكم. يضاف الى ذلك ان ثمة عمالا آخر اصبح مثارا للقلق الكويتيين، يرتبط بمسألة الاستخلاف، فتعين ولي العهد رئيسا للوزراء له جانبنا، الاول انه تراجع عما اعتبر وقتها «تظورا» للتجربة، اي فصل رئاسة الوزراء عن ولاية العهد، والثاني تعرض منصب ولاية العهد لمسالات النواب على المنط الذي حدث في مجلس الامة المنحل، وهذا من شأنه اضعاف بريق المنصب من جهة واضعاف الثقة في قدرة النظام على تحديث نفسه.

ثالثا: ان الكويت، برغم علاقتها الطيبة مع الدول الثلاث الكبرى المحيطة بها: ايران والعراق والسعودية، لانهما تعيش هاجس الخوف من الخارج، ايا كان، هذا مع التأكيد على مائة علاقتها التي ادت الى اول زيارة يقوم بها وزير خارجيتها للبحرين منذ ايام 1990.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (00962) 5066089

الكويت بين ضغوط الخارج وخلافات الاسرة الحاكمة

د. سعيد الشهابي

انه عندما تم فصل ولاية العهد عن رئاسة الوزراء قبل بضعة اعوام، كان هناك تقاهم غير معلن بعدم استجواب رئيس الوزراء، ولكن الملاحظ ان النواب المذكورين بالغوا في استهداف ناصر الحمد الصباح بشكل غير مسوق، فاصحابو يطالبون باستجوابه حول كل ما يحدث في البلاد وان لم يكن من شأنه المباشرة، فعندما هدمت قبل ستة اشهر لجنة اذلة التعديلات على املاك الدولة مصلتي بتبثيره غير مريحص، طرح النائب محمد هانيق (المحسوب على الجوزية المذكورة) طلبا لاستجواب رئيس الوزراء، مع الاعتراف بقتضى مسالة مؤر على النصف المعنى بالرم بشكل مباشر، وهناك أكثر من 75 مسجدا يبين على ارض اعدا بدون ترخيص، فآذا صدر قرار بهدمها عرضت القضية وكانها اعتداء على المساجد، وطلب فيصل المسلم، استجواب رئيس الوزراء على صروفات ديوانته رغم انه مجال الى النيابة من قبل رئيس الوزراء نفسه، مع ذلك استمر الحديث عن القضية مع ان العرف يقتضي عدم مناقشة القضايا التي يفتقر اليها القاضي كي لا تؤثر على سير القضية، أما القضية الأخرى، فهي تلويح البعض باستجواب رئيس الوزراء بدلا عن وزير الصحة عندما توفي مولود بريق الخطا في مستشفى الجوزاء.

الواضح ان هناك حالة من الاستقطاب السياسي تم تشهدها الكويت من قبل، وهناك قلق من وجود اجندات تطرح محليا يدفع خارجي، فهناك نواب محسوبون على التيار السلفي الوالي لجهات خارجية خليجية معروفة بعدم ارتباطها لأية ممارسة الانتخابية في عراق التجربة الكويتية، ويشعر بعض الكويتيين بأن ثمة أجنحة لبعض العائلة المالكة تتعاون مع قوى خارجية مع بعض الجهات الامريكينة، لبقاء الكويت في حالة التوازن داخل توازن لتعطيل ممارساتها الانتخابية بعد ان اصحت السعودية مطالبة باصلاحات داخلية تؤدي الى تطور ملموس، في جوانب المشاركة السياسية، وأدى استجواب رئيس الوزراء في الحكومة السابقة (ناصر الحمد الصباح نفسه) إلى استقالة الحكومة قبل السابقة بسبب مخاضة الفاها عالم دين ايراني، محمد الفالي، كانت منما حل في بعض الازمات، وهذا تطرح تساؤلات كثيرة حول ديماميكية التطور الاجتماعي ومدى انعكاسها على الممارسة الانتخابية، ومدى توفر الاستعداد النفسي والفكري للعمل السياسي المشترك، ليس على المستويات الإقليمية، بل على الأصدمة المحلية، ومن الضرورة بمكان محاولة احداث مقاربات بين الممارسات الانتخابية في البلدان الأخرى وما يمارس في البلدان العربية والإسلامية ليحاط بالتجربة في الاعراف والثقافات والالتزامات الدينية، انها اشكالية ما تزال الكويت تعيشها، برغم مرور قرابة

أعاصير سياسية قبل قمتي الدوحة

د. محمد صالح المسفر

يا قادة الأمة العربية تحركاكم إلى معظم زوايا الوطن العربي تتكاثر وتصريحاتكم السياسية العلنية وأفعالكم تنشط عزائم الأمة وتقدها للأمل، بالله عليكم أفيدونا أفادكم الله ماذا تفعلون، ماذا تقولون لبعضكم بعضا؟ حدثونا عن ما يجول في انفسكم، لتكون عونا لكم، إنكم تختصمون فيما بينكم وتكون نحن الشعب العربي ضحاياكم، ثم تتصلحون وتكون أيضا ضحاياكم، لا ندري على ماذا صاختم ولا كيف اصطلمتم، نحن نشعكم في الحروب تكون في الصفوف الامامية دفاعا عنكم وعن سيادة الوطن، وفي الأزمات المالية نحن أيضا ضحاياكم لان المال العام تصرفون فيه بمحض اراذلكم ونحن مغبينون عما تفعلون به، تضرسون بالعلى الألسان لكنه سلاح لا يردع عدوا ولا يشد أزر صديق، تقولون بان السلام خياركم الاستراتيجي فلا سلام عشنا في ظل اراذلكم ونحن مغبينون عما تفعلون به، تضرسون بالعلى الألسان ووصول إلى الصومال -

بالله عليكم صرحونا، هل تتحدثون عن امن شعبكم العربي، وسيادة هذا الوطن الذي حياه الله بأقدس مكان في الأرض مكة والمدينة وبيت المقدس؟ هل تتحدثون وترسمون خططا لواجهه جود اتمكم العربية، وهل انتم متفقون بان عدوكم الألد الصهيونية العاقبة والويديس لها في النضال والخارج، الرئيس حسني مبارك كثرت تحركاته وتقلاته في دول الاطراف تحريضا أم توفيقا، الرئيس بشار الأسد عمان تطعينا أم توكيدا لمواقف، أمين عام جامعة الدول العربية من الخرطوم إلى دمشق إلى بغداد، في العاصمة الأولى يردد أقوالا قد سمعناها سابقا ولا جديد فيها، لكننا لم نسمعهم يقول عن خطوات تنفيذية لإحلال المصالحة الإنسانية عربية وإسلامية محل التفككات التي أعلن السودان بأنها منفضات غير مرغوب، في بقائها لأنها تهدد الأمن القومي السوداني، وفي دمشق ماذا عساه أن يقول؟ أم في بغداد، فان زيارته لا تصب في مصلحة العراق أولا لأنه يغلب طرفا من صنع الاحتلال على طرف مقاوم

هذا التعايش لا يستدعي الاتفاق على العقائد، واداعي هنا الحديث عن التقريب بين المذهب او التصديق راسنا من الجانبين بالإشارة إلى الأخطاء العقائدية لهذين الجانبين، ذلك النقاش حول العقائد مكانه مجالس العلماء، والخلاف سيستمتر مهما تكثف الحوار، ولكن الإسلام الذي وسع نطاق التعايش مع أهل الفكر البعث مجال للتعايش بين أهل القبلة المتوحيد مع أهل الفكر التلمونز ان أركان الإسلام الخمسة بدون الحاجة إلى اتفاق حول كل التفاصيل.

ثانية: ثانيا: ان الكويت، برغم علاقتها الطيبة مع الدول الثلاث الكبرى المحيطة بها: ايران والعراق والسعودية، لانهما تعيش هاجس الخوف من الخارج، ايا كان، هذا مع التأكيد على مائة علاقتها التي ادت الى اول زيارة يقوم بها وزير خارجيتها للبحرين منذ ايام 1990.

الواضح ان امير الكويت اتخذ قرارا صعبا لاحتواء الازمة التي انطلقت هذه المرة من داخل الاسرة الحاكمة، ولكن قرار حل البرلمان ينطوي على عدد من الاصور، اولها ان تكرار حل المجلس على فترات متقاربة اضعف بريق التجربة البرلمانية وفتح الباب للكثير من التساؤلات عن مدى مواءمة التجربة مع عقيدة الحكم في البلدان الخليجية، الثاني ان نتائج الانتخابات المقبلة غير مضمونة خصوصا في المناطق الخارجية التي تم تجنيس افرادها في السبعينات والثمانينات كإجراء سياسي لادحاث توازن مع المجتمع الكويتي ذي النزعة الاستقلالية وما تطويى عليه من توجهات لمواجهة حكم الأسرة، ثالثا: ان اعداء الانفتاح السياسي في الدول المجاورة يترصون بالتجربة ويقدمون السهمال الداخلي الذي لا ينتهي مبروا لاستمرارهم في ممارسة الحكم السلطتي، رابعا: ان التجربة الانتخابية الكويتية تحتاج لتطوير حقيقي يؤدي الى تعيين رئيس وزراء من بين المواطنين وليس من أسرة آل صباح الحاكمة، وقد كان الفصل بين ولاية العهد ورئاسة الوزراء خطوة مهمة اتخذت بلضغ لسنوات، ويعتبر التراجع عنها حاليا من الخطوات التي تدفع التجربة الى الوراء، خامسا ان هناك حتى الآن عرقا عن المشاركة في الانتخابات، على عكس ما كانوا عليه سابقا، وذلك بسبب الاضطرابات التي شهدتها التجربة، بل يلاحظ ذلك أيضا في التفاعل الفاسر على مواقع الاعلام، وفي التساؤلات المتواصلة حول ما اذا كانت الانتخابات سوف تتم على اساس الدوائر الخمس والاعشار، لان ذلك سوف يحدد فرص افراد كاتدين لفرطوا في استهداف رئيس الوزراء بدوافع مختلفة عن الوقت.

سادسا: ان حالة الاحباط التي تهيمن على عدد من النواب دعت الى خطاب سلبي عموما، انعكس في التصريحات والكتابات من جهة وفي صياغة تحالفات سياسية جديدة، هذا لا يعني ان التجربة الكويتية سوف تلقى بسبب هذه التعرجات في الخريطة السياسية والممارسة الانتخابية، ولكن وجود قوى خارجية مترصة بالتجربة، من شأنه الضغط على الوضع الداخلي واضعاف الحساس لسايرة التجربة من قبل المواطنين ولتطويرها من جانب الحكم. يضاف الى ذلك ان ثمة عمالا آخر اصبح مثارا للقلق الكويتيين، يرتبط بمسألة الاستخلاف، فتعين ولي العهد رئيسا للوزراء له جانبنا، الاول انه تراجع عما اعتبر وقتها «تظورا» للتجربة، اي فصل رئاسة الوزراء عن ولاية العهد، والثاني تعرض منصب ولاية العهد لمسالات النواب على المنط الذي حدث في مجلس الامة المنحل، وهذا من شأنه اضعاف بريق المنصب من جهة واضعاف الثقة في قدرة النظام على تحديث نفسه.

ثالثا: ان الكويت، برغم علاقتها الطيبة مع الدول الثلاث الكبرى المحيطة بها: ايران والعراق والسعودية، لانهما تعيش هاجس الخوف من الخارج، ايا كان، هذا مع التأكيد على مائة علاقتها التي ادت الى اول زيارة يقوم بها وزير خارجيتها للبحرين منذ ايام 1990.

القدر العربي

AL-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

الأمن الجزائري يصادر 1.3 طنا من المخدرات الأردن: محاولة تهريب مخدرات بـ 14 مليون دولار

استرالي ألقي زوجته من نافذة حجرة النوم

■ سنغافورة - د ب أ: قضت محكمة بسنغافورة الاثنين بسجن مواطن أسترالي لمدة 25 شهرا بتهمة «إلقاء زوجته من نافذة» حجرة نومهما بالطابق الرابع.

وعلمت المحكمة أن الاسترالي جيسون جون بيرتوس (36 عاما) والذي اعترف بمحاولة الشروع في القتل غير العمد لزوجته في 17 أيار/مايو الماضي، كان يعاني من الإحباط وقت ارتكابه الجريمة كما كان تحت تأثير الكحول.

وأفادت صحيفة «ستريتس تايمز» على موقعها الإلكتروني بأن بيرتوس كان متيها في البداية بمحاولة قتل زوجته، إلا أن الجريمة جرى تخفيفها بعد أن خضع الزوج لفحص من قبل طبيب نفسي.

وكان المواطن الاسترالي يتناول الكحول ويشاهد التلفزيون عندما عادت زوجته وحيدة قريبايتها - التي كانت تقيم معهما في المنزل بشكل مؤقت لبضعة أسابيع - مساء إلى المنزل.

وطلب بيرتوس من الضيفة أن تكشف عن صدرها، فوبخته زوجته على فمها، وعندما خلدت الزوجة إلى نومها دخل بيرتوس إلى غرفة النوم وحملها وألقى بها من النافذة.

وتكثرت زوجته من التشنج بالنافذة لبعض الوقت ولكنها انزلت وسقطت على الأرض. وعثرت عليها قريبتها ملقاة وسط بركة من الدم الذي كان يفيض من رأسها وفمها وأذنيها، إلا أنها لن تفارق الحياة.

ورفض بيرتوس نقل زوجته إلى المستشفى واستقل سيارة أجرة (تاكسي) إلى المطار. لكنه عاد بعد ذلك إلى منزلها حيث جرى اعتقاله، وخرجت الزوجة من المستشفى لاحقا بعد أن أمضت هناك أشهرها في تلقي العلاج.

أسترالية تعترف بقتل وتقطيع جثة زوجها

■ سيدني، أستراليا - يو بي أي: اعترفت امرأة أسترالية بقتل زوجها وتقطيع جثته ورميها في مناطق مختلفة من منطقة نيو ساوث وايلز. ونكرت وكالة الأنباء الأسترالية (اي بي بي) الاثنين أن الزوجة جويس ماري تشانت (57 سنة) اعترفت أمام المحكمة بتقطيع جثة زوجها واين روبرت (47 سنة) ورميها في مناطق مختلفة، ولكنها نفت القيام بإطلاق النار عليه.

وعشر على جثث الزوج وبقايا من ساقبه وحدي ذراعيه في ثلاث مناطق مختلفة من نيو ساوث وايلز وذلك بعد مضي نحو 16 سنة على وقوع الجريمة.

إلى ذلك، قال المدعي العام الأسترالي مارك هوبارت أمام المحكمة إن تشانت قتلت زوجها في عام 1992 وهو الوقت الذي بدأ فيه اكتشاف أجزاء من جثته المقطعة بالظهور.

أضاف هوبارت «إن التهمة قتلت زوجها بإطلاق النار عليه في منزلها في ريفزيباي ثم أخذت الجثة إلى الحديقة الخلفية وقطعتها».

إلى ذلك، قال محامي الزوجة إن موكلته قتلت زوجها «دفاعا عن النفس» ولكن من دون أن يقدم تفاصيل عن سبب الجريمة ودوافعها.

فجر نفسه... بعد خلاف مع صديقه

■ وارسو - أ ب: أقدم بولندي في الثالثة والثلاثين من العمر على الانتحار بعد خلاف مع صديقه بتفجير قنبلة يدوية في منزلها في بلدة وولا باتورسكا، جنوب بولندا، حسبما أفادت الشرطة المحلية الاثنين.

وأعلنت أنا زبروفا المتحدة باسم شرطة كراكوفيا لوكالة فرانس برس «لقد مات الرجل على الفور»، وأضافت أن «شظايا من القنبلة الحقت أضرازا في محتويات المنزل».

وأوضحت أن «الرجل الذي لم يكن لديه وظيفة ثابتة، فجر القنبلة مساء الاحد بعد خروج صديقه وابنه البالغ عشر سنوات من المنزل، أثر خلاف بينهما».

جعلت رغبتها في الزواج مشروعها الجامعي

■ لندن - يو بي أي: قررت طالبة بريطانية في الـ 23 من العمر إدراج سعيها للتحور على الزوج المناسب في إطار مشروع تخرجها الجامعي من كلية الفنون والتصميم في مدينة لينز البريطانية.

وأفادت صحيفة «صندايا تايمز» البريطانية أن الكس مهفري تؤكد أن جهودها للتحور على الزوج المناسب ستكون جزءا لا يتجزأ من مشروعها للحصول على إجازة جامعية من معهد لينز للفنون والتصميم.

وأوضحت الصحيفة أنه يفترض أن ينتهي المشروع بعد 3 أشهر وبحوزة مهفري وثيقة زواج تدرجها في عرضها الأخير للمشروع.

وقالت مهفري «لا أريد أن أستعقب عندما أصبح في الثلاثين من عمري وأفكر أنني وحيدة»، مشيرة إلى أنها «تبحث عن علاقة وليس مجرد لقاء عابر».

وتلقت مهفري 150 طلبا لكنها اختارت 10 رجال يتمتعون بحسن الفكاهة وبطولها أو أطول منها.

وسار موعداها الفخامي مع آدم ماسيت (27 سنة)، وهو طالب في جامعة غرينوود ويتش على ما يرام، لكنها قالت أنها ستواعد الرجال الـ 10 جميعهم، حتى أنها قد تسافر إلى شيكاغو حيث يعيش أحدهم.

من جهته، قال ماسيت أنه أمضى وقتا متعاضا مع مهفري لكنه يفهم أنه لا يمكن شراء ما يريد المء بمجرد «زيارة واحدة إلى المتجر».

عملية جراحية في قلب جنين

■ تشارلوت - يو بي أي: قال جراحون في مركز ديوك الطبي بجامعة نورث كارولاينا الأمريكية إنهم نجحوا في إجراء عملية جراحية لإصلاح خلل في قلب جنين.

وذكرت صحيفة «ذا راليه نورث كارولاينا نيوز»، و«أوبزيرفور»، أن الأطباء أجروا العملية على قلب الجنين بعدما تبين أن قلبه مصاب بتشوهات كبيرة تمنع تدفق الدم إليه بالشكل المطلوب وكان يخشى من أن يتسبب ذلك بوفاته.

وأضافت إن الأطباء أدخلوا إبرة عبر بطن الأم ومنها إلى رحمها ومن ثم إلى صدر الجنين وأخيرا إلى قلبه حيث أفتحوا فتحة بين الحجرتين البعثن العليا واليسرى العليا في القلب خلال الشهر الثاني (نوفمبر الماضي).

وقال الطبيب الجراح بايزز باركار، الذي عالج الأم ميغان بريندل (19 سنة)، إنه قبل ولادتها لطفلها ناتان بريندل في كانون الثاني (يناير) الماضي كان الجنين يعاني من تشوه في القلب يصيب 4 من بين كل 10 أطفال في العالم، مضيفا أنه من دون العملية فإن حظ ناتان في البقاء حيا لم يكن يتعدى 40 %.

نمساوية أنجبت من جون كنيتي دون زواج

■ هامبورغ - د ب أ: تحدث الكثيرون خلال حياة الرئيس الأمريكي الأسبق جون كنيتي عن علاقته الغرامية وإمكانية أن يكون قد أنجب خارج نطاق الزواج.

ويعود نحو نصف قرن من اغتيال كنيتي عام 1963، ظهرت امرأة نمساوية تعيش في أمريكا وتُدعى ليزا لانيت لتؤكد أنها أنجبت ولدا من كنيتي. ونقلت مجلة «دير شبيغل» الألمانية في موقعها الإلكتروني الاثنين عن تقارير صحفية نمساوية تأكيدها أن لانيت وقعت في غرام كنيتي عندما كان عمره 25 عاما بينما كانت هي في الحادية والعشرين.

وقالت لانيت (87 عاما) في تصريحات نشرتها صحيفة «كوريير» النمساوية اليومية: «كنا سويا في ميامي ونيويورك وقضينا عطلة نهاية أسبوع في كوبا، وفي ربيع عام 1945 تأكدت أنني حامل.. عندها ذهبت إلى كنيتي وأخبرته بالأمر وهو بالتالي طلب مني الزواج».

وأضافت لانيت: «كنت أعيش حياة حرة جميلة وهو أمر لم أرغب في الخلقه عنه خاصة بعد طلاق الأول ولذلك لم أفكر آنذاك في الزواج».

وأكدت أن صلتها بكنيتي لم تنقطع حتى بعد ميلاد ابنها وقالت: «كنا نلتقي دائما حتى بعد أن بدأ (كنيتي) حياته السياسية واحتل منصب سينااتور ماساتوشوستس».

يذكر أن لانيت المولودة باسم إليزابيث هورتيانو والتي عملت كراقصة وممثلة وتاجرة عقارات، تزوجت ست مرات.

دواب في بلدية قصدير، والثانية تمت الأحد بالمنطقة نفسها حيث عثرت القوات نفسها على 300 كيلو غرام من المخدرات محملة على دابتين.

وأعلنت قيادة الدرك أنه وأمام «تفاقم ظاهرة الجريمة العابرة للحدود سيما تهريب المخدرات فقد اتخذت مجموعة من الإجراءات تتمثل في تكوين مهني ذي نوعية للموظفين وتعزيز وحدات الحدود الغربية وإنشاء 154 مركزا للحرس الحدود».

مختلفة بقصد تهريبها إلى إحدى الدول المجاورة.

وأشار الخيطي إلى أنه وعلى الفور تم تشكيل فرق تحقيق وبحث خاصة تابعة خيوط هذه القضية وعلى مدار الساعة للتحقق من تلك المعلومات ومراقبة نشاط أولئك الأشخاص، حيث تمكنوا من ضبط كافة المتورطين وهم أربعة مواطنين أردنيين وكسبية ضخمة من المسواد المخدرة بلغت 3563850 حبة

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.



تحولت المظلة التي يتقي بها الناس الشمس والمطر.. قبة على رأس هذه العارضة، وهي فكرة ابتكرتها المصممة الاسبانية أجاتا روين ديلا برادا وعرضت في اسبوع أزياء ميامي الأمريكية.

المظلة... قبة!

(رويترز)

جواثز «غرامي» لإحياء حفل في العاصمة الاماراتية ابوظبي يوم السبت المقبل.

● بمناسبة اليوم العالمي للشعر يستضيف ياسين عدنان في برنامج (مشارك) الذي يقدمه على القناة المغربية الاولى الشاعر العراقي سعدي يوسف.

● يقام مساء غد الاربعاء في باريس حفل موسيقي تحييه فرقة الأوركسترا الفيلهارموني القطرية التي ستقدم معزوفات لبيتهاوفن ورافيل ومارسيل خليفة.

● أم الهيثم زوجة عبود الزمر المسجون في قضية اغتيال الرئيس السادات غادرت المستشفى في القاهرة بعد علاجها من أزمة صحية طارئة تعرضت لها.

● سامر المرزوقي مدير قناة (م. تي. في) العربية التي تبث من امارة دبي أعلن استضافة فرقة «كولديلاي» العالمية الحائزة على عدة



● أم الهيثم زوجة عبود الزمر المسجون في قضية اغتيال الرئيس السادات غادرت المستشفى في القاهرة بعد علاجها من أزمة صحية طارئة تعرضت لها.

● خليفة تومي وزيرة الثقافة الجزائرية تشرف على افتتاح تظاهرة «القدس عاصمة أيدية للثقافة العربية» بالجزائر غدا الأربعاء، وستحضر حفلا للفنانة الفلسطينية ريم بنا بقاعة الموقار بالعاصمة الجزائرية.

● خالد الناصري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أجرى في عمان مباحثات مع الدكتور نبيل الشريف وزير الدولة الأردني لشؤون الاعلام والاتصال حول التعاون بين البلدين.

● الأمير هاري، الابن الأصغر لولي العهد البريطاني الأمير تشارلز يعتزم تقديم الاعتذار بشكل شخصي لزميله في الجيش أحمد رازا خان وهو باكستاني سبق وبعته بكلمة عنصرية، وسيلتقيه في نيسان/أبريل المقبل على مأدبة غداء مشتركة في قصر سان جيمس الذي يعيش فيه الأمير مع والده بلندن.

تناول الأسماك يزيد من معدلات الذكاء

في الدراسة مع تسجيل الدرجات المعرفية التي تم تسجيلها في سجلات التجنيد العسكري السويدية بعد ثلاث سنوات.

وقال البروفيسور كخيل تورين من أكاديمية «سالمهجرينسكا» بجامعة جوتنبرج، غرب السويد «وجدنا علاقة واضحة بين الاستهلاك المعتاد للأسماك وارتفاع المعدلات عندما يأكل المراهقون الأسماك مرة في الأسبوع على الأقل».

وقال تورين إن هذه النتائج «مهمة»، حيث أن هذا البحث أجري على عينة من المراهقين الذين هم في مقتبل العمر بين 15 و18 عاما وهو العمر الذي يمكن أن تساعد فيه الإنجازات التعليمية على تشكيل بقية حياة الشاب».

وقال الباحثون إنهم لا يعرفون ما هي الآلية التي

في الدراسة مع تسجيل الدرجات المعرفية التي تم تسجيلها في سجلات التجنيد العسكري السويدية بعد ثلاث سنوات.

وقال البروفيسور كخيل تورين من أكاديمية «سالمهجرينسكا» بجامعة جوتنبرج، غرب السويد «وجدنا علاقة واضحة بين الاستهلاك المعتاد للأسماك وارتفاع المعدلات عندما يأكل المراهقون الأسماك مرة في الأسبوع على الأقل».

وقال تورين إن هذه النتائج «مهمة»، حيث أن هذا البحث أجري على عينة من المراهقين الذين هم في مقتبل العمر بين 15 و18 عاما وهو العمر الذي يمكن أن تساعد فيه الإنجازات التعليمية على تشكيل بقية حياة الشاب».

وقال الباحثون إنهم لا يعرفون ما هي الآلية التي

■ ستوكهولم - د ب أ: كشفت دراسة سويدية عن أن تناول الأسماك بانتظام يزيد من معدلات الذكاء لدى المراهقين.

وأشارت الدراسة إلى أن الذكور الذين يبلغون الـ 15 من عمرهم، وتناولوا الأسماك مرة واحدة على الأقل في الأسبوع كانت لديهم مهارات معرفية في سن الـ 18 أعلى من هؤلاء الذين يأكلون الأسماك بدرجة أقل».

ونكرت الدراسة أن وجبة الأسماك على ما يبدو «تزيد معدلات الذكاء اللفظي والإدراك البصري مجتمعمة بنسبة 6 بالمائة».

وذكرت الدراسة التي نشرت في عدد «اكتا بيدياتريك» لشهر آذار/مارس أن تناول السمك أكثر من مرة في الأسبوع يضاعف معدلات الذكاء تقريبا.

واستخدم الباحثون ردود 3972 من الذكور

كي تكون القدس عاصمة الثقافة العربية

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.

القرار الإسرائيلي بمنع الفلسطينيين من إقامة احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، سوف يمر كغيره من القرارات، أي القليل من الاحتجاج، ثم الصمت، ثم نقل الاحتفالية إلى بيت لحم.

والمسألة ليست فقط انعكاسا للبلبلية الفلسطينية التي نقلت الانقسام إلى هذه القضية أيضا، وجعلتنا نشعر بأن لا جدوى من مسألة رافق الأعداد لها الكثير من اللغط والانتباسات والقرارات المتضاربة، بل تعبر أو لا عن الصلف الإسرائيلي وقدرته على منع الفلسطينيين والعرب، من إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية، ولو لعام واحد.